

AKHER SAA - 1769 - 18 SEPTEMBER 1968

العدد ١٧٦٩ - ١٨ سبتمبر ١٩٦٨

التعبئة العسكرية أمام المؤتمر القومي

يوسف السباعي يكتب :

يجب ربط الجبهة الداخلية بجبهة القتال من أجل معركتنا الحتمية القادمة..

■ مناقشة مفتوحة بين الجمهور والمسئولين عن النقل حول أزمة مواصلات القاهرة..

أول صور لمعبد أبوسمبل بعد الأنقاذ فى موقعه الجديد..

المفاجأة الجديدة

نجاة..

«بطلة أوبريت مجنون ليلى»



بقلم :
يوسف السباعى

من أجل معركتنا القادمة

يجب ربط الجبهة الداخلية بجبهة القتال بمزيد من التخطيط والتدريب الجاد الشاق

قال: الرئيس عبد الناصر : ((انه فى اى حل سياسى عربى لن تكون هناك تنازلات عن ارض عربية او عن حق عربى)) .. (تصوير محمد بدر)

بدات اجتماعات الدورة الاولى للمؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى فى هذا الاسبوع.

وقد افتتحها الرئيس جمال عبد الناصر بكلمة مركزة عرض فيها لتطور الاحداث فى المرحلة الاخيرة بداها بالاشادة بصلابة قواتنا المسلحة ومقدرتها المتزايدة على الوفاء بمسئولياتها مؤكدا ان تحرير الارض واجب مقدس لا يمكن التهاون فيه ولا يمكن لاحد أن ينكر حقنا فيه .

وقد تحدث الرئيس عن حيوية الترابط بين جبهة القتال والجبهة الداخلية واننا عبرنا مرحلة الصمود الى مرحلة الردع وان علينا ان نحشد قوانا فى كل مجال من أجل مرحلة التحرير .

ولقد تناول الرئيس الاعمال الايجابية التى تحققت فى الشهرين الاخيرين . سواء فى جبهة القتال على خط النار وسط الرمال حيث استطاعت قواتنا المسلحة ردع العدو أو فى مختلف الميادين الداخلية كالتحضير للدراسات الجامعية لتمكين أكبر عدد من الالتحاق بالجامعات والمعاهد ومقاومة الدودة فى الحقول لتحقيق وفرة فى المحصول الزراعى والبحث فى الصحراء عن البترول وتحقيق نتائج مرضية .

ولقد وضعت معركة التحرير فى مكانها الحيوى من المؤتمر سواء فى حديث الرئيس عبد الناصر أو فى المناقشات التى دارت فى الجلسة .

ولا جدال هناك أنه لا شىء يمكن أن يشغل الجماهير العربية كمعركة التحرير .. بهذا العبء الجاثم على حدودنا وعلى صدورنا .. وبهذا التحدى المتواصل لمشاعرنا ولسيادتنا القومية ومحاولة تحطيم ارادتنا بالعدوان المستمر وفرض ارادة العدو علينا بالقوة المسلحة .

ومن مبدأ فرض الامر الواقع بالقوة الذى استمرأته اسرائيل وجعلت منه أساسا لوجودها وتوسعها وتعاملها مع العرب .. من هذا المبدأ الذى أقر به بن جوريون ببساطة بان وجود اسرائيل قام على القوة وبقاءها وأمنها يجب أن يستمرا بالقوة .. من هذا المبدأ الذى أعلنه عدونا يجب أن يكون تحركنا للدفاع عن كياننا ووجودنا وبقائنا وأمننا ..

واذا كنا نرغب فى السلام . ونسعى الى ارساء دعائمه بكل ما نملك من وسائل .. فمن غير ما شك أننا قد استنفدنا الوسائل السلمية.. ولقد طرقنا سبيلها مع كل ما يبديه العدو من صلافة وتحد واعتزاز بالقوة .. لكى نؤكد للعالم أن طريقنا الى السلام بغير الحرب طريق مسدود. ولكى نعزز قدرتنا على طرق سبيل القوة .. بعد أن أضحى السبيل الذى لا بديل له لتحرير الوطن العربى ولاستعادة الحق المهدر لشعب فلسطين .

وطريقنا الى القوة .. يجب أن يبدأ من العمل .. العمل الجاد المخلص فى كل الميادين .. فى جبهة المعركة . بالتدريب الشاق ودراسة اساليب الحرب دراسة علمية حديثة .. والمهارة الكاملة فى استعمال السلاح .. وفى الحقول بالعمل الشاق لاخراج اكبر غلة لمحصول الارض . وفى المصانع

يجب تجنيد الشعب للدفاع ضد كل أنواع العدوان

● انه من الضرورى ان يمشى العمل السياسى جنبا الى جنب مع العمل العسكرى ، على انه فى النهاية يؤمن ايمانا كاملا بصحة المبدأ الذى يقول بأن ما أخذ بالقوة لا يمكن أن يسترد بغير القوة ..

● أضحى القتال قاب قوسين منا .. أما بأن يفرض علينا من العدو..



● الاعضاء ينصتون الى حديث الحرب النفسية.. وكيف انها فاشلة

● الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الدكتور محمود فوزى رئيس



بالجهد المتواصل لانتاج متقن ممتاز وفى الصحراء بالبحث المضنى الجاد عن ثروتنا البترولية ..

تلك بداية الطريق .. وتلك هى الخطوة التى بغيرها نصبح كالحارثين فى الماء أو السائرين فى الهواء ..

وكما قال الرئيس عبد الناصر «لابد ان نعمل فى كل الميادين ونزيد الانتاج لان المال هو عصب الحرب والمال هو الذى يمكننا من أن نعطى القوات المسلحة ما تحتاج اليه من معدات » .

والمال أيضا يمكننا من اعداد الجبهة الداخلية للقتال . ولتقوية الدفاع المدنى .. ولربط الشعب كله كوحدة مقاتلة فى القاعدة بالقوات المسلحة الرابضة على خط النار .

ان طريق الحرب .. بعد كل ما رأيناه من صلافة اسرائيل .. واصرارها على مبدأ .. ان وجودها قائم على القوة المسلحة .. وبقاءها لا يضمنه الا التفوق فى السلاح .. وتوسعها لا يمكن فرضه الا بالعدوان .

بعد أن تأكد لنا كل ذلك .. وبعد ان عززنا القوة المسلحة على جبهة القتال .. وبعد ان عبرنا مرحلة الصمود الى مرحلة الردع وبتنا نتطلع فى اصرار الى مرحلة التحرر ..

بعد هذا أضحى القتال قاب قوسين منا .. اما بأن يفرض علينا من العدو .. وهو يرى اننا نسير الى التعزيز العسكرى بخطوات حثيثة .. واما أن نصل فعلا الى التفوق العسكرى المطلوب لضرب العدو فى معركة التحرير ..

بعد أن أضحت ساعة القتال .. آتية لا ريب فيها ..

وبعد أن أعلن المؤتمر القومى ضرورة ربط الجبهة الداخلية بجبهة القتال وضرورة ترابط الشعب مع القوات المسلحة من أجل وحدة الصمود ثم وحدة التحرير ..

بعد كل هذا يجب أن نسائل انفسنا .. جادين ماذا يمكن أن يفعل العدو بنا لو حلت الساعة .. وكيف يمكن أن نقابل عدوانه ونصمد له .. ونرده .. ثم نردعه .

يمكن للعدو أن يضرب مدننا بكل ما فيها من أحياء آهلة بالسكان لينشر الذعر ويحطم المقاومة

يمكن أن يضرب المناطق الحيوية .. كمحطات المياه والكهرباء والمجارى .. والكبارى والمصانع وغيرها من المرافق. حتى يشيع الفوضى واليأس.

ومن أجل هذا يجب أن توضع خطة لمواجهة هذا العدوان .. يجب أن نجند الشعب للدفاع عن البلد ضد كل أنواع العدوان الذى يراد به تحطيم المعنويات واشاعة الدمار والخراب قضاء على ارادة الشعب وتحقيقا لاستسلامه .

التعبئة العسكرية .. أمام المؤتمر القومي

كتب محمد عبد الحميد :

بدأت جلسة المؤتمر القومي العام بحديث من الرئيس جمال عبد الناصر حول صلابة القوات المسلحة ، ومقدرتها المتزايدة على القيام بواجبها في الدفاع عن الوطن .. وقال ان القوات المسلحة هي درعنا ضد العدوان وان تحرير الارض واجب مقدس لن نتهاون فيه .. وتكلم الدكتور محمود فوزى رئيس اللجنة التحضيرية .. وكان حديثه هادئا قويا .. عندما قال : ان الشدائد لم توهن الشعب المصرى بل زادته صلابة في الحق .. كما زادته يقظة لحقوقه . ثم تكلم الدكتور محمد عبد السلام الزيات أمين عام المؤتمر .. وعرض برنامج العمل .. وبدأت المناقشة بعد ان أقر المؤتمر جدول الاعمال .

وقد تكلم في المؤتمر خمسة وعشرون عضوا .. تخلل حديثهم رد وتعليق الرئيس جمال عبد الناصر على ما كانوا يبدونه من آراء حول بعض القضايا ..

وقد تركزت أحاديث اعضاء المؤتمر حول هذه الموضوعات :

× **الجيش الشعبي** وكان صاحب الاقتراح احمد مجاهد محامى من الدقهلية .. اقترح تكوين الجيش الشعبي لانه يحقق الالتحام بين الشعب والجيش .. ويعطى الشعب فرصة المعايشة الحقيقية مع ظروف المعركة وقد تحدث حول هذا الموضوع ايضا عبد الحميد جادو . والدكتور ابراهيم محفوظ . وعبد الهادى ناصف (فلاح) . احمد عبد الهادى (معيد) مصطفى أبو عقل (طالب حقوق) .

× **بنوك الدم ..** كان صاحب الاقتراح حيرم الغمراوى وتحدثت حول هذا الموضوع ايضا الدكتورة زينب السبكى مديرة بنك الدم .. وقالت اننا قمنا بذلك خير قيام .. وقد قدمت المرأة كل جهودها في هذا الشأن .

× **الجامعات والجيش** ولقد تحدث حول هذا الموضوع الدكتور عبد المجيد عثمان ... استاذ بجامعة اسيوط .. طالب بتنسيق عمل الجامعة العلمى مع اجهزة الجيش العلمية . وقال ان الحرب في مضمونها حرب علمية بالدرجة الاولى ، وان الجامعات لم تقم بدورها العلمى لخدمة الجيش .. وبعد العدوان بدأ الاتصال للاستفادة بخبراتنا بأبحاث اساتذة الجامعات .. ولكنه يرجو أن يتم اتصال اكثر .. وان يكون الاهتمام اكثر .. قال ان الدول الخارجية تضطلع بعبء المجهود الحربى .. ومعظم التطورات التى تتم فانها تتم خارج الجيش او على الاقل بالتعاون مع الجيش والجامعة ، ولقد حاز هذا الحديث اعجاب كل اعضاء المؤتمر .. فلقد كان حديثا موضوعيا .. جعل الرئيس جمال عبد الناصر يطلب من الفريق فوزى ان يقابله ويناقشه فيما لديه من ابحاث وأفكار حول هذا الموضوع .

× **القيم الدينية** وتحدث في هذه النقطة محمد احمد هاشم (مدرس) وحجازى نصار (مدرس) وطالبوا بالتمسك بالقيم الدينية فقلة مؤمنة خير من كثرة غير مؤمنة .

× **تشكيل التنظيم الطليعى** كان صاحب الاقتراح احمد عبد الهادى (معيد) وطالب باعداد كوادر على درجة عالية من الوضوح الفكرى والعقائدى ، توجه عمليات التوجيه المعنوى داخل القوات المسلحة .

× **التلاحم بين الضباط والجنود** وقد قال هذا الحديث حسنى جاد الحق (محامى) .. حديثه دار حول التلاحم الداخلى بين أفراد الجيش .. أى بين الضباط كقيادات وبين جنوده .. ان هذا التلاحم يخلق ويشكل وحدة قتالية من الطراز الاول .

× **الدفاع المدنى :** وكانت النقطة التى أثيرت ان العدوان من اسرائيل ممكن في أى وقت .. وممكن على أية مدينة .. لذلك لا بد من ان يتم بناء مخابىء .. وتدريب أفراد الشعب على الدفاع المدنى بما يقلل من الخسائر في حالة حدوث غارة .. أو أية معركة .. وطالب غاندى الهندى عضو المؤتمر بتدبير ذلك بسرعة . كما طالب عبد العزيز العاطون محامى من بنى سويف أن يتولى التنظيم السياسى هذه المهمة ..

تلك كانت أهم النقط التى أثيرت في جلسة المؤتمر الاولى حول موضوع التعبئة العسكرية والتحرك السياسى .. وقد طلب الرئيس من الفريق فوزى أن يلقى بيانا عسكريا حول الوضع العسكرى أمام المؤتمر في جلسة مقفلة ..

وسوف يواصل المؤتمر جلساته .. وفي اليوم الاخير سوف يتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية .



مصطفى محمد أبو عقل
طالب حقوق عين شمس



د. زينب السبكى
مديرة بنوك الدم



احمد موسى سالم
فلاح من السويس



د. عبد المجيد عثمان
استاذ من جامعة أسيوط



احمد مجاهد
محامى بالدقهلية



● نريد أن نستفيد من تجاربنا ، وندعم الناجح منها ، ونستزيد ، ولا نتردى في أخطاء وقعنا فيها (من حديث الدكتور فوزى)



● ويمكن أن يقال قياسا ان معارك ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ هى معارك في الصراع بين الامة العربية وبين الصهيونية العالمية .. لكن الحرب لا تزال قائمة ... (من بيان الفريق اول فوزى)

وإما أن نصل فعلا إلى التفوق العسكرى لضرب العدو

والشعب واع بما يحيط به من أحداث .. قادر على مواجهة كل ما يمكن أن يوجه اليه من عدوان وعلى الصمود له والصبر على مكارهه .

ولكن اعداد الجبهة الداخلية للقتال في حاجة الى تخطيط وتنظيم وتدريب شاق جاد .

لقد قال الرئيس في الجلسة السابقة للمؤتمر ان هذه المرحلة لا تحتمل الا ما هو جاد ومخلص وأمين .. والمرحلة التى نمر بها تضعنا في مفترق طرق .. اما أن نحقق ارادتنا في النصر وفي كل ما نرجوه لانفسنا من آمال في مستقبل مشرق .. او نستسلم .. فنضيع في متاهات المذلة والاستعباد

والشعب الواعى بما حوله من الاحداث القادر على مواجهة كل عدوان ورده وردعه ..

يؤيد في اصرار ما قاله الدكتور فوزى في خطابه الذى وجهه الى الرئيس جمال عن تقرير المؤتمر الذى وضعته لجنة المائة .

« لقد تأكد للجنة ما كانت تعلمه من أنه لا احتكار للحكمة ولا للوطنية في هذا البلد .

« كذلك تأكد أن الشدائد لم توهنه بل زادته صلابة بالحق وعزما على قهر الباطل . كما زادت بنيه يقظة بحقوقهم وتبيينا لما عليهم من واجبات .

« انهم كما علمتهم وكما علموا يريدون وطنا عزيزا منيعا . ويريدون كما تريد عناية أوفى بوضوح الاهداف وتوفير الوسائل قدر طاقتنا وباختيار من يصلحون للعمل حتى يتولى أمورنا خيارنا لا سواهم .

« كذلك يريد منك أبناء هذا الوطن مزيدا من العلم والتحضر وسلاح الحرب والسلام . ويريدون سياجا للحرية أثبت ودروعا أقوى وسيادة للقانون أمتن نصونها جميعا من الفوضى والعبث ونحميها من الطغيان .

« نريد أن نستفيد من تجاربنا وندعم الناجح منها ونستزيد ولا نتردى في أخطاء وقعنا فيها وأساليب غير موفقة مارسناها وأوضاع غير سليمة اتخذناها من قبل »

ان الشعب يريد أن يتحقق بيان ٣٠ مارس بكل ما فيه من تفاصيل أيدها ووقف الى جانبها .

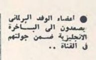
واذا كانت قوى الشعب هى وحدها التى تستطيع توفير كل ضرورات النصر وحشد كل الطاقات اللازمة لتحقيقه واعطاء اكبر قدر من ارادة الصمود لجبهة ميدان القتال .

فان قوى الشعب تؤكد تمسكها بكل ما جاء في بيان ٣٠ مارس من أجل أن تتحقق لها القدرة على توفير ضرورات النصر وحشد كل الطاقات من أجل تحقيقه وأن تحقق سيطرتها بالديمقراطية على العمل الوطنى في كافة مجالاته .

يوسف السباعى

دليل العدوان الإسرائيلي في القناة يشهده مجلس العموم البريطاني..

تحقيق : محمد عبد الحميد
تصوير : أحمد عبد العزيز



● أعضاء الوفد البرلماني يصعدون الى الباخرة الانجليزية ضمن جولتهم في القناة ..



● عقدت الدهشة السنة اعضاء مجلس العموم الخمسة وهم يشاهدون التخريب والدمار الذى احدثه العدو الاسرائيلى في مدينة الاسماعيلية ..



● ماهى الصور التى

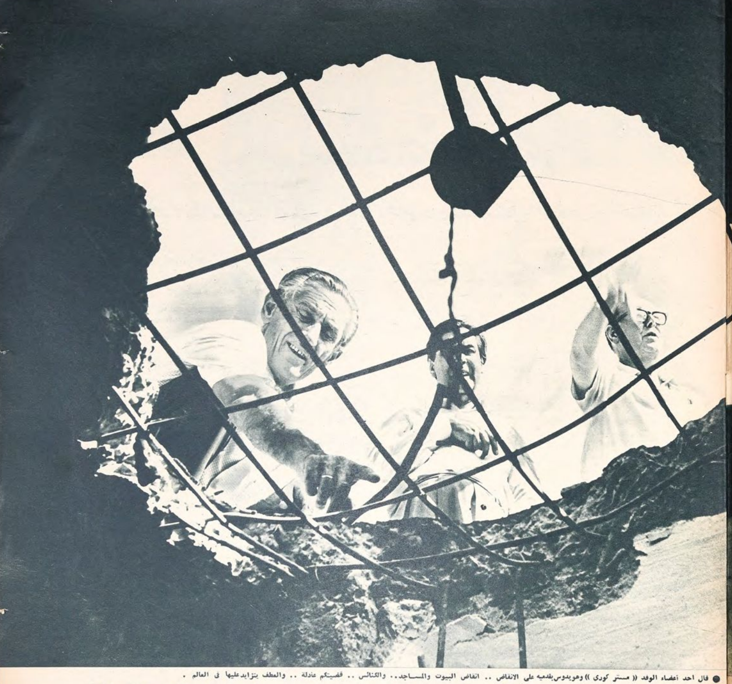
ماذا رأي الوفد البرلماني البريطاني في منطقة القناة ..؟

وما هي الصور الواقعية والصادقة التى تتابعت أمام عيونهم في الاسماعيلية الي السفن المحتجزة في البحيرات داخل القناة ..؟

وما هي الادلة الثابتة التى لا تحتمل الشك عن نوايا العدوان الاسرائيلي المتكرر ضد الاهداف المدنية والتى وضع أعضاء مجلس العموم البريطاني أيديهم عليها في مواقع العدوان ذاتها ..

وجدتنى اجلس دائما الى جواره .. اسمع همسه وحديثه .. اتطلع الى حركاته واشاراته. دائم الحركة ، يمتاز بعيون حادة عميقة الاغوار .. صمته تفكير .. شغوف لان يعرف كل شيء عن اى شيء .. اسمه (ارنولد جريجورى).. احد اعضاء مجلس العموم البريطاني الخمسة الذين جاءوا في وفد برلماني الى القاهرة ،بدعوة من مجلس الامة المصرى ..

وفي اليوم الرابع كنت اكثر التصاقا بهم بعد زيارات لمعظم معالم التطور في مصر وخصوصا مستر (أرنولد جريجوى) عضو مجلس العموم



● قال احد أعضاء الوفد ((مستر كودى)) وهويدوس بقدميه على الانقاض .. انقاض البيوت والمساجد .. والكنائس .. قضيتكم عادلة .. والعطف يتزايد عليها فى العالم .

شاهدها الوفد البرلمانى البريطانى فى مواقع العدوان على الإسماعيلية بعد زيارتهم للسفن المحتجزة فى البحيرات؟

من حزب العمال .. وكنت الاحظ شغفه للذهاب الى الاسماعيلية ..

وذهب الوفد لزيارة الاسماعيلية ، وفى مبنى صغير لهيئة قناة السويس وسط المدينة .. جلسوا للراحة عشر دقائق . كان أول شىء سأل عنه مستر (جريجورى) :

● **اين تقع بالضبط قوات الاعداء بالنسبة للضفة الشرقية ؟**

وأجاب على السؤال أسماعيل القاضى عضو مجلس الامة المرافق للوفد .. على خريطة كانت معه ، ويحمل نسخة منها أعضاء الوفد البريطانى .

وكان السؤال الثانى لمستر (جريجورى) :

● **هل صحيح أن عمق القناة قد تأثر كثيرا بفعل الرمال وعوامل الجو الطبيعية .. الامر الذى يؤثر على سير الملاحة عندما تعود الى مجراها الطبيعى ؟**

وكانت الاجابة من أحد المسئولين الفنيين بهيئة قناة السويس .. قال له : أن عمق القناة لم يتأثر بالرغم من مرور هذه الفترة .. وعندما تزيل الجمهورية العربية المتحدة العوائق التى تعترض الملاحة .. والتى كان السبب فى تواجدها العدو الاسرائيلى فى عدوانه الاخير .. تستطيع السفن أن تعبر القناة على الفور .. ولكن ذلك لايعنى ان العمق لم يتأثر .. ان التأثير لايزيد على ارتفاع فى القاع بمقدار بوصة واحدة فقط

وتحرك الوفد بعد الاستراحة القصيرة من القاهرة الى الاسماعيلية لتذهب جميعا الى السفن الراسية بالبحيرات المرة .. وبالذات الى السفن الانجليزية المحتجزة هناك .

وفى حجرة الصالون الملحقة بالسفينة كان لى معه حديث ..

تغيرت المنظمة

قلت له :

● **ماهو صدى العدوان الاخير على الج.ع.م والبلاد العربية فى الشعب البريطانى ؟**

وأجاب العضو البريطانى :

– هذا موضوع حساس للغاية . مع أن هناك صداقة بيننا وبين جميع الشعوب العربية .. خصوصا الجمهورية العربية المتحدة .. الا انه قبل العدوان كان هناك شىء من العطف والتقدير نحو اسرائيل هذا هو رأيى الخاص ..

أما بعد العدوان فالوضع يختلف .. فالعالم كله وليس الشعب البريطانى يريد حلا لهذه المشكلة .

ونحن نؤيد الحل الذى نادت به المنظمة الدولية . وهو رجوع القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل العدوان .. ذلك هو السلام الذى نريده .

وقلت له

– من هو الذى يريد السلام الان بعدما شاهدت وسمعت ولمست كل شىء على الطبيعة ؟

وقال :

– لقد عرفت بعد الزيارة أن الجمهورية العربية المتحدة تريد السلام ..

وقلت له : أن السلام عند العدو هو القوة .. هو الضرب .. هو التشريد .. ولكن عندنا هو ان نحصل على حقنا .. أن نأخذ ارضنا المغتصبة .. اننا أصحاب حق لن نفرط فيه .. وان السلام عندنا لن يكون استسلاما كما تريد اسرائيل .

وانقطع الحديث بيننا فترة ..

وانتهت زيارة السفن بالبحيرات المرة ..

وذهبنا مرة أخرى الى الاسماعيلية .. كانت تلك رغبة الدكتور شفيق الخشن وكيل مجلس الامة ، ورئيس البعثة المرافقة للوفد الانجليزى .. وكانت رغبته أن يشاهد الضيوف مدينة الاسماعيلية .. ويلمسوا بأنفسهم آثار العدوان على البيوت واماكن العبادة من مسلمين ومسيحيين .

وقد بان التأثر الشديد على مستر (جورج كودى) عضو الوفد البريطانى من حزب المحافظين .. بان التأثر فى دهشته .. وتأمله العميق فى آثار الضرب .. قال ان القضية العربية على وجه العموم يتزايد العطف عليها .. خصوصا الرأى العام فى بريطانيا . ان كل هذه الحقائق سوف نبرزها عندما نعود الى بلدنا

أستيعاب المشكلة

وتحدثت الى مستر (وليام جريفيث) رئيس الوفد .. وقلت له :

● **ماهى وجهتكم بعد ذلك ؟**

اجاب :

– ان الوفد سوف يغادر القاهرة الى عمان .. وهناك سوف تتاح لنا فرصة اخرى لنرى كل شىء على الطبيعة .. وسوف نتقابل مع الفلسطينيين الذين يحاربون من أجل بلادهم .. ووطنهم لنسمع ونستوعب كل المشكلة .

وأيد رئيس الوفد .. ضرورة حل المشكلة بالطريق السلمى .. عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن . وهو انسحاب اسرائيل الى مواقعها قبل العدوان .

ولقد كان لاعضاء الوفد المصرى دور فى شرح كل الحقائق للوفد الانجليزى .. خصوصا اسماعيل القاضى وعلى عبد الصمد وطناش واندوبلو .. كانوا جميعا وعلى رأسهم الدكتور شفيق الخشن سفراء لنا امام الوفد البرلمانى الانجليزى لكى يعرفوا الحقيقة .. كى ينقلوا الحقيقة الى شعبهم .. الى المسئولين هناك .

ولقد ساهم فى نجاح البرنامج عبد الفتاح مصطفى مدير ادارة المراسم ومحمد نادى الخشاب بادارة المراسم بمجلس الامة المصرى . وفى الساعة الخامسة والنصف تقريبا .. كانت زيارة الوفد لمدينة الاسماعيلية قد انتهت .. وبدات السيارات تغادر المدينة الباسلة .. تغادر ابطال خط القتال .. خط النار عائدة الى القاهرة ..

وتمنيت أن تصل الحقيقة الى العالم .. الى الشعب البريطانى .. الذى نريده فقط ان يؤيد الحق .. ونحن على حق ..

محمد عبد الحميد





تقرير خاص فى مؤتمر القمة الأفريقى
يكتبه من الجزائر: عبد الملك خليل

ماذا دار فى المؤتمر بين الملوك والرؤساء الأفريقيين بعد فشل المحاولات المشبوهة ؟!

ماذا دار في مؤتمر القمة الافريقى في الجزائر ...؟

وما هي القضايا الخطيرة التى بحثها الملوك والرؤساء الافريقيون وسط العواصف والتيارات السياسية المختلفة ..!

ولماذا تخلي موبوتو عن رئاسة المؤتمر للرئيس بومدين ...؟ ولماذا رفض كاوندا أن يكون نائبا لرئيس المؤتمر ...؟ ثم ما هي المحاولات المشبوهة التى جرت لرفض ترشيح ديالوتيللي ...؟

منذ بداية سبتمبر ومدينة (الجزائر) تعيش فى انتظار توقعات واحداث كبرى .. او بمعنى آخر تنتظر مؤتمر القمة الافريقى .

لقد قبلت الدعوة اليه تسع وثلاثون دولة ومملكة وامبراطورية ولم تتخلف عنه سوى جمهورية مالاوى ورئيسها هاستنجز باندا

ومع هذه المفارقة فقد زاد عدد الدول الافريقية فى مؤتمر القمة الخامس عما كان عليه من قبل . فبدلا من مالاوى التى آثر رئيسها باندا اختيار طريق اعداء أفريقيا

جاءت الى روح أفريقيا الشابة الصاعدة دولتان جديدتان هما : سوازيلاند وجزيرة موريس ، ولم يكن هذا ليعنى رغم كل العقبات والمنعطفات فى تاريخ التحرر الافريقى الا تراجعات مؤقتة تعود لتتحول الى دفعات قوية نابضة بالعزم والاصرار والوحدة .

ولقد كانت الجزائر ومازال الهاما وتفتحا على هذا المنطق .. فعلى الطريق من مطار الدار البيضاء وعبر مسافة تزيد على ٢٧ كيلومترا كانت الشعارات فى كل مكان ترتفع لترحب بالقادمين من كل انحاء أفريقيا ـ شمالا وجنوبا ـ شرقا أو غربا .. رؤساء حكومات .. وملوكا

وبكل ماعرف من النظام والدقة والمحافظة على (تنفيذ) الاوامر كان شباب حزب جبهة التحرير الجزائرية بالتعاون مع ادارات الامن يرقب كل صغيرة وكبيرة منذ اللحظة الاولى لوصول الوفود والمراقبين الى ارض المطار حتى لحظة استقرارهم فى الاماكن المخصصة لهم بفيلات تطل على شاطىء الساحل الجزائرى ، وتعرف بنادى الصنوبر ، والتى كانت قد شيدت من قبل لاقامة رؤساء وقادة آسيا وافريقيا منذ عام ١٩٦٥ ، والتى تبعد عن العاصمة الجزائرية بما يزيد عن عشرين كيلومترا ..

محاولات لضرب المؤتمر

ولقد شهد (قصر الامم) الذى ارتفعت امام ساريانه اعلام افريقيا المستقلة فى مواجهة الرياح التى تبعث بها أمواج البحر المتوسط اجتماعين بالغى الاهمية .. كان الاول هو اجتماع الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، بوصفه التتويج الاساسى لانجاح الاجتماع الثانى وهو مؤتمر القمة الافريقى الخامس الذى حضره عدد من معظم رؤساء وملوك دول افريقيا ..

دون دخول فى مزيد من التفاصيل فيكفى ان الذين سعوا لاغراق أعضاء الدورة الحادية عشرة فى تفصيلات غير اساسية تناولت شعار المؤتمر ودفعوا بالمؤتمرين الى الاستمرار فى المناقشات حتى الساعات الاولى من الصباح هم الذين وصفهم مسئول افريقى تنزانى مرموق بانهم الذين سعوا الى تخريب اجتماعات الجامعة العربية والذين يشنون الدفاع عن المواقف الانفصالية للعصابة ، المتمردة نصيرة الصهيونية واسرائيل نيجيريا أو ما يسمون بحكام وممثلى بيافرا .

ومع كل هذه الاعتبارات فقد توصلت اللجان المشكلة من مجلس الوزراء الى نتائج ايجابية لصالح القارة كلها وفى مقدمتها ما جاء فى اللجنة السياسية من حلف الاطلنطى ومطالبة الكتلة الافريقية بالامم المتحدة بالعمل من اجل تسجيل « **جزر كومور** » ضمن قائمة البلدان المستعمرة التى يجب أن تنال استقلالها والتأييد المطلق لشعب « ناميبيا » او جنوب غرب افريقيا سواء فى دوائر الامم المتحدة أو تأييد المقاتلين الذين يسعون الى التحرير بكافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة ، ثم اخيرا الموقف من الحكومة العنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا وتأييد شعب زيمبا بوى ، وفضح كافة المتعاملين اقتصاديا أو تجاريا مع الحكومات العنصرية

الرئيس بومدين يفتتح الجلسة الاولى للمؤتمر

ولقد أمكن لهذه اللجنة السياسية ان تربط بشكل واضح ومباشر بين الجوانب السياسية والاقتصادية للمشكلة ، وذلك عندما تقدمت ، على سبيل المثال لا الحصر ، قائمة باسماء الدول التى تتعامل اقتصاديا مع روديسيا وجنوب افريقيا رغم قرارات هيئة الامم المتحدة، التى تحظر التعامل معهما . ومن ثم كان دافعا لان تتقدم حكومتا يوغوسلافيا وفرنسا بمذكرة واضحة عن طبيعة موقفهما . ومعنى ذلك ان الرأى العام الافريقى ممثلا فى جانب من منظمة الوحدة الافريقية اصبح بشير ديؤثر ، عندما حطم أطار الشعارات الى نطاق الحقائق والافعال

وكذلك كان الشأن فى اللجان الاقتصادية والاجتماعية ، التى توصلت الى مناقشة المهاجرين الذين تحفل بهم القارة ومشاكل الشباب والتعرف على التراث الحقيقى لافريقيا ممثلا فى الموافقة على الدعوة لانعقاد مهرجان للفنون والثقافة لكل افريقيا فى الجزائر فى يوليو من العام القادم ، والمساعدات الفنية وخلق هيئة للطيران المدنى لكل افريقيا .

ولقد كانت هذه الارضية المتواضعة امكانية لانعقاد مؤتمر القمة الافريقى بما جاء فيه من صرامة وعزم على مواصلة الكفاح مع تنوع أساليبه ومجالاته .

ديللوتيللي والمراهنات

ولقد كانت الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة برئاسة ((جوزيف موبوتو)) رئيس جمهورية الكونغو كينشاسا بينما جلس الى جواره « **اوثانت** » سكرتير عام هيئة الامم المتحدة و « **ديللو تيللى** » السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، الذى كان الباعث الحقيقى للتغلب على كل الصعاب للابقاء على الوحدة الافريقية ، والذى تعرض لمناورات وهجوم رهيب من قبل عدد من الدوائر الافريقية التى لم تتحرر بعد من ادران الارث الاستعمارى الكريه

ومن اللحظات الاولى لانعقاد المؤتمر والهمس يدور حول اختيار سكرتير عام للمنظمة بدلا من « ديللو تيللى » وأصبحت قائمة من الاسماء تتداول وتجرى عليها المراهنات

والملاحظ ان الذين هاجموا « **ديللو تيللى** » جمعوا بين المداهنة للاستعمار والتعاون مع الصهيونية العالمية ..

ومع ذلك فيكفى أن نلاحظ ما جاء فى الخطب الافتتاحية للرؤساء حتى نتبين طبيعة المرحلة التى تمر بها القارة الافريقية بمختلف توزعاتها واندفاعاتها وتراجعاتها

ففى الخطبة الافتتاحية وقف الرئيس هوارى بو مدين رئيس مجلس الثورة الجزائرى ليحدد فى وضوح وصراحة مهام قادة وشعوب افريقيا فقال تفنيدا للدعاوى التى تروج للمهادنة وكأنه يتكلم بلسان المصير والمسئولية : **لا تزال هناك شعوب جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا تعيش على هامش الانسانية وتتلظى بجحيم الاستعمار المضاعف والمتمثل فى التمييز العنصرى الذى يجعل منها شعوبا من درجة ثانية معزولة فى عربة خاصة فى قطار الانسانية الرفيعة النبيلة .. وما دامت هذه الحالة لم يوضع لها حد لا يمكننا الا ان نعتبر استقلالنا ناقصا ولا نستطيع الا ان نشعر بعار يلحقنا جميعا وفضيحة تدنس قارتنا وخزيا يمس شرفنا ككل ويقلل من القيمة الذاتية لكل دولة افريقية ، بل وكل فرد فى قارتنا .. »**

بومدين يكشف الاكاذيب

ثم ينتقل الرئيس « **بو مدين** » ليعرى المتشدقين ـ كذبا ـ بالديمقراطية والمدافعين عن حرية تفتيت البلدان المستقلة والمناصرين لمجموعات المتمردين كالانفصاليين فى بيافرا فيقول: **اننا نتألم كل التألم لما يلاقيه اليوم ضحايا التآمر الاجنبى فى شرق نيجيريا من عذاب وحرمان وخاصة الصبيان والعجزة والنساء .. ولكن هذا الجانب الانسانى على اهميته وتأثرنا به على عمقه لا يمكن أن يجعلنا ننسى ونحن الذين ذقنا الامرين فى هذا الميدان ان القضايا الوطنية التى تهم مصير الشعوب باكملها تتطلب التضحيات وأن وحدتها فى ظل الحرية اهم هذه القضايا وان الوسيلة الوحيدة لانهاء العذاب ووضع حد للحرمان هو القضاء على أسبابها والعودة بالمياه فى نيجيريا الى مجاريها الطبيعية ..**

وفى سخرية قاسية يوجه بو مدين لطماته لهؤلاء قائلا : اننا لنتساءل عن تعقل وحكمة هذه المنظمات السياسية والروحية فى اوربا التى ترفع عقيرتها اليوم نادبة ناحبة تارة منددة طورا بدافع انسانية مزعومة لم نرها فى مآس انسانية شملت أقطارا بكاملها ودامت سنوات أو عشرات السنين ، ولم تحرك هذه المنظمات الروحية ساكنا وما ذلك الا لان الاستعمار الذى تؤيده وتناصره هو الذى كان ولا يزال يقوم بتعذيب شعوب بكاملها على مرأى ومسمع من العالم كله لا

ويعدد الرئيس بو مدين ما رأته الجزائر ابام كفاحها بالامس وما تعرضت له الكونغو ونيجيريا ولا تزال تعانيه الجمهورية العربية المتحدة من عدوان لا يزال يحتل جزءا من أراضيها ولا تزال تستهدف لهجمات واستفزازات الصهيونية والاستعمار ..

وبعد أن ينتهى حديث الرئيس بومدين تعطى الكلمة للامبراطور هيلاسلاسى الذى يصر على الحديث بلغته القومية ، اظنها الامهرية ، قائلا ان المؤتمرات ستتيح الفرصة لطرح كافة المشاكل الاخرى والتوصل الى تفاهم افضل بشأنها ..

السماء وعصر المعجزات

وتتفتح الشهية للحديث ، وفى لسان عربى رشيق يتقدم **الملك الحسن الثانى ملك المغرب** ليقول : نعم إن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ، وأن عصر المعجزات قد انتهى .. اننى أعود بذاكرتى الى سنة ١٩٤٥ واننى ما زلت أذكر الكثير من خوانى الذين شاركوا فى مؤتمر القمة المنعقد بالقاهرة وأشادوا فيه بنهر النيل والاهرام وابى الهول ، وبتاريخ ذلك البلد الافريقى ، وانكم لاشك تعلمون لان ان شعبا افريقيا قد هوجمت اراضيه ، ولا اريد اكثر من هذا إذ اننى متيقن من ان أجد فى مروءتكم ما من شأنه أن يخفف من وطأة الالم والحزن التى تخيم على ذلك الشعب الذى استضافنا منذ ثلاث سنوات خلت ..

وتزداد حرارة المعركة اتصالا ، وبوضوح وصراحة يضيف موديبو كيتا بان الافريقيين لا يستطيعون ولا يجب عليهم أن يستسلموا لمن يريد غزو أفريقيا . وتعطى الكلمة لممثل جزيرة موريس ومملكة سوازيلاند فيقول الثانى فى واقعية أنه لن يتسامح مع اللاجئين الذين يعرضون امن المملكة للخطر . وفى ألم يضيف أن سوازيلاند لا تطل على البحر ومحصورة بين جنوب أفريقيا من جانب وموزمبيق من جانب ومن ثم فهى مضطرة للدخول فى اتحاد جمركى مشترك

وبعد أن يشير الى الصعوبات المحيطة ببلاده ينتقل الى أن ما يقوله ليس نوعا من الاعتذار .. وانه يفكر مع بلاده فى ارسال البعثات التجارية الى الخارج والدول المجاورة وان الطريق الوحيد لخلاص بلاده هو ان التعاون الاقتصادى لا ينبغى أن يختلط مع المسائل السياسية ، لان سوازيلاند لا يمكن أن تقبل سيدا جديدا يأتى ليحكم .. وفى بساطة يضيف : ان افريقيا لاتزال متخلفة من الناحية التكنولوجية وقد لا تستطيع أن ترسل صواريخ الى الفضاء لكنها قادرة عن طريق منظمة الوحدة الافريقية أن تجد صيغة ملائمة للسلام ..

مفاجأة الختام

ثم تعطى الكلمة للسكرتير العام للامم المتحدة الذى يقول بان الوضع فى جنوب افريقيا انما هو مصدر للقلق العميق على المستوى الدولى ، ولا تزال هذه الحكومة تصر على فرض سياسة التمييز العنصرى حتى انها ذهبت الى أبعد من ذلك فى محاولة توسيع مبدأ تطبيق سياسة التمييز والتفرقة العنصرية . ان تطور القضية بوضعها الحالى سيؤدى الى خطر متفاقم ذى أبعاد خطيرة على مستقبل هذه المنطقة من العالم وعلى التناسق الدولى .

وتوشك الجلسة الافتتاحية أن تنتهى ويتقدم الرئيس موبوتو ليعلن تخليه عن مقعد الرئاسة للرئيس هوارى بومدين كرئيس للدورة الخامسة لمؤتمر القمة الافريقى ، وتتعالى الهتافات والتحيات ، وبعد عناق ووداع المؤتمر يحمل موبوتو عصاه لينزل من على المنصة التى يصعد عليها الرئيس بو مدين ويعلن عن انتخاب ثمانية مساعدين للرئيس من بينهم كينيث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا . وبين الترحيب العاصف يطلب الرئيس كاوندا الكلمة ليفاجىء الجميع برفض الترشيح !

ويتكهرب الجو لحظة ، ويسرع المراسلون والصحفيون الغربيون الى آلات ارسالهم للابراق بما قاله الرئيس كاوندا .. دون حتى انتظار لبقية ما يريد أن يشرحه أو يضيفه ..

ومن هذه المفاجآت والاختلافات والمصارحات تتولد حرية افريقيا ، وتتدعم وحدتها بتخطيها وتجاوزها تناقضاتها الاقليمية والقومية والقبلية لتدخل مرحلة المواجهة الحقيقية مع قوى الاستعمار والامبريالية ومشارف الحضارة والتقدم .. ومن نادى الصنوبر يستمع العالم لصوت افريقيا النامية ..

الجزائر ـ عبد الملك خليل

ما هي قصة « الامل » الذي ظهـر فجاة في خليج السويس ؟

وما هي الاحتمـالات المتوقعة لحقـل البترول الجـديد الذي تدفق من اعماق البحر ؟

ان حقل الامل الجديد الذي ظهر علي مسافة ١٥ كيلومترا من حقـل المرجان وراءه قصة جريئة ومثيرة ..

"الأمل" الذى تفجر فجأة فى خليج السويس.. ماحكايته؟!

يكتبها : فاروق عبد السلام

والقصة يروى تفاصيلها المهندس على والى رئيس مؤسسة البترول ..

ويروى جرأتها المهندس توفيق شوقى رئيس شركة جابكو لبترول خليج السويس .

بداية القصة .. حينما تولى الدكتور عزيز صدقى وزارة الصناعة والبترول ، وطلب رفع عجلة الانتاج فى مجال البترول ..

وكان السؤال : **هل نستطيع أن نزيد حجم الاكتشافات فى خليج السويس ؟**

وكان الجواب : **مستحيل !**

وسبب الاستحالة هنا أن ((المستكشف)) الذى استعمل فى حفر حقل المرجان كان قد رحل فى العام الماضى وسافر الى بومباى !

وحدثت مناقشات مع الجانب الامريكى الممثل فى شركة بان أمريكان ..

ولكن الجانب الأمريكى خاف من المخاطرة وطلب مهلة طويلة لدراسة هذا الموضوع !

ولكن على والى وتوفيق شوقى ذهبا الى عزيز صدقى وعرضا عليه أن تحضر المؤسسة المصرية للبترول جهاز الحفر على نفقتها الخاصة - وهى بذلك تنفذ أحد بنود العقد بيننا وبين بان أمريكان بانفراد أى من الشريكين بالعمل فى حالة امتناع الطرف الآخر .. واذا لم يوفق هذا الجانب فعليه ان يتحمل مصروفات العمل وحده - واذا وفق فى البحث فالجانب الآخر يتحمل ثلاثة امثال تكاليف البحث - خصوصا ان جهاز الحفر يكلف يوميا ١٥ ألف دولار ..

ولم يتردد عزيز صدقى فى الموافقة على هذه العملية الجريئة ، وفتح الاعتمادات المطلوبة ، وتم التعاقد على المستكشف البحرى ، وابحر من بومباى متجها الى مصر !

وبعد أن أدرك الجانب الامريكى جدية الجانب المصرى ، واستعداده للمخاطرة ، وافق على الاشتراك فى تنفيذ هذه العملية .. وانطلقنا فى العمل .. والكل يضع يده على قلبه فى انتظار النتيجة .. ثم تفجر البترول ! ..

ثلاث طبقات فى الامل

وأعلن عزيز صدقى نبأ اكتشاف الحقل الجديد .. واصبح الحقل الجديد يحمل اسم : الامل !

وكما يقول المهندس الدينامو توفيق شوقى : اننا عثرنا على البترول فى ثلاث طبقات أعطت معدلا يوميا قدره ٧٥٠٠ برميل ..

والطبقات الثلاث الجديدة التى أعطت بترولا سمكها على التوالى ٢٤ و ١٨ و ٣١ قدما فى المسافة من عمق ٦٦٠٠ الى ٧٦٣٠ قدما ..

وكثافة البترول الجديد ، **كما يقول الدكتور** عزيز صدقى ، تتراوح ما بين ٣٠ و٣٣ درجة وهى أعلى درجة من الجودة بالنسبة للبترول العالمى .

كما اكتشفنا اثناء الحفر طبقتين فى المسافة من ٦٢٤٥ الى ٦٦٠٠ قدم ، **الطبقة الاولى** سمكها ٢٠ قدما والثانية ٢٧ قدما ، بينهما غازات بترولية ضخمة . **وقد أعطت الطبقتان** فى الاختبار ٣ر٧ مليون قدم مكعب و ٦ر٧ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا .

ومساحة هذا الحقل ٢٠ كيلو مترا مربعا ، ويستمر الحفر يوميا حتى يصل الى عمق ١٠٥٠٠ قدم بأمل العثور على طبقات جديدة حاملة للبترول وبعد الانتهاء من حفر هذه البئر ستحفر آبار اخرى فى نفس الحقل ..

والمهم فى ذلك أن هذا التركيب الذى اكتشف فيه البترول هو واحد من ستة تركيبات جيولوجية ذات احتمالات بترولية كبيرة ، وقد تم العثور على البترول فى اثنين منها هى الحقل الجديد (((الامل)) ..

أما لماذا اطلقنا عليه اسم ((الامل)) ؟

يجيب توفيق شوقى : تفاؤلا بالحقل الجديد الذى اكتشف فى ليبيا ويحمل اسم الامل !

احتمالات البترول الجديدة

وبعد هذا الاكتشاف المشرق ، وبعد كل اكتشاف جديد ، يتساءل النـاس ، ويطرحون سؤالا واحداً :

- هل هذه الاكتشافات الجديدة تعوضنا عن البترول الذى فقدناه ؟!

وللاجابة على هذا السؤال لابد من استعراض شامل لموقفنا البترولى - وماذا تقول الصحافة الاجنبية - وخبراء البترول فى العالم عن موقفنا البترولى اليوم ..

ولكن مجلة ((بترليوم برس سرفيس)) قامت بدراسة عن ثروة مصر البترولية .. تقول هذه الدراسة : ان الصورة القاتمة التى كانت تلف بترول مصر بدأت الآن تتغير تغيرا جذريا -ولاسيما فى مجال الانتاج الذى ارتفع الان برغم خسارة بترول سيناء الى مستوى يفوق مستواه قبل الحرب !

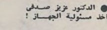
وتقوم المجلة بترجمة هذا الكلام الى أرقام (مع ملاحظة ان معنى انتاج برميل بترول هو اضافة دولار ونصف دولار الى خزانة الدولة).

● ان حقل المرجان فى خليج السويس ينتج ١٦٥ الف برميل يوميا - وكما يؤكد المهندس توفيق شوقى أن انتـاج المرجـان قفز الى ٢٠٠ الف برميل فى نهاية العام الماضى وسيصل الى ٣٠٠ الف برميل فى نهاية العام القادم .

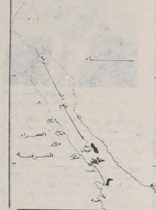
● حقول البترول الاخـرى الواقعة على الساحل الغـربى للبحر الاحمر لا تزال على انتاجها السابق للحرب وهى تقدر بحوالى ٣٠ الف برميل يوميا ينتظر زيادتها بتطوير ما تم اكتشافه من حقول جديدة .

فحقل رأس غارب وحقـل بكر ينتجان ٢٨ الف برميل يوميا مقابل ٢٨٠٠ برميل ينتجها حقل كريم .

أما الحقول الجديدة الثلاثة كما يقول المهندس احمد البرقوقى رئيس الشركة العامة للبترول فحجم الانتاج فيها يوميا ٩٠٠ برميل فى حقل أمين و ٣٠٠ برميل شقير و ٨٠٠ برميل فى حقل ام اليسر - وقد تضمنت الميزانية المصرية للعام الجديد اعتمادا ماليا بأكثر من مليون جنيه منه حـوالى ٥ر١ مليون دولار لتطوير حقل ام اليسر وهذا وفقا لخطة تتوقع أن تضم ٢٢ بئرا يبلغ مجموع انتاجهـا الاقصى ٢٠ الف برميل يوميا .



● الدكتور عزيز صدقى اخذ مسئولية الجهـاز !



● خرج الامل من أعماق البحر الاحمر .. .. وينـادى بأن هنـاك آمالا ! ..

الاتجاه الي الصحراء الغربيـة

يأتى بعد ذلك الاتجاه الى الصحراء الغربية .. فتقول المجلة :

ولكن فجر الامل الكبير - والذى يقول بعض المتفائلين أنه يجعل من مصر ليبيا أخرى بعد اصطيادنا للبترول فى البر والبحر - يشرق هذه المرة من المغرب ويبشر بالامتداد حتى حوض النيل ..

● فى شهر أغسطس الماضى بدأ انتاج حقل العلمين فى الصحراء الغربية ووقوع هذا الحقل على بعد ٢٠ ميلا فقط من ساحل البحر المتوسط يجعل موقعه مناسبا جدا من ناحيتى التكرير فى الاسكندرية والتصدير الى أوربا (وهنا يقول الدكتور محمود أمين رئيس شركة ويبكو لبترول الصحراء الغربية انه أقرب بترول الى الشاطىء فى بلدنا - وهذا يرفع سعره فى السوق العالمى)

وقد تم حتى الآن مد خط لنقل بترول هذا الحقل الى شاطىء البحر المتوسط بقطر ٣٢ بوصة .

وقد ذكرت مجلة **((بترليوم انتلجيس ويكلى))** أن هناك خطا آخر مماثلا له يوشك العمل فيه على الانتهاء .

● **والى الجنوب الشرقى من العلمين** على بعد ٥٠ ميلا غرب القاهرة كانت شركة بان أمريكان هى التى اكتشفت البترول مؤخرا على عمق ١٠٨ أقدام فقط فى موقع ((مصر الجمال)) كما اكتشفت فى الجنوب الغربى منه موقع ((أبى سنان)) جنوب منخفض القطارة غازا طبيعيا غنيا بالمكثفات

● **وفى دلتا النيل** عثرت شركة الزيت المصرية الدولية بالاشتراك مع شركة اينى الايطـالية على كميات تجارية من الغاز فى (أبو ماضى) فى مركز كفر الشيخ وعلى غـاز طبيعى غنى بالمكثفات فى ((الوسـطانى)) فى منتصف الطريق بين أبى ماضى ودميـاط وهى تتابع الحفر فى مناطق أخرى من الدلتا وكذلك فى مياه البحر الابيض على بعد ٢٥ ميلا شمال شرقى دمياط وتجرى الان دراسة امكانيـات تصدير هذا الغاز .

بحوث سوفيتيـة أخري

● وفى أقصى الغرب فى واحة سيوة القريبة من الحدود الليبية فالنشاط الشرقى هو الذى يبدأ الان فى الظهور - فهناك بدأ خبراء البترول السوفيت لحساب الشركة المصرية العامة للبترول بتنفيذ برنامج للبحث يمثل جزءا من اتفاقيـة اعتمادية بمبلغ ٤٥ مليون دولار - والمرحلة الراهنة من هذا البرنامج هى مرحلة البحث المغناطيسى الجوى - وينتظر حفر بئرين فى العام القادم اختبارا للاحتمالات البترولية .

ولكن ..

بعد هذه النظرة الشاملة للنمـاذج المشرقة والتى حددت موقعنا على خريطة البترول فى العام ينبغى الا نتفاءل بغير حـدود - والا تلهينا الفرحة وتبهرنا نشوة النصر فقد حدث ان انتهى الحفر أحيانا الى بئر جافة كما حدث لشركة فيلبس التى حفرت بئرا استطلاعية قريبة من مرسى مطروح ثم اضطرت الى هجرها بعد ان وصلت الى عمق ١٤٨٠٠ قدم واكتشفت ان كميات البترول الموجودة فيها غير تجارية !

ويقول على والى رئيس مؤسسة البترول :

ان جميع الابحـاث التى سبقت كل هذه الاكتشافات قامت بها السفينة ((بكر)) وهى سفينة أبحاث مصرية استطاعت أن تنقب الخليج كله وقد قامت المؤسسة بواسطة جهازها الفنى بتوزيع هذه الخرائط على الشركات التى أرادت الدخول لكى تبحث فى خليج السويس - فمنطقة امتياز بان أمريكان العالمية الواقعة فوق سطح الماء فى خليج السويس هى احدى الاماكن التى حددها المهندسون والخبراء المصريون ورسـموا الخرائط لها وقالوا ان احتمالات البترول فيها كبيرة :

لماذا خط الانابيب ؟

وتستمر المجلة فى مواصلة دراستها على السنة خبراء بترول العالم فتقول :

ان المشروع المصرى الغنى بالاحتمالات الناجحة والذى بعث على التفكير فيه اغلاق قناة السويس وعدم استيعابها لناقلات البترول الكبرى التى يتكاثر عـددها وينتظر أن يزداد تكاثرا فهو **مشروع مد انابيب واسعة القطر من السويس الى البحر الابيض المتوسط .**

والمشروع فى وضعه المبدئى الراهن يرمى الى مد خط قطره ٤٢ بوصة وطوله ٢٧ ميلا وطاقته مليون برميل يوميا على أن ينتهى فى الاسكندرية ويفسح المجال لمد خط أو خطوط أخرى وقد تعاقدت القاهرة مع مؤسسة استشارية بريطانية هى ((الهيئة الدولية للادارة والهندسة)) على دراسة المشروع من جميع نواحيه الهندسية والاقتصادية .

والجانب الاقتصادى من هذه الدراسة سيكون بالغ التعقيد لانه لن يشمل التحويل فحسب بل لابد له ايضـا أن يتناول حساب نفقات التخزين ونفقات تسهيلات الشحن والتفريغ فى طرفى الخط نفسه - ومدى طاقة المشروع على منافسة وسائل النقل الاخرى الى أوروبا الجنوبية والشمالية واحتمالات قيام تعاون بين هذا الخط المقترح وبين تلك الوسائل ولا سيما الناقلات الضخمة وتقديرات الرسوم المقبولة اقتصاديا والقادرة على تغطية الاستثمارات التى بلغت تقديراتها الاولية ١٣٢ مليون دولار .

وتقول اخر الانباء .. ان القاهرة قد حزمت امرها نهائيا على تنفيذ المشروع على أثر تقدير مبدئى قدمته لها المؤسسة البريطانية وستطرح تنفيذ هذا المشروع فى مناقصة دولية ..

واقرأ الموضوع من بدايته .. بداية الامل .. والى آمال اخرى !!

فاروق عبد السلام

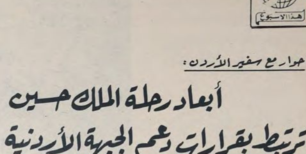




المهندس على والى
رئيس مؤسسة البترول

المهندس توفيق شوقى
رئيس شركة بترول
خليج السويس





حوار مع سفير الأردن :

أبعاد رحلة الملك حسين ترتبط بقرارات دعم الجبهة الأردنية

بعد أيام يبدأ الملك حسين ملك الأردن رحلته الي المملكة السعودية والجمهوريه العربية المتحدة وليبيـــا

والمعلقون السياسيون يرون أن هناك ارتباطا وثيقـــا بين رحلة الملك حسين القادمة وبين نتائج مؤتمر وزراء الخارجية العرب وتشـــمل بحث تدعيم الجبهـــة الاردنية ..

ويقول محمد اديب العـــامرى سفير الاردن بالقاهرة :

ان الرحلة القادمة للملك حسين فى تقديرى ليست سوى امتداد لرحلاته التى قام بها سابقا وان كانت فى جانب كبير منها لابد أن تتعلق بالموقف العسكرى على الجبهة الاردنية فى مواجهة الخطر الاسرائيلى وما يتصل بذلك من ضرورة الدعم العربى للاردن ..

فمنذ العدوان والملك حسين يطوف بالبلدان العربية والاجنبية ولاشك ان رحلاته هذه قد تركت أثرها الحسن فى البلاد العربية والعالم . فقد بينت أبعاد القضية العربية بشكل عام وأضافت الى رصيد التأييد العالمى للعرب اضافات جديدة ومزيدا من الانصار خاصة فى أوربا وأمريكا كما ساعدت على ايجاد التفاهم الصريح بين البلاد العربية سيرا على طريق الخروج من النكبة والاقالة من هذه العثرة ..

والسؤال الان .. ماذا يريد الاردن ؟ أو كيف ندعم الصمود على طول خط المواجهة الاردنية مع اسرائيل ؟

ومن سفير الاردن **محمد اديب العامرى** تأتى الاجابة وتبدأ بتساؤل من جانب الســفير :

ثم ماذا تريد اسرائيل من الاردن الان ؟

منذ حرب يونيو ١٩٦٧ والجبهة الاردنيـــة تتعرض للعدوان الاسرائيلى المستمر بمختلف انواع الاسلحة وعلى نطاقات مختلفة بعضهـــا محدود وبعضها على نطاق واسع مثل العدوان على الكرامة واربد والسلط حتى أصبح العدوان الاسرائيلى على الاردن ظاهرة يومية يعيشها كل عربى هناك .. وما نسمع به من تهديدات الان وما يواكب ذلك من حشود عسكرية كبيرة ينبىء عن احتمال وقوع عدوان جديد على نطاق أوسع من أى مرة سابقة أبعد من الكرامة واربد .. فالمعلومات المتوافرة تعنى ذلك .. ورغم هذا فالجبهة الاردنيـــة مازالت صامدة برجالها .. **ولكن الى أى مدى يمكن أن تصمد؟**

اذا ركزت اسرائيل معظم ثقلها الحربى بأسلحتها وجيشها على الجبهة الاردنية فالتقدير أن تكون هذه الجبهة فى خطر فاذا ضعفت الجبهة الاردنية وأمكن اختراقها فعندئذ ينتقل الخطر الاسرائيلى الى التهديد المباشر للدول العربيـــة المجاورة (مثل ســوريا والعراق والـــكويت والسعودية) فلن يفصل اسرائيل عن منابع البترول العربى سوى صحراء واسعة ..

ان هذا الخطر يوضح للعالم العربى بأن قضية المواجهة الاردنية مع اسرائيـــل ليست قضية الاردن وحدها وانما هى قضـــية سائر أقطار الامة العربية

من هنا كان الشعور قويا على المســتويين الشعبى والرسمى العربيين بضرورة دعم الجبهة الاردنية دعما عربيا شاملا كاملا مهما بعدت الدول العربية فى مكانها وحدودها عن جبهـــة القتال

إن الشعور بالخطر الذى يتهـــدد الاردن وبالتالى الدول العـــربية قد أكد الشـــعور بالمسئولية لدى وزراء الخارجية العرب الذين ضمهم مجلس الجامعة العربيـــة **لقـــد لمست بنفسى اجماعا شاملا على ضرورة الدعم السريع للاردن حتى انه فور انتهاء الاجتماع وعنـــد خروج الوفد الاردنى من القـــاعة أبدت وفود السودان والكويت والعراق والمغـــرب وغيرها استعدادها لتقديم العون**

مثلا الشيخ على عبد الرحمن نائب رئيس وزراء السودان ووزير خارجيته قال ان السودان على استعداد لتقديم الحبوب واللحوم وأيضـــا الرجال



السيد محمد اديب العامرى
سفير الاردن بالقاهرة

وكان موقف سوريا ايضا غاية فى التضامن العربى ولقد أدركت هذا منذ اللحظة الاولى التى حضر فيها ابراهيم ماخوس وزير خارجية سوريا الى الاجتماع بعد أن كان مقـــررا أن يحضره وكيـــل الخارجية الســــورية .. وقد سمعت السيد ماخوس وهو **يؤكد اننا يجب الا نضع اى اعتبار لاختلاف أنظمة الحـــكم العربية ، ولابد من ان نتفق على دعم جبهاتنـــا وجبهة الاردن بصفة خاصة .**

ماذا يطلب الاردن

نعود الى السؤال مرة أخرى .. وماذا يريد الاردن من الدعم ؟

هناك عدة حقائق أريد بيانها فى هذا المجال منها ان المؤتمر ترك لكل دولة عربية مهمـــة التنسيق مع الاردن والاتفاق على ماتحتاج اليه الجبهة وفقا لاتفاقيات ثنائية . وما تقدمه كل دولة عربية نتيجة لهذا يتلائم بطبيعة الحال مع امكانيات هذه الدول ومع احتياجات الجبهة الاردنية .

أن خط المواجهة الاردنى مع اسرائيل يعتبر من أطول خطوط المواجهة العربية . فعـــلى امتداد ٦٥٠ كيلو متراً من بحيرة طبرية حتى العقبة فى الجنوب تقع الحوادث اما مواجهـــة بالمدفعية بيننا وبين الاسرائيليين. وعندما يفلسون يرسلون طائراتهم المتفوقة مثلما فعلوا فى السلط

وانطلاقا من هـــذه الحقيقة يمكن القول ان المواجهة الارضـــية من العدو الاسرائيلى تؤكد ان الجندى الاسرائيلى غير متفوق على الجندى العربى فى الاردن أو فى مصر . ان الجنـــدى الاردنى قد أثبت انه على الارض اكثر دقة فى العمل وامضى عزيمة وأكثر جرأة . **ولكن المشكلة تكمن فى المواجهة الجوية وهنا تخرج المســـالة عن اطار الشجاعة والدربة والجراة وتدخل فى حساب الامكانيات المتاحة .**

فلو وجد على الجبهة الاردنية العدد الكافى من الطائرات والمدافع المضادة لما أمكن لاسرائيل أن تفكر فى العدوان أو لعلها تتردد الف مرة قبل ان تغامر بالهجوم .

المسألة اذن مسألة امكانيات .. ميزانية .. أموال هذا اذا علمنا ان ثمن الطائرة يكاد يصل الى مليون جنيه !!

نحن فى حاجة الى المال لشراء مختلف الاسلحة .. وقد كانت الدول العربية مدركة للوضـــع عندما أفردت للاردن ٤٠ مليون جنيه سنويا .. وهذا تأييد كبير يؤكد التضامن العربى الذى نأمل أن يستمر تصاعدا مع تصاعد الاحداث فى المنطقة ..

ومن جانب آخر فان هناك عدة اعتبـــارات اقتصادية تجعل مسالة دعم الجبهة الاردنيـــة لا يقف عند حد تقديم المال لشراء الســـلاح بل يتعدى ذلك الى تثبيت الاقتصاد الاردنى .

حافظ امام

الدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم وحديث عن الخطة الجديدة للتعليم

وزير التربية والتعليم يتكلم

خطة جديدة وتعديلات شاملة فى مناهج الدراسة ..

تقرر تعديل المناهج الدراسية بما يتفق وظروف الوطن الخاصة •• وتقرر ايضا عمل تخطيط لسياسة التعليم في مراحـله المختلفة • أما التعليم الخاص وما بلغه من مشـــاكل فقد أتخذ بشـــأنه أكثر من قرار ••

وهذه القرارات ـ وغيرها ـ اعلنها الدكتور محمـــــد حلمي مراد في لقائه الصريح مع (آخر ساعة) بمناســـبة العام الدراسي الجديد ••

● فى بيته بمصر الجديدة ، بدأت ((آخر ساعة)) حوارها مع الدكتور حلمى مراد بسؤال تقليدى يقول :

ـ ما هى ملامح العام الدراسى الجديد ؟ ..وكيف يرى الوزير مشاكله ، وما هى خطتـــه لقطع الطريق عليها .. وازالتها ؟

وقال الوزير : ان العام الدراسى الجـديد يتميز بأنه بدأ الاستعداد له بمجرد الانتهاء من امتحانات العـام المـاضى ، وهـذا الاستعداد يتناول عدة مجالات كان فى مقدمتها الانتهاء من طبع الكتب المدرسية .. وهى عملية طويلة الامد وتمر بعدة مراحل معقدة ، وقد قررت أن نستعين بمطابع القطاع الخاص بجانب مطابع القطاع العام حتى تنتهى الطباعة فى وقت مناسب ، وأيضا تناول الاستعداد للعام الدراسى الجديد الانتهاء من اعداد حركات التنقلات والترقيات للمديرين والمفتشين والنظار والمدرسين ، وهى عملية ضخمة ومتشعبة تتم على دفعات ، حسب المستويات المختلفة .. وقد نجحنا فى الانتهاء من كل هذا قبل العام الدراسى الجديد .. ولاننسى أن حركة التنقلات هذا العام احتاجت الى مجهود ضخم ومضن ، لانها لم تتم على حساب مدد البقاء فى البلد الواحـــد ، بل دخلت فيهـــا اعتبارات خاصة مثل الحالات الاجتماعية والصحية

تعديلات •• في المناهج

قلت للوزير : لقد علمت أن هناك تعـديلات كبيرة فى المناهج الدراسية .. فما هى ؟

فاجاب : فى الحقيقة أن المناهج الدراسـية تحتاج الى نوعين من التعديلات :

تعديلات عاجلة .. وهى تتناول بصفة خاصة حذف بعض الموضوعات الزائدة أو التى لاتتناسب مع المستوى الذهنى لتلاميذ فرقة دراسية معينة

وتعديلات شاملة .. وهى التعديلات التى تحتاج الى تغيير جذرى شامل فى مضمون هذه المناهج ومفاهيمها وطريقة تدريسها ،

وعدت اسأل الوزير : بمناسبة التعديلات فى المناهج الدراسية كانت هناك فكرة دعوتم لها وهى عمل تخطيط لسياسة التعليم فى مختلف مراحلها .. فماذا تم فيها ؟

وقال وزير التربية والتعليم : ان تخطيط التعليم يقتضى الربط بين مراحله المختلفة ، وقد درسنا فعلا وضع التعليم العام قبل وضع المشروعات الجديدة مع وزارة التعليم العالى ، لان طالب الجامعة يفد اليها بعد الانتهاء من التعليم الثانوى ، وبعد مروره بمرحلتى التعليم الابتدائى والاعدادى .. ولذا فان ما يدرسه الطالب فى التعليم العام أمر يهم الجامعة ، لانه يعتبر الاساس التعليمى لما سيحصل عليه الطالب من دراسات داخل الجامعة .. وبمناسبة تقسيم التعليم الثانوى الى ثلاث شعب ، وهى الآداب والعلوم والرياضة ، فقد أحلنا **خطة الدراسة الخاصة بشعبتى العلوم والرياضة الى المجلس الاعلى للجامعات لابداء الرأى فيها قبل وضعها موضع التنفيذ** .. على أن هذا الربط الدائم المنتظر بين التعليم العام والتعليم الجامعى يحتاج الى سرعة انشاء **مجلس التعليم القومى** لكى يضمن استقرار السياسة التعليمية ، ويكفل أيضـــا الربط المستمر بين مراحل التعليم المختلفة ..ونحن فى انتظار صدور القرار بانشاء هـــذا المجلس ضمن المجالس القومية المتخصصة التى أشار اليها بيان ٣٠ مارس .

الناجحون في الحقيقة

وسألت الوزير : من المعروف ان عدد الذين سيدخلون الثانوية العامة هذا العام هو حوالى ٢٠٠ الف ..وبالتالى سينجح منهم عدد كبير يفوق امكانيات القبول فى الجامعة .. فكيف يمكن الحد من هذه المشكلة ؟

واجاب قائلا : ان هذا العدد يمثل الطلبة الحقيقيين وغير الحقيقيين ، وهم الطلبة الذين تعودوا اعادة دخول الثانوية العامة كل عام ..

فاذا اقتصرنا على الطلبة الحقيقيين ، فاننا لا نجد مشكلة ، لان الطلبة الذين سيحصلون على الثانوية العامة فى ظل مشروعات القوانين الجديدة هم الطلبة **الناجحون فعلا** الذين حصلوا على ٥٠٪ من المجموع الكلى ونجحوا فى جميع المواد وهم ما يطلق عليهم الناجحون فى الحقيقة

تنظيم التعليم الخاص

وقلت للوزير : سمعت أن هنـــاك اجراءات وتنظيمات ستتخذ لتنظيم التعليم الخاص واحكام الرقابة عليه .. فما هى ؟

فاجاب : ان التعليم الخاص فى الحقيقـــة يؤدى دورا هاما فى مجتمعنا لا نستطيع اغفاله كما أن مدارس اللغات فى التعليم الخـاص تعنى بمستوى طلابها فى اللغات الاجنبية ، اذ تدرس أغلب المواد فيها باللغات الاجنبية ونحن فى حاجة ماسة للاهتمام بهذه اللغات

واضاف قائلا : غير انه لوحظ أن اتجاه بعض هذه المدارس انصرف عما هو مطلوب منها الى العمل على زيادة الربح والكسب بطريقـــة تسىء فى بعض الاحيان الى سمعة هذه المدارس ...

وقد ألزم المشروع الجديد هذه المدارس بايداع حصيلة المصروفات المدرسية فى احد البنوك باسم المدرسة وليس باسم صاحبها كما هو متبع الآن ، وأن ينفق منها بموجب مستندات صرف فى اغراض المدرسة وليس فى اغراض شخصية أو أوجه مريبة للانفاق .. وفى مقـــابل هـذا سيحصل صاحب المدرسة فى نهاية العـــام على حصته المقررة من الربح دون زيادة .

واضاف الدكتور حلمى مراد قائلا : ان القانون الجديد نص على ضمان حقوق المدرسين والعاملين بهذه المدارس حتى يتفرغوا لعملهم بعيـــدا عن المشاكل التى كانت تحيط بهم وتهدد مستقبلهم .

واخيرا قال الدكتور حلمى مراد : ان مشروع هذا القانون ومشروع قانونى التعليم العـــام والتعليم الفنى سيعرضان على مجلس الوزراء فى جلسة خاصة لابداء الرأى فيهمـــا

رأفت بطرس

يقدمه : محمد وجدى قنديل — رسمه : مصطفى حسين

فى رايى ان الحديث زاد عن حده فى تجربة مواصلات شارع شبرا ..
ومن وجهة نظرى — ايضا — ان الحوار خرج عن هدفه الرئيسى واتجه الى طريق آخر بعيد عن جوهر الموضوع لسببين :
اولا .. ان المقصود من التجربة ليس حى شبرا — بالتحديد — ولكن المقصود فى غايته الاخيرة هو التعميم فى باقى مناطق القاهرة واحيائها للتخفيف من حدة ازمة المواصلات المسكة بخناق ثلاثة ملايين راكب كل يوم ..
ثانيا .. ان ظروف المعركة واتجاه الدولة بكل اجهزتها الى خطة متكاملة للاعداد للحرب تستوجب ايجاد حلول واقعية للمشاكل اليومية على ضوء الامكانيات المتاحة وفى حدود التضحيات الواجبة من جماهير الشعب فى هذه المرحلة المصرية .
واذن فان تغيير المسار لخط اتوبيس او تعديل المحطات فى شارع معين .. كلها ملاحظات لا تستحق ان تتحول الى مشكلة حيوية تشغل اذهان الجماهير .. وانما الاهم من ذلك كله هو التعمق فى جوهر الموضوع داخل الاطار العام الذى يعيشه الوطن فى ظروف غير عادية ، ومن هنا يمكن البدء فى حوار مثمر مع المهندس على زين العابدين وزير النقل : ماهو الحل الواقعى لازمة المواصلات فى القاهرة — الآن — وبالقدرات الموجودة بالفعل ..؟ وما هو التخطيط العملى للوصول بالملايين المتحركة كل يوم الى اماكن العمل او السكن باية وسيلة ممكنة .. ؟

هذا الرجل يقول :

أزمة المواصلات ليس لها حل الآن ..

• لا زيادة الأتوبيسات .. ولا تشغيل التاكسيات .. ولا توسيع الشوارع يحل المشكلة



● لا بد ان أكون واقعيا فى معالجة أطراف المشكلة وجذورها ..
وحينما اقول اننا نحاول التخفيف من حدة أزمة المواصلات فى القاهرة .. فاننى لا اعنى أن الازمة قد انتهت تماما واختفت ملامحها من الشوارع ولكننى اقصد ان الازمة قائمة ولكننا نقف فى طريق تضخمها ونحاول التقليل من وطأتها .. ولا بد ان نضع فى الاعتبار اننا نعمل الآن بقدرة خمسين فى المائة فقط من الامكانيات المطلوبة ولذلك فان الازمة مستمرة حتى تتوافر خدمات النقل للجمهور مائة فى المائة ووقتها يمكن القول ان الازمة قاربت على الحل ..
والواقع ان تجربة شبرا ليست الا المدخل للخطة المتكاملة لتخفيف الازمة على سكان القاهرة وقد وضعت الخطة فى اطارها العام على ثلاث ركائز :
١ — الاستفادة بالامكانيات المتاحة الى اقصى الحدود ..
٢ — عدم ازدواج الخدمة فى المحور الواحد للمواصلات ..
٣ — تقصير الخطوط بقدر الامكان لم تصب كلها فى وسط القاهرة (ميادين رمسيس والتحرير والعتبة) ..
وذلك يعنى — فى بساطة — ان نقسم كل منطقة الى محاور ويراعى الاستفادة من وجود الترام فى اى محور ولا يضاف الاوتوبيس الا على ضوء احتياجات المنطقة ، وبالاضافة الى هذا الخط العام تكون هناك خطوط داخلية دائرية لربط محاور المنطقة الواحدة ، والميزة الاساسية للخطوط القصيرة أنها تمسح الزحام من الشوارع الرئيسية وتنزح الركاب بسرعة من المحطات وتساعد على سرعة النقل ..
وخذوا مثلا من تجربة شبرا فقد ثبت من خلال الدراسات ان الحركة الداخلية فى شبرا تمثل ٣٠ فى المائة من حركتها العامة للنقل ولذلك اصبحت الخطوط الدائرية تسهل هذه الحركة ، ولو تعمقنا فى شكاوى الجمهور من التجربة فاننا نجد انها لم تتعد نقطتين: زيادة التكلفة بسبب استخدام اكثر من مواصلة واحدة .. وتركيز النقل على الترام فى الشارع الرئيسى ، ولكن ذلك لا يعنى الحكم على التجربة من أولها بالفشل .. !

.. ..

● فى تقديرى ان زيادة عدد سيارات الاوتوبيس ليس هو الحل السليم لازمة المواصلات فى العاصمة الكبيرة .. لماذا ؟
لان شوارع القاهرة وميادينها مزدحمة اكثر من طاقتها ومختنقة بالسيارات والاوتوبيسات والترام ، والعيب الاساسى يعود الى تخطيطها القديم وقد كان عرض الشارع يقاس أيام محمد على — مثلا — باتساع مرور جملين فقط ومن هنا بدأت جذور المشكلة التى تعانى منها القاهرة بعد ان توسعت على تخطيط غير سليم وغير متكامل ..
وربما يبرز من يقول : لماذا — اذن — لا نتجه الى شق الشوارع الواسعة والعريضة لربط أطراف العاصمة .. ؟
والجواب — فى رايى — انها ليست الحل المثالى للازمة لان التقاطعات واشارات المرور تفقدها فعاليتها بالاضافة الى العامل النفسى الذى يجعل معظم السائقين فى مصر يحبون التكدس على الجانب الايسر مهما كان عرض الشارع واتساعه ، ولذلك لا بد من الاتجاه الى الانفاق والكبارى العلوية — مثل نفق قصر النيل — وهناك مشروع نفق كوبرى الجلاء وسوف يتكلف ثلاثة ملايين جنيه لمساعدة نفق قصر النيل وتسهيل حركته واستمرارها..
وقد يبرز بعد ذلك من يقول ولماذا لا نتجه الى تشغيل سيارات التاكسى — بالنفر — فى مسار الخطوط الرئيسية للاوتوبيسات .. ؟
واسمحوا لى ان اقول أن هذا الاقتراح لا يشكل حلا عمليا او واقعيا للازمة لسببين :
١ — ان التاكسيات سوف تزحم الشوارع الرئيسية فى قلب العاصمة وتزيد اختناقها لان مسارها سوف يشغل نفس مسار الاوتوبيس العام بينما انها قبل ذلك تاخذ طريقها فى الشوارع الجانبية وفى ساعة الزحام الواحدة يتدفق ٤٥٠ الف راكب على وسائل النقل العام وبفرض اننا استخدمنا الف تاكسى فى هذه الفترة فانها لن تحمل سوى ثلاثة آلاف راكب فقط ..
٢ — انها سوف تشغل مكان سيارات الاوتوبيس الجديدة التى يمكن نزولها الى الشوارع الرئيسية — الاوتوبيس بمائة راكب يشغل مساحة سيارتين ونصف تاكسى بسبعة ركاب فقط — ولذلك لا بد من التركيز على النقل العام فى محاولة تخفيف الازمة ولو على حساب النقل الخاص ..

.. ..

● هناك دراسات عامة وبحوث مستمرة حول ازمة المواصلات على مدى ثلاثين سنة حتى الآن ..
ولكن الحل الامثل لها — على سبيل المثال — زيادة حجم وسيلة المواصلات مثل الاوتوبيسات التى تحمل مائتى راكب لتوفير التضخم المتزايد فى نفقات السائقين والصيانة .. والحل الامثل ايضا فى التركيز على النقل الكهربائى فوق القضبان بشرط ان يكون العزل اساس حركته : سواء تحت الارض (الانفاق) .. أو فوق الارض (الكبارى) .. او على مستوى الارض ، ولا يمكن ان يحل ازمة المواصلات فى مصر الجديدة وحلوان والاطراف النائية الا تلك الخطوط الكهربائية ، وليس معنى ذلك ان يعود الترام الى الخطوط القديمة فى الشوارع الضيقة ولكن لا بد من الاستفادة بخطوطه الموجودة فى تخفيف الضغط على الاوتوبيس ، وكان الترام يشكل ١٥ فى المائة من نسبة نقل الركاب والاتجاه الآن الى زيادة النسبة تدريجا ، وحتى لو كان فى الخطة الغاء الترام من بعض الشوارع فانه ليس من الممكن تنفيذ ذلك فى الوقت الحاضر بالنظر الى الامكانيات المحدودة والى ضرورة الاستفادة من جميع وحدات النقل العاملة فى شوارع القاهرة : ٨٠٠ اوتوبيس و ٢٣٤ تراما و ١٢٨ تروللى باس ..
وهناك ملاحظة اخيرة وهامة : ان اقتصاديات الحرب تحتم الاستفادة من كل الامكانيات المتاحة ولا بد ان يعاون الجمهور فى تحمل الاعباء وفى تقدير الظروف المصرية والحاسمة التى يجتازها الوطن والتى تنعكس — بالتالى — على جميع المرافق والخدمات ..

على زين العابدين
وزير النقل

حكايات .. وراء الأخبار

ح. يوسف

يقدمها جميل عارف

●● تعليمات عاجلة اصدرها قطب ابراهيم وكيـل وزارة الخزانة لصرف مصاريف التهجير التى صدر بها القرار الجمهورى اخيرا فى ميزانية الطوارىء ، ومع هذه التعليمات استطاع وكيل وزارة الخزانة ان يحسم الكثير فى مشاكل اهالى منطقة قناة السويس الذين يتوافدون فى كل يوم على وزارة الخزانة للاستفسار عن صرف مصروفات التهجير ‥ وقبل هذه التعليمات كان الموظف المختص يرد دائما على هؤلاء الاهالى بأن التعليمات لم تصدر صريحة لتوضح على اى بند يتم صرف هـذه المصروفات ‥ وينتظر ان تتحمل ميزانية الطوارىء ، حوالى ٢٠٪ كمصروفات تهجير لاهالى منطقة قناة السويس

● شركات التأمين تقول عمر المرأة أطول من عمر الرجل !

إضبط يامدير المرور !

●● بدات ادارة المرور فى محـافظة الاسكندرية منذ عدة اشهر حملة لضبط عدادات سيارات التاكسى التى يتلاعب بها اصحابها .. وفى القاهرة .. قال لى احد المسئولين فى ادارة المرور ان اكثر من ٧٥٪ من عدادات سيارات التاكسى التى تجرى فى شوارع المدينة غير سليمة .. ان بعضها يسجل ١٠ ٪ .. واحيانا ١٥ و٢٠٪ زيادة

قلت له : وماذا فعلتم لضبط هـذه العدادات المختلة ؟..

قال لى : لاشىء .. والسـبب هو ان صاحب السيارة التاكسى يعمل على ضبط عداده عندما يأتى الى ادارة المرور لتجديد رخصتها .. وبعدها ..وبقدرة قادر يحدث الخلل فى العداد ليسجل هذه الزيارة .

قلت له : وكيف يمكن منع هذا التلاعب فى عدادات التاكسى ؟..

قال : لايمكن منع هـذا التلاعب بدون مساعدة الجمهور من راكبى التاكسيات.. ان كل من يشك فى سـلامة عداد احد السيارات التاكسى عليه ان يبـادر بابلاغ اقرب شرطى للمرور .. وتكفى شـكوى واحدة لرفع هذا العداد ، والغاء ترخيص السيارة التاكسى !.

وتذهب الى اصحاب السيارات التاكسى لتسمع منهم منطقا غريبا ..

ان واحدا منهم لاينكر التلاعب فى عداد سيارته .. ولكنهم فى نفس الوقت يرددون اعذارا كثيرة منها استهلاك السيارة ،وقطع الغيار والتامينات الاجتماعية على السائقين

وتسال اى واحد منهم عن متوسط الايراد الصافى للسيارة الواحدة ليقول لك :

– ثلاثة جنيهات فى اليوم بعـد خصم ثمن البنزين وحصة السـائق (٢٥ ٪ من الايراد) ..

وبعملية حسابية بسيطة تستطيع أن تدرك حقيقـة المنطق المعكوس الذى يتكلم به اصحاب السيارات التاكسى ..

ان الواحد منهم يسترد ثمن سيارته فى اقل من ٣٠ شهرا .. بينما يحتاج صاحب العمارة مثلا الى مدة تتراوح بين ١٠ و١٥ سنة لاسترداد قيمة راس المال الذى استثمره فى بناء عمارته !

ماذا يقول اصحاب السيارات التاكسى فى هذه العملية الحسابية البسيطة !..

وماذا تقول ادارة المرور فى القـاهرة لعلها تتحرك .. كما فعلت ادارة المرور فى محافظة الاسكندرية !

ج . ع



الأعدام رميا بالرصاص بسبب فيلم تليفزيوني !

●● فيلم تليفزيوني التقطه مصور فى التليفزيون البريطانى للمعارك فى نيجيريا كان السبب فى محاكمة ضابط فى قوات نيجيريا الاتحـادية امام محكمة عسكرية وتنفيذ الحكم فيه بالاعدام رميا بالرصاص ‥ وكان المصور التلفزيونى قد استطاع ان ينفرد بهذا الضابط واسمه الملازم ماكايولى لامار ‥ طلب اليه ان يطلق الرصاص على أسير حرب من قوات إقليم بيافرا الانفصالى ، ثم قام بتسجيل عملية قتل الاسير فى فيلم عرض فى التليفزيون البريطانى ‥ ولما عرف الجنرال جوون رئيس المجلس الوطنى فى حكومة نيجيريا الاتحادية ، بقصـة هذا الفيلم ‥ أمر بالقبض على هذا الضابط وتشكيل محكمة عسكرية ميدانية لمحاكمته ودفع الضابط النيجيرى حياته ثمنا لهذا الفيلم الذى حاولت القوى الاستعمارية استغلاله فى الدعاية ضد حكومة نيجيريا

●● عمر المراة الاوربية اطول بكثير من عمر الرجل ..

هكذا تقول شركات التامين الاوربية فى تقرير اعدته عن تطور عمر المراة والرجل فى بعض الدول الاوربية ..

ويقول هذا التقرير ان نسبة الرجال الذين يموتون بين سن الخامسة والخمسين وسـن السبعين تتزايد .. بينما تطول حيـاة المراة اكثر بكثير من حياة الرجل ..

وفى راى شركات التامين الاوربية ان الرجال ابتداء من سن الخامسة والخمسين يتعرضـون للاصـابة بامراض السرطان والقلب والاوعيـة الدموية اكثر من قبل ..

وتقول احصائية استخلصت من تحليل حالات الوفاة فى الآونة الاخيرة .

● فى سن الخامسة والاربعين .. ماتت ٣ نساء مقابل ٤ رجال !

● وفى سن الخامسة والخمسين .. ماتت ٧ نساء مقابل ١٣ رجلا ..

● وفى سن الخامسة والستين ماتت ١٨ امراة مقابل ٣٥ رجلا .

● وفى سن الخامسة والسبعين .. ماتت ٥٨ امراة مقابل ٧٨ رجلا ..

وهذا يعنى شيئا واحدا وهو ان حياة المراة اصبحت اطول بكثير من حياة الرجل .

وفى راى شركات التامين الاوربية ان سـكان الدول الشمالية فى اوربا يعمرون اكثر من بقية شعوب العالم .. وفى مقدمة هذه الدول النرويج .. ثم تليها السويد .. وبعدها الدانمارك !.

٩٠ ألف دولار زيادة فى ميزانية الأمم المتحدة !

●● قالت التقارير القادمة من الامم المتحدة ان ميزانية المنظمة العالمية قدرت فى سـنة ١٩٦٨ بحوالى ١٤٠ مليونا و ٤٣٠ الفـا من الدولارات ‥ وان يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة اقترح زيادة هذه الميزانيـة فى سنة ١٩٦٩ بمبلغ محدود يتجاوز ٩٠ الفا من الدولارات

وتقول نفس التقارير ، يبلغ عدد الموظفين الدائمين فى المنظمة العالمية فى الوقت الحـاضر ٧٨٣٣ وينتظر زيادة هؤلاء الموظفين فى العام القادم الى ٨٣٠٠ موظف !



عودة الدكتور ثروت عكاشة من بولندا

●● عاد الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة من رحلته الى بولندا .. وكان الدكتور ثروت عكاشة قد سـافر الى وارسو يوم ٣ سبتمبر الجارى بدعوة من الدكتـور لاكجان موتنيكا وزير الثقافة والفنون فى حكومة جمهورية بولندا الشعبية .. وفى الصورة الدكتور ثروت عكاشة عند وصوله الى مطار وارسو ، وكان فى استقباله الوزير البولنـدى والسفير سـعد عفرة

١٨ ألف كيلو متر حول العالم فوق موتسيكل من الهند

●● بدا طالبان فى الهنـد رحلة للطواف حول العالم على موتسيكل .. والطالبان احدهما اسمه كانوار سنغ وهو رئيس مجلس السـلام العالمى فى الهند ‥ والثانى اسمه ساميال ، وهو رئيس منظمة طلبة جامعتى كشمير وجامو فى الهند وفى الاسبوع الماضى وصـل الطالبان الى باريس بعد أن قطعا المسافة من نيودلهى الى باريس ‥ وبعـدها سيتوجهان الى بريطانيا ثم يعبران المحيط الاطلنطى الى الولايات المتحدة ‥ وبعدها الى اليـابان ‥ وينتظر ان يقطعا فى رحلتهما حوالى ١٨ الف كيلو متر قبل عودتهما الى الهند فى سنة ١٩٧٠ .

عالم صغير صغير صغير

●● نيويورك :

العملية رقم ٣٨ لزراعة القلب اجريت فى الاسـبوع الماضى فى مستشفى جامعة بيتسمبورج فى ولاية بنسيلفانيا الامريكية ‥ المريض اسـمه بن نوليك وعمـره ٤٦ سنة ، وقد نقـل اليه قلب شاب عمره ٢٢ سنة !

●● برلين :

احصـائية تقول .. ارتفع متوسط عمر المراة فى المانيا الديمقراطية من ٦٩ سنة فى المتوسط فى عام ١٩٥٢/٥٢ الى ٧٣ سنة فى المتوسط خلال الفترة مابين سنة ١٩٦٣ وسنة ١٩٦٦ .. كما ارتفع متوسط عمر الرجل من ٦٥ سنه الى ٦٨ سنة فقط !

●● شيكاغو :

تمكن عدد من الاطباء فى مدينة شيكاغو من تشخيص الامراض بدون الحاجـة الى كشف طبى .. ودون الحاجة الى مشاهدة المريض !.. ويعتمـد الكشف الطبى الجديد على (السلوك الشخصى) للمريض فقط ومن خلاله يستطيع الاطباء معرفة المرض – هذه الطريقـة كانت موضع تجربة طوال الفترة من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٦٥ فى جامعة شيكاغو ..

●● طوكيو :

سافر احد الخبراء البريطانيين الى طوكيو منذ ايام لدراسة ماتردد من ان الحكومة اليابانيـة تعـامل الكلاب المستوردة من بريطانيا بقسوة ..وكتب الخبير تقريرا قال فيه ان هذه المزاعم لاصحة لها .. وان حكومة اليابان تقتل فقط الكلاب الضـالة .. ولا تتعرض للكلاب التى يستوردها اليابانيون من بريطانيا !!

●● روما :

تمكن رودى دوتشك زعيم الطلبة فى المانيا الغربية من الهرب هذا الاسبوع رغم ماتفرضه السلطات البوليسية فى المانيا الغربية عليه من رقابة شـديدة وكان دوتشك قد تمكن من الهرب من المانيا الغربية الى ايطاليا حيث اقام فى فيلا يملكها موسيقار ايطالى.. ثم هرب من ايطاليا الى مكان مجهول !

●● نيويورك :

قالت جريدة النيـويورك هيرالد تربيون ان الزعيم السوفيتى خروشوف قد تمكن من زراعة كميـات كبيرة من الطماطم بطريقة حديثة تؤدى الى زيادة المحصول وقالت ان خروشوف اجرى تجاربه على زراعة الطماطم فى قطعة ارض ملحقة بالفيلا التى يعيش فيها فى ضواحى موسكو !..

●● فينا :

يقوم الاتحاد السـوفيتى فى الوقت الحاضر باعداد شبكة جديدة من الاقمار الصناعية التى ستستخدم فى الاتصالات اللاسلكية والارسال التليفزيونى .اذاع كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى موجزا عن المشروع الجديد فى خطاب بعث به الى مؤتمر ابحاث الفضـاء الخارجى الذى عقد اخيرا فى جنيف !



عمليات تعذيب وحشية للأسرى فى فيتنام !

●● هكذا يعامل الجنود الامريكان الاسرى فى فيتنام .. انهم يغطون اعينهم ويربطونهم بالحبال .. ثم ينهالون عليهم ضربا بكعوب البنادق وبالاحذية .. ولم تفلح هذه العمليات الوحشية فى استخلاص اية اسرار عسكرية منهم !

١٢٤٣٠ يحملون شهادة بكالوريوس فى العلوم

●● احصائية تقول .. يحتل مجتمع خريجى كليات العلوم المرتبة الثامنة بين خريجى الكليات المختلفة فى تولى المناصب القيادية بالقطاع الحكومى .. والمرتبة الخامسة فى المناصب القيادية بالقطاع العام .. ومن هؤلاء يشغل واحد فقط منصب وزير .. و١٢ بدرجة وكيل وزارة .. كما يعمل ١٢ منهم كرؤساء لمجالس الادارات .. وتقول نفس الاحصائية ، كان عدد هؤلاء الخريجين فى سنة ١٩٥١ .. اى قبل الثورة ٢٠٨٠ فردا واصبح عددهم الان ١٢٤٣٠ وينتظر ان يصل عددهم فى سنة ١٩٧٧ الى ٢٢٧٦٩ خريجا

ملك الدولة الافريقية رقم ٤٠ اسمه سوبهوزا الثانى



●● يطلق اهالى سوازيلاند الدولة الافريقية الجديدة التى حصلت على استقلالها فى الاسبوع الماضى على الملك سوبهوزا الثانى .. ملك سوازيلاند اسم .. ((الانجوينياما)) .. اى زعيم الاهالى الاكبر .. والملك سوبهوزا عمره الآن ٦٩ سنة .. وكان قد تربع على عرش المحمية البريطانية السابقة فى سنة ١٩٢٢ .. اى منذ ٤٦ سنة .. وفى سوازيلاند يطلقون على الحزب الحاكم .. اسم .. البابنوكودنو .. اى الحركة الوطنية .. ويرأس هذا الحزب الذى عرف باتجاهاته الملكية الامير ماخوسينى ولامينى الذى اصبح اول رئيس للوزراء بعد الانتخابات البرلمانية التى اجريت فى سوازيلاند فى شهر ابريل سنة ١٩٦٧ .. وفى هذه الانتخابات حصل حزب ((البابنوكودنو)) على ٧٩٪ من اصوات الناخبين.. وفى الاسبوع الماضى ابرق الملك سوبهوزا الى سكرتارية منظمة الوحدة الافريقية يطلب انضمام بلاده الى المنظمة الافريقية بعد ان حصلت سوازيلاند على الاستقلال ، واصبحت الدولة الافريقية المستقلة رقم ٤٠ ..

مات فى جنيف ودفن فى الجزائر

●● الدكتور احمد فرنسيس (٥٨ سنة) .. الذى كان عضوا فى الحكومة الجزائرية المؤقتة .. ووزير المالية فى اول حكومة جزائرية بعد الاستقلال ، توفى فى الاسبوع الماضى فى مدينة جنيف فى سويسرا بعد مرض دام عدة اشهر .. وقد تم نقل جثمان الدكتور فرنسيس حيث اجرى احتفال بتشييع جنازته ودفنه فى بلدته التى ولد فيها .. واسمها جيلبزان فى غرب الجزائر .

الفهد المصرى يظهر لأول مرة فى طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوى

●● نشرت المجلة المصرية لعلم الحيوان فى عددها الذى صدر هذا الاسبوع بحثا علميا مثيرا عن الفهد المصرى .. قالت ان الفهد موجود فى ناحية اسمها « المغرة » فى وادى النطرون .. كما انه يعيش فى المنطقة الصحراوية فى جنوب السلوم .. وقالت المجلة العلمية .. ان احد الاعراب اطلق الرصاص منذ عدة اشهر على حيوان غريب فى منطقة تبعد ١٥ كيلو مترا فى شمال الكيلو ١٢٥ فى طريق القاهرة الاسكندرية ، اعتقادا منه انه قط كبير الحجم .ثم تبين انه فهد صغير من فصيلة يطلق عليها علميا اسم « اسينونكس جيوباتش »

العذراء فى بورسودان..



●● السيدة سوسان تروى قصة العذراء ..

●● ومن الخرطوم بعث الوليد ابراهيم مراسل آخر ساعة يقول .. ادعت سيدة اسمها سوسان .. وتعيش فى مدينة بورتسودان انها رات طيف العذراء أثناء نومها فى العاشرة والنصف صباحا .. أى فى عز النهار منذ عدة اسابيع .. وقالت انها قد شفيت تماما من شلل اقعدها ستة اشهر كاملة .. وبعد ان فشل عدد من الاطباء فى علاجها .. وتقول السيدة انها اصيبت بالشلل الكامل اثر صدمة نفسية .

وقالت انها قبل ذهابها للنوم فى ذلك اليوم تناولت اقراصا من حبوب منومة وطلبت من اطفالها الابتعاد من حجرتها حتى تتمكن من النوم .. ولكن فجاة استيقظت السيدة على هزة عنيفة فى اركان الغرفة .. وتطلعت حولها لتشاهد بعينيها نورا قويا فى وسطه طيف العذراء .. وتقول السيدة انها قد سمعت العذراء وهى تناديها باسمها ، ثم طلبت اليها ان تمد لها يدها .. ولكنها لم تتمالك نفسها واعتذرت بحجة انها لاتستطيع .. وتقول السيدة .. مست السيدة العذراء يدى وجسمى بيدها ثم طلبت منى مغادرة السرير فلم انتظر .. وكانت مفاجاة عندما وجدت نفسى اسير على رجلى ، وقد عدت تماما الى حالتى الطبيعية .



●● ماذا تفعل هذه الحسناء الانجليزية مع الاسد ؟ .. ان اسمها بريان كروز .. ووالدها يمتلك حديقة صغيرة للحيوانات فى ناحية سوسهام فى انجلترا .. وترى الحسناء الانجليزية فى الصورة ، اثناء محاولة تقوم بها لتدريب الاسد على الزئير .. وكان هذا الاسد او السامبا كما يطلقون عليه فى بعض بلاد القارة الافريقية ، وقد ظهرت عليه اعراض غريبة منذ صغره .. وكما يقول والدها .. ولد الاسد فى حديقة حيواناته ابكم .. ولم يكن يقوى على الزئير ، وقد ظلت تواصل تدريباتها للاسد لمدة ستة اشهر كاملة .. وبعدها اخذ الاسد يزأر كبقية الاسود !

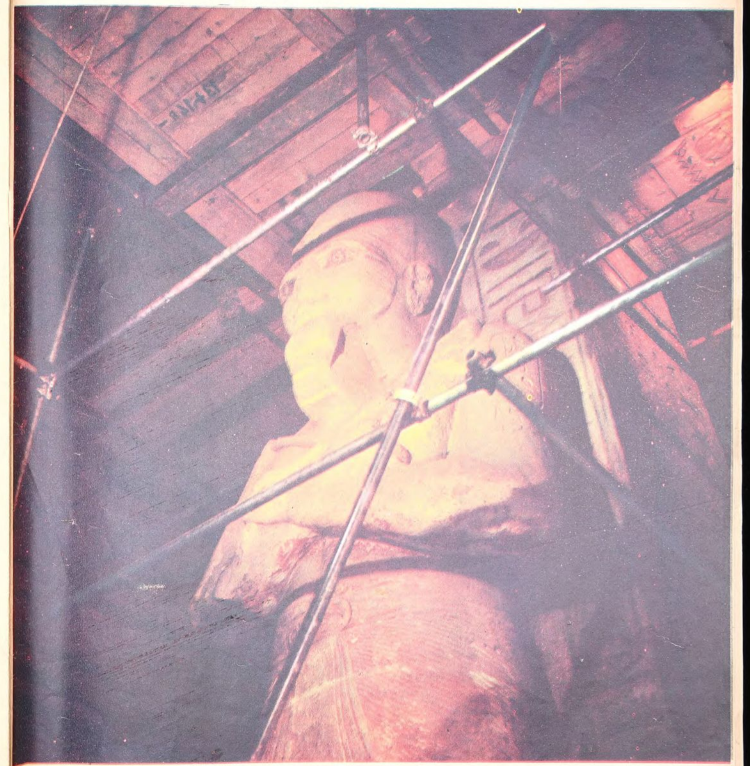
يرشحونها ملكة للجمال فى فرنسا !

●● فازت حسناء فرنسية اسمها فالنتينا دى بونا بلقب ملكة جمال مدينة نيس لسنة ١٩٦٨ .. والحسناء الفرنسية عمرها ١٨ سنة ، وكانت قد اشتركت فى مسابقة ملكات الجمال التى اقيمت فى مدينة نيس على شاطىء الريفيرا الفرنسية ، وفازت بلقب ملكة الجمال من بين أكثر من مائة فتاة من اجمل حسناوات فرنسا .. وفى باريس رشحت الصحف الفرنسية هذه الحسناء للفوز بلقب ملكة جمال فرنسا .. وقالت بعض هذه الصحف .. ان جمالها من نوع غريب لم تعهده مسابقات الجمال من قبل ..

● آخر ساعة تسبق عيون العالم وآذانه إلى معبد رمسيس الثانى بعد أن استقر فوق قمته الجديدة ..

كيف تم إنقاذ "أبو سمبل" فى ٣٢ شهرا .. ؟

● تحقيق : السيد حبيب ● تصوير : يحيى شفيق



خلال ساعات قليلة تتم الاعمـــــال النهائية فى معبدى ابى سمبل وبعـــدها يلتح رمسيس الثانى ونفرتارى وجموع الالهة احضانها لتستقبل وفود ٤٠ دولة جاءت تحييها فى مكانها الجـــديد ..



باق من الزمن ٩٦ ساعة فقط ٠٠ وتقبل المواكب من الشرق والغرب لتلتقى على موعد ـ عند اقدام فرعون مصر العظيم رمسيس الثانى بعد أن تم جلوسه على عرشه الجديد ـ أو بالمعنى الاثرى والحضارى ٠٠ بعد ان تم انقاذ أعظم قصة حب جرت على ضفاف النيل ـ ووضعها فى مكانها الجديد ـ فى أكبر عملية نقل أثرى حدثت فى تاريخ البشرية

جهد كبير يبذل الان لتهيئة المكان الجديد للمعبدين ليس فقط من أجل المهرجان العالمى احتفالا بانقاذهما ٠٠ وانما لتصبح المنطقة كلها منطقة سياحية عالمية من الدرجة الاولى ٠٠

فى القاهرة : دعوة مفتوحة من ثروت عكاشة إلى ٤٠ دولة لحضور الاحتفال

فى أسوان : استعدادات واسعة قبل المشهد التاريخى لأكبر عملية إنقاذ أثرى

بدات الوفود السياحيةووفود الضيوفرحلتها لتشهد اعظم قصـــة حب جرتعل ضفاف النيل .. مخلدة فى موقعهاالجديد ..

وحتى يحتفل العالم - احتفالا مهيبا - يليق بجلال المناسبة التاريخية وبقيمة المعبدين الاثريين اللذين تم انقــاذهما - وحتى تتمكن الوفود القادمة من الشرق والغرب من وزراء وسفراء ورجال اليونسكو والعلماء والخبراء .. حتى تتمكن هذه الوفود كلها - بالاضافة الى اكثر من شخصية عربية من حضور هذا الاحتفال التاريخى فان العمل والاستعدادات يجريان على قدم وساق فى القاهرة وأسوان معا ..

● **فى القاهرة وجه الدكتور ثروت عكاشة** وزير الثقافة الدعوة للوزراء المختصين بشئون اليونسكو فى اكثر من ٥٠ دولة مســاهمة فى ((أبو سمبل)) منهم حوالى ٤٠ وزيرا من دول شرقية وغربية .

كما وجهت الدعوة لوزراء الدول العربيـــة المعنيين بشئون اليونسكو وسفراء الدول العربية فى القاهرة وسفراء الدول الاجنبية المساهمة فى المشروع وكذلك للســيد / فيتورنيو فيرونيزى المدير العام السابق لليونسكو والسيد رينيه ماهى المدير العام الحالى لليونسكو ومساعديه ومعاونيه ، كما وجهت الدعوة لسمو الامير صدر الدين خان وللسيد تونسل رئيس الجمعيـــة العمومية لليونسكو وللدكتور أتليو دلورى ماتى رئيس المجلس التنفيذى لليونسكو ومكتب هذا المجلس وللاستاذ بيردو دى باولو كارنيرو رئيس اللجنة التنفيذية للحملة الدولية لانقاذ آثار النوبه واعضاء هذه اللجنة ولرؤساء اللجــان الفنية المختصة بمشروع ((ابو سمبل)) - كما وجهت الدعوة للسيد محمود فوزى مســاعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية والسيد فريق اول محمد فوزى وزير الحربية والسيد محمود رياض وزير الخارجية والسادة أعضــاء المجلس الاعلى للآثار ومن بينهم السيد وزير الاسكان والمرافق والسيد وزير السياحة والسيد وزير التعليم العالى رئيس الشعبة القوميـــة للسياحة والسيد الامين العام لجامعة الدول العربية والسيد وزير السد العالى ووزير الرى ووكلاء وزارة السد العالى والخارجية والثقافة .

وقد تم حجز ١٠٠ غرفة فى فنــدق شبرد بالقاهرة لراحة هؤلاء الضيوفالذين سيحضرون لمشاهدة هذا الاحتفال العالمى الذى يقام يوم ٢٢ سبتمبر كذلك كما تم اعداد طائرات خاصة لرحلة الضيوف الى ((ابو سمبل)) .

وقد نظمت وزارة الثقافة بالاتفاق مع منظمة اليونســكو رحلة لثمانيــة وأربعين من رجال الصــحافة وممثلى وكالات الانبــاء والاذاعة والتليفزيون العالميين ، كما يضم الوفدالصحفى الممثلين المحليين للصحف ووكالات الانباء والاذاعة العربية وبعثة التليفزيون العربى لتصوير اعمال ((ابو سمبل)) .

● وفى أسوان جرت الاستعدادات ايضــا لاستقبال الضيوف ، حيثأصدرت وزارة الثقافة تعليماتها للشركات الاتحادية لمشروع ((أبوسمبل)) باستكمال مطار ((ابو سمبل)) لاستقبال الطائرات الخاصة التى ستنقل الضيوف ، كما تم حجز الغرف اللازمة فى فندق كتراكت بأســوان ، وكذلك أعدت غرفة لمبيت البعض فى ((أبوسمبل)) وأعــد ٣ هيدروفيـــل كليوباترا ونفرتارى وحتشبسوت لنقل الضيوف الذين يبيتون فى ((ابو سمبل)) .

مهرجان عالمي

وبالاضافة الى هذه الاستعدادات التى جرت فى القاهرة واسوان .. هناك استعدادات اخرى جرت فى منطقة المعبدين نفسهــا - حتى يتم الاحتفال بانقاذهما فى صورة لائقة - ونموذجية ومشرفة لنا .. وفى سبيل ذلك شهدت منطقة العمل طوال الاسابيع الماضية نشاطا متزايدا وقام الاستاذ عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة بنفسه فى زيارات متعــددة بالاشراف على عملية اعداد وتجميل المنطقة المحيطة بالمعبدين استعدادا للحفل وقدوصلتمن القاهرة الى منطقة الاحتفالات معدات ومفروشات وكشافات اضاءة جديدة من القاهرة وروعى زيادة المهمات لاحتمال وجود اية زيادة طارئة فى اعداد الضيوف العرب والاجانب .

.. ولقد بذلت وزارة الثقافة كل جهد ممكن لكى يخرج هذا الاحتفال فى صورة احتفال عالمى لعمل حضارى وثقافى كبير - وفى سبيل ذلك وبالاضافة الى ما ذكر

● اليوم (الاربعاء) تكون جميع عمليـــات الترميم والنظافة داخل المعبدين قد انتهت تماما

● انتهى العمل فى تركيب تليفون لاسلكى يتصل بالقاهرة مباشرة للخدمات العاجلة .

● قيام سرادق كبير فى ايام الاحتفالات يتسع لاعداد الزوار المتوقعة

● تقرر اقامة معرض دائم بالمنطقـــة يحتوى على تسجيلات مراحل نقل معبدى أبو ســمبل وسيتم خلال ساعات اقامة مكتبة عربيةواخرى اجنبيـــة مزودة بكافة الكتب الاثرية لخــدمة الزائرين .

.. وخلال مدة اسابيع - بعد الاحتفال - سيدخل لاول مرة الترجمان الآلى الى المعبدين حيث تجرى الآن الاعمال الكهربائية النهائية التى قامت بها شركة مصرية واخرى اجنبية كما تم أيضا استكشاف الطريق الغربى للنيل بالتعاون بين هيئة تنشيط السياحة بأسوان ووزارة النقل وقد قدرت تكاليف تمهيد الطريق ورصفه بين أسوان وأبو سمبل بـ ٢ مليون و٧٠٠ الف جنيه وسيكون طوله ٢٨٠ كيلو مترا تقريبا بعرض ستة أمتار وتقطعه السيارة فى اربع ساعات فقط .

حرصت السائحة عل ان تلتقط له اول صورة فى العالم فى المكان الجديد للمعبد ..

اعظم قصـــة حب

والآن ماذا تعرف عن قصة بناء معبدى ابو سنبل اللذين اشتركت دول العالم فى انقاذهما من الغرق ؟

ان التفاصيل المذهلة لبناء المعبدين هزت الضمير العالمى ودفعت الدول للاشتراك والمساهمة فى عملية رفعهما فوق سفح الجبل والتى بلغت تكاليفها نحو ١٥ر٥ مليون جنيه .

ان الملك رمسيس الثانى أحد ملوك الاسرة التاسعة عشرة قد بنى معابد فى بلاد النوبة أولها من الشمال الى الجنوب بيت الوالى ثم جرف حسين ثم وادى السبوع والدر وأخيرا معبدى ابو سمبل .

ويعتبر عصر هذا الملك العصر الذهبى فى تاريخ مصر الفرعونى إذ كان يتميز بالفتوحات والغزوات وقد حكم مصر حوالى ٦٧ عاما .

وقد وضع رمسيس الثانى فى معبده الكبير بأبو سنبل تمثالا له فى قدس الاقداس مع آلهة المعبد آمون وبتاح ورع حور أختى .. وهذه الظاهرة لم تحدث فى أية معابد فرعونية أخرى لان صاحب المعبد قد منح نفسه هالة من الرهبة وقدسية الالهة .. ويقال ان رمسيس الثانى كان ملكا مزواجا وانه أنجب من الاولاد نحو ١٦٠ ذكرا وأنثى حتى أنه تزوج ثلاثا من بناته .

ولكن الزوجة التى احبهــا هى نفرتارى وكانت الزوجة الوحيدة المفضلة الى قلبـــه ووجدانه .

وعندما بنى رمسيس الثانى معبده الكبير فى ((ابو سمبل)) اقام فى نفس الوقت معبدا صغيرا للملكة نفرتارى الى جواره تقديرا لحبه وتعلقه بها

وعلى واجهة المعبدين تبدو صـــورة الحب الجارف بين الملك والملكة ممثلة فى صورة التمثال الثالث لرمسيس الثانى ويظهر على يمينه تمثال للملكة نفرتارى يعتبر من أجمل وادق التماثيل الموجودة بأبو سنبل .

حتى فى النقوش الداخلية للمعبد الكبير لم ينس الملك رمسيس الثانى زوجتــه الرقيقة نفرتارى فهى تظهر خلفه عندما كان يقدم القرابين الى آلهة المعبد (رع حــــور أختى) ومعناها رع حور المشرق .

اما المعبد الصغير فقد أقيم ايضا لعبادة حتحور الهة الجمال .

النداء العالمى لدول العالم لانقاذ آثار النوبة ..

وقد كانت قصة الحب العنيف التى قامت على جدران وتماثيل المعبدين بالاضافة الى انهما يعتبران من أعظم الاعمال الهندسية التى تمت حتى الآن فى تاريخ العالم كله هما الدافع الكبير والاساسى الذى جعل الجمهورية العربية تتجه الى هيئة اليونسكو تطلب توجيه نداء عالمى لانقاذ تراث النوبة ودرته الخالدة معبدى ((أبو سمبل)) ، وجاء ذلك فى أعقاب رحلة قام بها الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة فى خريف عام ١٩٥٨ الى بلاد النوبة ، وعاد من الرحلة وقد استقر على أن خير طريق لانقاذ آثار النوبة هو أن يتم هذا الانقاذ بحملة عالمية تنظم بالاتفاق مع منظمة اليونسكو .

واستأذن السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية فى أن يتقدم باسم الحكومة الى المنظمة العالمية بطلب توجيه النداء ، وأعطى السيد الرئيس الضوء الاخضر الذى فتح الطريق امام هذه الحملة العالمية الاولى من نوعها فى تاريخ الاعمال الثقافية ، حملة حققت أهداف هذا المشروع العظيم بانقاذ تراث النوبة جميعا ،

وساهمت فى هذا العمل دول العالم ، ان معبدى ((ابو سمبل)) قد اسهمت فى انقاذهما حوالى خمسين دولة ، ونقلت معابد النوبة الاخرى ثمانية معابد نقلتها الجمهورية العربية المتحدة وستة أسهمت فى نقلها اربع دول ، كما عملت اكثر من اربعين بعثة علمية فى حفر منــاطق الآثار ، وأربع بعثات فى مسح هذه المناطق ، وسجلت آثار النوبة بعثات مركز تسجيل الآثار وغيرها من البعثات الاخرى .

ان مشروع ((ابو سمبل)) هو أعظم هذه الاعمال جميعا اثريا وهندسيا ، انه اعقــدها واكثرها تكلفة ، لهذا كان انقــاذ معبــدى ((أبو سمبل)) رمزا للحملة الدولية ، ومنارة للرأى العام يهتدى بها نحو المحافظة على تراث انسانى يقوم الآن على ضفاف النيل دليلا على يقظة الضمير الانسانى ، وحرصه على الابقاء على منجزاته الحضارية والثقافية .

ويتلخص مشروع الانقاذ الدولى الذى بدأ فى نوفمبر ١٩٦٣ وتم تنفيذه فى أغسطس ١٩٦٨ ويحتفل بانقاذه بعد ٩٦ ساعة فقط .. يتلخص فى نقل المعبدين الى اعلى الجبل بحوالى ٦٥ مترا من موقعهما الاصلى مرتدين الى الخلف بحوالى ٢٠٠ متر وبنفس الوضع القديم وبدون احداث اى تغيير فى بناء المعبدين .. وقد بذل جهد كبير فى سبيل نقل الاحجار وتركيبها فى مكانهــا الجديد فوق الجبل وقد اقتضى ذلك اقامة سد واق استخدم فيه ٤٠٠ الف متر مكعب من الركام الصخرى وذلك ليصبح قادرا على حماية الاعمال الجارية فى انقاذ المعبدين - وبعد انتهاء عمليات الحفر فوق المعبدين بدأت أعمال فك المعبدين الى كتل بلغت ١٠٤١ كتلة .

وعلى بعد حوالى ٥٠٠ متر من الموقع الجديد للمعبدين اقامت وزارة الثقافة احدث منشأة سكنية تضم مساكن الفنيين والعمال ومسجدا ونقطة شرطة وسوقا تجارية واستراحة ومتحفا يبين مراحل العمل فى المشروع .. وســوف يجرى تخطيط جديد للمنطقة لكى تحول الى مركز ثقافى وسياحى على نطاق عالمى .

كما تقرر ايضا تعمير هذه المنطقة باستصلاح نحو ١٠ آلاف فدان فى جنوبها واقامة قرى لصائدى الاسماك من العاملين فى بحيرة ناصر الى جانب العاملين بالزراعة .

.. وهكذا تم العمل الشاق فى انقاذ المعبدين وهكذا استعدت القاهرة واسوان لاستقبال الضيوف من العالم كله - للاحتفال بهذه المناسبة الحضارية الهامة ..

.. ليبتسم رمسيس ما شاء له الابتسام .. وليصفق العالم كله فقد تمت بنجاح كبير اكبر عملية نقل اثرى لصيانة الحضارة العالمية .. فى تاريخ البشرية .

اسحق حبيب

أمر لجميع المتقدمين للكليات العسكرية :

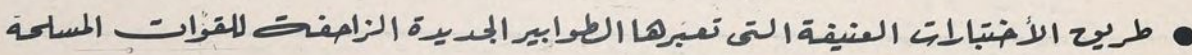
"ارمي نفسك في البحر"

« ارم نفسك في البحر » ..

هذا هو أول امر يسمعه الطالب المتقدم للكليات العسكرية وعليه فورا تنفيذ الامر ساعة اصداره ليس قبله أو بعده واذا لم يلق بنفسه في البحر من ارتفاع عشرة امتار فان عليه أن يخرج من حيث أتى .. أما اذا تردد فهو طالب متردد ويفضل عليه زميله غير المتردد . السبب في ذلك اختبار جراة واقدام الطالب وسرعة الاستجابة لتنفيذ الامر .. خاصة أن هذا الامر يصدر للجميع بما فيهم الذين لا يعرفون السباحة .

ويسمي هذا الاختبار اختبار الثقة وهو اجباري ..

اول اختبار للطالب المتقدم ان يلقى بنفسه من ارتفاع عشرة امتار فى حمام سباحة الكلية الحربيـة وينزل برجليه ولا يتردد اثناء نزوله



● طريق الاختبارات العنيفة التى تعبرها الطوابير الجديدة الزاحفة للقوات المسلحة --



اللواء محمود زكي عبد اللطيف مدير مكتب التنسيق ومدير الكلية الحربية

ما هو اسهل طريق للكليات العسكرية .. كيف تجتاز بسهولة ابواب الكلية الحربية او البحرية او الطيران .. ان اللواء محمود زكي عبد اللطيف مدير مكتب التنسيق يقدم لك مفتاح الطريق

* اخلع من ذهنك كلمة اسمها الواسطة .. فلا مكان لها اطلاقا .. أنت وحدك واسطة نفسك .. الطالب يدخل اى كلية عسكرية « بذراعه » بامكانياته .. بكفاءته .. بمجموعه .. والعقل الالكترونى هو الذى يرتب الدرجات التى يحصل عليها الطالب أثناء اجتيازه مراحل الاختبارات المختلفة فى مكتب التنسيق .. فالطالب بعد سلسلة طويلة من الاختبارات يتحول الى رقم بواسطة العقل الاليكترونى .. بعد ذلك يبدأ الاختبار الشخصى للطالب وكان من قبل هذا الاختبار يسمى كشف الهيئة .. وقد الغى هذا ليصبح اختبارا شخصيا أمام مجلس مديرى الكليات العسكرية واهم ما يتعرض له الطالب امام مجلس المديرين سؤال هام لماذا تقدمت للكليات العسكرية .. وعلى المجلس أن يقرر فيما اذا كان الطالب يريد أن يكون ضابطا « ولبس » أو أنه صادق فى اجابته .

* قبل الاختبار الشخصى هناك « مصفة » ضيقة جدا لابد أن يمر من عيونها الطالب .. وتبدأ هذه المصفة باختبار الثقة الذى يلقى الطالب بنفسه فى حام سباحة من ارتفاع عشرة أمتار وينزل برجليه .

وبعد ذلك يبدأ كشف اللياقة البدنية وهى مجموعة تمارين لاختبار مرونة وخفة حركة وقوة تحمل الطالب وهى ١٢ تمرينا كل تمرين له درجات معينة يضاف اليها الدرجات التى يستحقها من يجيدون السباحة .. وهذه التمارين هى :

* تمرين القرفصاء .. ويجلس الطالب القرفصاء ويداه فوق رأسه ويكون مقدم القدم اليمنى فى مستوى بطن القدم اليسرى وينط لاعلى ويتبادل وضع الرجلين وعليه أن يؤدى هذا التمرين ٤٥ مرة .
* تمرين النهوض من الارض عليه أن يؤدى ٢٥ مرة .
* تمرين الشد لاعلى وهو يشبه العقلة وعليه أن يؤديه ٥ مرات .
* تمرين تسلق على حبل طوله ٥ أمتار فى أقل من دقيقة واحدة .
* تمرين الجذع ويرقد فيه الطالب على ظهره ويرفع جذعه ليلمس جبهته احدى ركبته (٣٥ مرة فى الدقيقة) .
* الوثب العالى لحاجز طوله ١٢٠سم
* الوثب الطويل لمسافة قدرها ٤ أمتار .
* تمرين العارضة ويقفز فيه فوق عارضة ارتفاعها ٣ أقدام مستندا على يده اليمنى ثم اليسرى .
* التوازن ويمشى فيه الطالب على عارضة طولها ٤ ياردات ويدور بالعكس
* ١٠٠ متر عدو في ١٤ ثانيه
* ١٥٠٠ متر عدو فى ٦ دقائق على الاكثر .

* على اختبار الرياضة الكشف الطبى وهو على مرحلتين : الاولى تشمل تناسب طوله مع وزنه ومتوسط الصدر ثم حدة الابصار والالوان والانكسار والانف والاذن وسرعة النبض والضغط والامراض الباطنية والجلدية والاسنان وتحليل البول .. أما المرحلة الثانية فتشمل الامراض الجراحية والجهاز الحركى والتشوهات والجهاز العقل والنفسى .. والصدر .. وبعد نجاح الطالب يرشح ليكون لائقا اما بالكليـة الحربية أو البحرية . ويرشح ليجتاز اختبارات أخرى لكلية الطيران . وفى هذه الحالة يحول للقومسيون الطبى للطيران الذى يشترط لياقة طبية على مستوى معين نظرا لتطور الطائرات وما تحتاج اليه من كفاءة صحية قد لا توجد سوى فى القليل النادر .

* لماذا يفضل الطالب ابن الضابط أو قريبه .. السبب ان هذا الطالب يكون قد نشأ فى بيئة عسكرية وتعود حياة والده وتشبع بها .. ولهذا فهو يفضل على غيره الذى لم يألف ويتعود الحياة العسكرية .. وهذا نظام فى جميع أنحاء العالم .. كما يفضل أبناء وأقارب الشهداء تقديرا أدبيا لما بذلوه من تضحيات بأرواحهم ودمائهم فداء للوطن .

* يهتم مكتب التنسيق بمعرفة مسار الطالب أثناء دراسته الثانوية . وكذلك الدرجات التى حصل عليها فى اختبارات الوعى القومى والمعلومات العامة .. كما يهتم مكتب التنسيق بالتعارف تفصيليا على أحوال الطالب معنويا ونفسيا واجتماعيا .

* يهتم أيضا بالاطمئنان الى حسن سير وسلوك وسمعة الطالب وعلى اقارب الطالب من الدرجة الثالثة .. وان المعول الاخير والاول والفيصل فى قبول الطالب من عدمه هو مدى ما يتمتع به من ميزات وامكانيات وأفضليات تفضله عن غيره وتتمشى مع مطالب الحياة العسكرية من كافة الاتجاهات الدراسية والبدنية والنفسية والمعنوية بما يضمن صلاحيته ليكون طالب اليوم وضابط المستقبل .

وان الاساس فى الاختبار الشخصى هو تلمس مدى صلاحيته معنويا بجانب ما حققه الطالب ماديا من اختبارات القبول ومقومات التفضيل .

فاروق الطويل



يقدمها : فاروق الطويل

ماهي قصه فرسان الجو .. ؟ ولماذا ظهرت ؟ .. وكيف تطورت ؟ .. وماهي حاجة الجيوش اليها ؟ .. وما هي نقط القوة والضعف فيها ؟ .. وكيف يمكن مقاومتها .. وما هي احتمالات نجاحها امام الفدائيين ..؟ واخيرا متى وكيف ظهر فرسان الجو في اسرائيل ؟ ..

المعركة القادمة مع فرسان الجو .. من هم ؟

كانت الحرب في بداية الامر عبارة عن خط يواجه خطا وبسقوط احدهما تنتهي المعركة .. ومع ظهور وسائل النقل ظهر خطا الدفاع الثاني والثالث وامكن بذلك تدعيم الخط الاول بعد سقوطه ؛ وسمي هذا بالبعد الثاني للحرب .. وباختراع الطائرات ظهر البعد الراسي او الثالث للحرب .. وتطورت الطائرات وفرضت نفسها على الحرب ، وفي الحرب العالمية الثانية وصلت المظلات الى درجة عالية من الكفاءة واستخدمت في غزو كريت وصقلية ونورماندي وبرزت ايضا في العمليات الخاصة كاسقاط الخبراء والامدادات والاسلحة في يوغوسلافيا وكذلك اسقاط الاسلحة للمناضلين الفرنسيين ضد الاحتلال النازي وكذلك العملية العجيبة للكولونيل اوتو سكورزني التي تم فيها خطف موسوليني بالهليوكوبتر وفي غزو حصن ابن ايمايل في بلجيكا من أعلى لاسفل .. وبسقوطه سقطت بلجيك .. ومع التوسع في استخدام المظلات – جنود الجو – بدأت تظهر عيوب المظلات مثل الخسائر الكثيرة كما حدث في كريت مثلا وسرعة الريح واثرها على الهابطين مما يسبب انتشار الجنود بعيدا عن المنطقة المقصودة . . كما انها تحتاج لمساحة واسعة للانزال وتحتاج ايضا لعمليات تدعيم مستمرة بالذخيرة والعتاد والمؤن بالاضافة الى حاجتها لمساندة القوات البرية اللاحقة لها بسرعة حيث ان الفرقة الكاملة المسقطة جوا لاتستطيع الصمود لاكثر من ثلاثة ايام حتى يصلها القوات الاضافية القادمة بالبر وكذلك لاتستطيع الكتيبة الصمود لاكثر من ساعات محدودة .. وبدون وصول وحدات الدعم الارضية لها تكون القوات المعادية قد تجمعت وابتلعتها تماما وبالرغم من ان الطائرات الشراعية استخدمت لتدعيم عمليات الانزال بامداد كبيرة الا ان عيوبها كانت لاتقل عن عيوب الهابطين بالمظلات .. ولم يكن امام خبراء الحرب حل لهذه المشاكل سوى الهليوكوبتر وركزوا اهتمامهم نحوها فزادت حمولتها وتضاعفت سرعتها .

وفي سنة ٥٨ كانت امريكا اول من تطور بسلاح المظلات لتخلق اول فرقة محموله جدا او لتحول جنود الجو الى فرسان الجو .. واصبح بذلك فرسان الجو قوة خفيفة الحركة يمكنها التحرك في اي مكان وتفتح تشكيلاتها وتفاجيء عدوها دون انتظار لقوات برية تلحق بها ليس ذلك فحسب بل انه يمكنها ان تقوم بمهمتها ثم تعود لطائراتها مرة ثانية الى قاعدتها ..

وبالرغم مما كتب عن عظمة هذه الفرق وتسليحها وامكانياتها الا انها فشلت امام الفدائيين .. في فيتنام مما دفع مكنمارا وزير الدفاع السابق الى ان يقول .. أن فرقة فرسان الجو اثبتت انها لاتزيد شيئا عن اي فرقة مشاه عادية ..

وكانت ايضا تصريحات اللواء ويلارد بيرسون قائد أحد الوية الفرقة في مجلة (آرمي دايجست) ان الطرق التقليدية لايراد القوات بالهليوكوبتر لم تحقق النتائج ففي عملية هاربسون التي خاضها لوائي في منطقة توي هوالمت خمس عمليات ايراد لفرسان الجو ولكن عندما وصلت القوات كان الفدائيون قد هربوا .. كما ان الضوضاء التي تنتج من الهليوكوبتر تكون بمثابة انذار لقوات الفدائيين هذا وكثيرا ما كانت الطائرات تنزل بعيدا عن المسرح وذلك بالنسبة لتشابه شكل الارض) ..

ولكن ..

كيف ظهر فرسان الجو في اسرائيل ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال اقول ان اسرائيل تولي اهتماما خاصا بدراسة الحروب المحدوده وتستفيد من اخطاء غيرها من هذه الحروب المحلية وذلك لان هذه هي لون الحروب التي ستتعرض لها اسرائيل ومما لاشك فيه انها استفادت الكثير من هذه الحروب في تطبيق نظريات جديدة خاصة في فيتنام .. التي كانت ظاهرة فرسان الجو هي أهم معالمها بالرغم من تصريحات وزير الدفاع الامريكي السابق ذكرها وبتحليل التطور العسكري الاسرائيلي نجد انه في حرب ١٩٤٨ لم يكن لاسرائيل مظلات ..

اما في حرب ١٩٥٦ فقد ظهر اللواء ٢٠٢ المظلات الذي كلفت احدى كتائبه ٨٩٠ بالنزول في ممر متلا ولكن الكتيبة نزلت على بعد سبعة اميال من الممر وذلك لتشابه الارض وكذلك لدفع الريح .



تستطيع الهليكوبتر الثقالة ان تحمل سرية جنود بمعداتهم وتلقي بهم في اي مكان ليؤدوا مهمتهم ثم تلتقطهم مرة ثانية

لجنود المظلات وكان على الكتيبة أن تخوض قتالا ضد القوات المصرية التي ارسلت لاقفال الممر على وجه السرعة من منطقة السويس وتمكنت من سبق مظلات العدو من الوصول الى الممر واقفاله وجه المظلات الاسرائيلية ومنعها من الاستيلاء على ممر متلا حتى تم انسحاب القوات المصرية ..

أما في حرب ٦٧ فقد ظهر فرسان الجو الاسرائيلية لتقوم بعمل هام وحاسم في معركة ابو عجيله .. أقوى الحصون المصرية .. والتي كان لسقوطها اثر كبير على الخط الاول . . فقد نزل فرسان الجو فوق مكسر الفناجيل شرق ابو عجيله بكتيبة اقتحام جوي راسي بأسلحتها ومدرعاتها كاملة .. ولم يكن يخطر بالبال ان يهجم العدو من مكسر الفناجيل وذلك لانها منطقة بالغة الوعورة .. ولكن ماذا تفعل وعورة الارض أو المانع الطبيعي بمعنى آخر مع طائرات الهليوكوبتر .. لاشيء طبعا دخل فرسان الجو منطقة ابو عجيله من المؤخرة والاجناب ودمروا منطقة الشئون الادارية بسهوله .. ثم دخلوا جنوب خط المدفعية ليشتبكوا مع المدفعية بعد أن أصبح العدو على مسافة تقل بكثير عن مرمى المدفعية وبذلك اصبحت مواقع المدفعية لايمكن ان تدافع عن نفسها سوى بالايدي والسونكي والبندقية ولا يمكنها في نفس الوقت تدعيم الخطوط الامامية لابوعجيله التي كانت القوات الاسرائيلية تدقها في نفس الوقت .. وبهذا تحقق للعدو الضغط على ابو عجيله من الامام ومن الخلف والاجناب بواسطة فرسان الجو .. وتعتبر معركة أبوعجيله معركة لعب فيها فرسان الجو دورا هاما ..

اضيف الى هذا ان معركة ابو عجيله سنة ٥٦ كانت من أقوى المعارك .. وعزل فيها قادة لوءين اسرائيليين .. وقال عنها موشى ديان ان ابوعجيله هي احسن معركة حارب فيها الجندي المصري وأسوأ معركة حارب فيها الجندي الاسرائيلي .. وقال ايضا لقادة معركة ابو عجيله الاسرائيليين ليس في الجيش مكان للارتزاق ..

وبمقارنة سريعة نحس أن اسرائيل استفادت من اخطاء سنة ٥٦ في معركة ابو عجيله لترمي بالورقة الرابحه في حرب سنة ٦٧ وهي فرسان الجو .. التي غيرت من النتيجة بسرعة . . خاصة ان سقوط ابو عجيله هز الدفاعات المجاورة لها ..

استخدمت اسرائيل ايضا فرسان الجو في معركة الكرامة .. ولكن كما ان نتيجة معارك فرسان الجو في فيتنام سيئة كذلك كانت نتيجة الفرسان مع الفدائيين في الكرامة .. بل أنهم خسروا الكثير ولكن من الواضح ان اسرائيل تصر على استخدام هؤلاء الفرسان للعمل كقوة اساسية طائرة ضد اعمال الفدائيين لما تمتلكه من خفة حركة بالطائرة .. ومما لاشك فيه ان فرسان الجو ستلعب دورا هاما وحاسما في الجولة القادمة ..

والسؤال الان ماهي نقط الضعف في فرسان الجو ؟

الجواب انها تكون ضعيفة جدا اثناء نقلها بالجو فلا يكون لديها استطلاع او سيطرة على قواتها وبمجرد ايرادها تفقد القدرة على المناورة وكذلك بمجرد نزولها على الارض وقبل أن تتجمع وتنظم دفاعاتها ..

وهناك اجراءات وقائية بالنسبة لمقاومة اعمال الفرسان وهي تحديد الاماكن المحتمل الايراد (الانزال) فيها وذلك بوضع الخوازيق وحفر الخنادق ونشر الحواجز والاسلاك الشائكة وكذلك الاكتشاف المبكر بواسطة اجهزة الاستطلاع .. هذا ويسبق عمليات الايراد عادة تهديد جوي بالطيران ..

هذه هي حكاية فرسان الجو التي رفعت معدل تقدم القوات المقاتلة من ٤٠ كيلو يوميا الى ٢٠٠ او ٣٠٠ كيلو .. بواسطة الهليوكوبتر والتي حطمت خرافة الموانع الطبيعية سواء الجبلية او الصحراوية او المائية والتي ستكون احد الاشكال الرئيسية للجولة القادمة مع العدو ..

فاروق الطويل

دليل الصواريخ الأمريكية

صواريخ سطح-سطح عابرة القارات بالتسيكين

تيتان ١ و ٢ و ٣ مداه عشرة الاف و ١٥ الفا وعشرين الف كم وزنه من ١١ الفا الى ١٢ الفا وزن رأس الحربة ٢½ طن طول الصاروخ ٣٠ مترا قطر الجسم ٣ امتار المحرك يعمل بالوقود السائل أقصى سرعة بالثانية ٧٠٠٠ متر ارتفاع طيرانه ١٢٨٠ كم يوازي حمولة ٥ ملايين طن من مواد تنت المتفجرة ؛ يوجه بالقصور الذاتي تستخدمه القوات الجوية .

● **اطلس** له ثلاثة أنواع د ه . وى . ف مداه ١٥ الف كم وزنه ١٦ طنا وزن رأس الحربة ٢٥٠٠ كج طوله ٢٤ مترا قطر الجسم ٢ر٧ متر يعمل بالوقود السائل أقصى سرعة بالثانية ٧٠٠٠ متر ارتفاع طيرانه ١٣٠٠ كم تساوي حمولته ٤ ملايين طن من المواد تنت المتفجرة يعمل بالقصور الذاتي يستخدم بالقوات الجوية ..

● **نيوتن** مداه من عشرة الاف الى ١١ الف كيلو وزنه من ٢٩ الى ٣٢ طنا وزن رأس الحربة طن تقريبا طوله ٧٧ مترا يعمل بالوقود الصلب أقصى سرعة بالثانية ٦٩٨٠ مترا ارتفاع طيرانه ١٣٠٠ كم يوازي مليونا ونصف مليون طن من المواد المتفجرة تنت يعمل بالقصور الذاتي وتستخدمه القوات الجوية .

صواريخ من السطح الى الجو

هوك المدى ٣٥ كيلو سرعة ٨ر٢ سرعة الصوت وزنه نصف طن طوله ٥ أمتار يوجه بالرادار الذاتي ويطلق من قاذف ثابت أو متحرك شحنته عادية أو نووية .

تالعس شحنة عادية أو نووية مداه ١٨٥ كم سرعة ١ر٢ سرعة الصوت وزنه ٢½ طن له محرك نفاث طوله ٩ امتار يوجه بالرادار يطلق من السفن الكبيرة .

ترير شحنة عادية مداه ٣٦ كم سرعة ٢½ سرعة صوت وزنه طن ونصف طن يعمل بالوقود الصلب يوجه بالرادار يطلق من السفن الكبيرة

تارتار شحنة عادية المدى ١٦ كيلو سرعة ٢½ سرعة الصوت يعمل بالوقود الصلب يطلق من السفن الصغيرة .

س كات مداه ٦½ كيلو شحنة عادية سرعة واحد سرعة الصوت يوجه بالراديو ويعمل بالوقود الصلب . يطلق من السفن .

س ملاج شحنة عادية مداه ٣٢ كيلو الى ٤٠ كيلو وزنه طن ونصف طن يوجه بالرادار يطلق من المدمرات .

مازوركا مداه ٢٤ كيلو السرعة ٢½ سرعة الصوت يعمل بالوقود الصلب ويوجه بالرادار ويطلق من المدمرات .

من تعاليم نابليون

● من الصعب أن تخلق أمة ما جيشا لايتوافر لها عدد من الضباط وضباط الصف كنواة للتنظيم العسكري ..

● أن الخاصية الاولى للجندي هي ان تتوافر له الطاعة واحتمال الجهد والمشاق وتجيء الشجاعة في المرتبة الثانية .

● ان القائد الذي يطلب منه تنفيذ خطة يعرف انها خاطئة يجب عليه ان يذكر وجهة نظره وان يصر على تغيير الخطة بل وأن يستقيل بدلا من ان يكون آلة لتدمير جيشه .

● يجب الا يسمع القائد بأي راحة للغزاه المهاجمين ولا للمهزومين الفارين ..

● اقرأ المرة بعد الاخرى حملات الاسكندر وهانيبال وجوستافوس وتورين وأوجين وفردريك واجعل كل هؤلاء المثل التي تتبعها فان هذه هي الطريقة الوحيدة لتكون قائدا ..

ماهي المدمرة ؟

● هي العنصر الاساسي لاي اسطول وبدونها لايمكن للسفن الحربية كالطرادات او حاملات الطائرات الخروج من موانيها كما ان خطوط المواصلات لايمكن حراستها الا بالمدمرات .

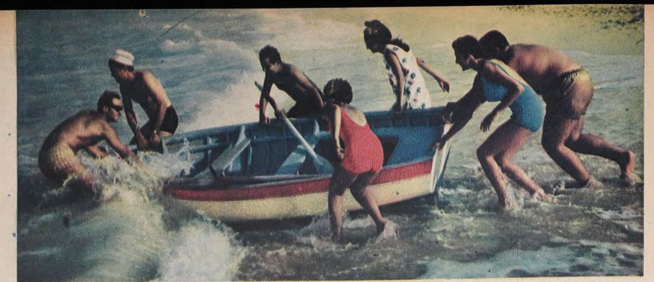
● تستطيع أن تقوم بجميع اعمال القتال البحري سواء ضد سفن السطح او ضد الطائرات او ضد الغواصات وضد الاهداف الارضية .. وهي تعتمد على سرعتها ومقدرتها على المناورة وتفادي الهجمات المعادية لصغر حجمها .

● تعمل في مجموعات وتخرج معها اللنشات الخفيفة وهذا يوفر لها فرص الاستفادة من التعاون في التغلب على عدو ضخم كما ان الجراة والمبادأة احدى صفاتها التقليدية .

● اكثر الوحدات استعمالا لما لديها من القدرة على العمليات الدفاعية والهجومية محملة بالمدافع المضادة للطائرات والمدفعية الثقيلة التي يمكن ضرب الاهداف الارضية ومجموعات الطوربيد التي تعمل ضد السفن وضد الغواصات ومزودة بالالغام البحرية او نودت البعض منها بالصواريخ للعمل ضد الطائرات وضد السفن الكبيرة وكذلك الطوربيدات الصاروخية .

● يصل حمولتها بين ٢٠٠٠ و ٦٠٠٠ طن .





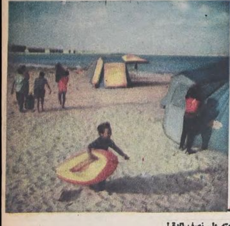
* هذا هو الخليج الذى يلجأ اليه الناس هربا من عملية اصطياد الفندق للزبون وسط الصحراء .. فعند هذا الخليج يقيمون خيامهم حيث الماء والهواء ملك لله وحده والسباحة مجانا !

لماذا يهرب المصطافون من سيدى عبد الرحمن ؟!

مسرحية كوميدية من ٦ مشاهد

● بقلم : أحمد صالح ● تصوير : محمد بدر

اذا كنت قد ذهبت الي سيدى عبد الرحمن وتعاملت مع الفندق الوحيد الموجود على هذا الشاطىء الجميل فانت لست فى حاجة الى قراءة هذه المسرحية .. اننا نقدم هذا التحقيق لكل قارىء يريد ان يقضى اياما فى سيدى عبدالرحمن .. نجعله يفكر مرة ومرتين وثلاثا قبل ان يقدم على هذه المغامرة .



* ليس معنى ان المكان سياحى رائع ان ننتهز الفرصة للاستغلال .. هذا تفكير ساذج .. لان الزيادة البشعة فى الاسعار ستجعل الزائر يقصر اقامته على نصف المدة !

٢٥ قرشا

رسم الدخول من باب الفندق

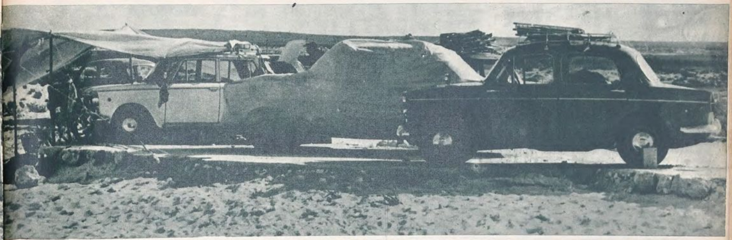
● اعترف في البداية .. انه لم يكن في نيتي وانا في طريقي من الاسكندرية الى سيدى عبد الرحمن .. أن اكتب هذا التحقيق .. فلم تكن الرحلة رحلة عمل ، وانما كان الغرض منها ساعات راحة وهدوء من عناء العمل !

لكن ما حدث كان اشبه بمسرحية كوميدية سساخرة المواقف مليئة بالمفاجآت التى تثير الدهشة والشفقة في نفس الوقت !

ولتسمحوا لى – اذا ما اتفقنا في البداية – ان ما سأرويه هو اقرب الى المسرحيةالكوميدية منه الى التحقيق الصحفى .. أن استخدم اسلوب الكتابة المسرحية .. حتى يبدو ما اريد أن اعبر عنه في صورة اقرب الى الحقيقة !



* بعض الذين الهبتهم شمس سيدى عبد الرحمن واسعار الفندق !



* في قمة موسم الصيف .. تحولت السيارات مع الخيام الى معسكرات .. بعيداً عن استغلال الفندق للمصطافين في وسط الصحراء !

● المشهد الاول :

في الطريق من الاسكندرية الى سيدى عبد الرحمن .. احد ايام الاسبوع الاخير من شهر اغسطس الماضي (قمة الموسم الصيفى) ... والسيارة الصغيرة تضمنى أنا وزميلى محمد بدر وصديقين آخرين .. وتنطلق بنا في طريق ساهمت كل من محافظتى الاسكندرية ومرسى مطروح في تمهيده بالاسفلت الناعم لتسهيل الرحلات السياحية الى مرسى مطروح ، وبالتالى الى ((سيدى كرير)) التى تبعد ٣٧ كيلو من الاسكندرية ، والى منطقة ((العلمين)) بعد ١٠٥ كيلو من الاسكندرية أيضا ، و ((سيدى عبد الرحمن)) عند الكيلو ١٣٢ من طريق الاسكندرية مرسى مطروح ! ..

والمشهد الاول في هذه المسرحية الكوميدية ليس مملا – على عكس المشهد الاول في كل مسرحياتنا الكوميدية – فالمناظر التى تراها اروع من اى ديكور يمكن أن تشاهده في مسرحنا .. لان الديكور هنا من صنع الطبيعة في أجمل صورها .. مساحات الالوان الغريبة – حتى من الطبيعة التى عودتنا – تبهرك .. المساحة العريضة الواسعة من اللون الازرق الشفاف .. لون المياه على طول الطريق .. والتقاؤها بمساحة زرقاء اخرى تختلف في درجة الزرقة .. هى لون السماء .. يصنعان مع مستويات الارض في سهولها وارتفاعاتها تكوينات ساحرة .. ! وتمتد خضرة حقول التين حتى تمس الطريق الاسفلتى .. الذى تقف على جانبيه الفلاحات الصغيرات ، يبعن التين بالاقفاص .. شىء يثير في الانسان الاحساس بحب الارض والطبيعة والبساطة الفطرية ، ويتملكه الشعور بالطمأنينة والسلام ؟

● المشهد الثانى :

السيارة الصغيرة تصل الى سيدى عبد الرحمن .. المكان رائع .. بحر وصحراء .. ونقطة العمران الوحيدة هى فندق سيدى عبد الرحمن .. واسمه كما هو مكتوب على أوراقه الرسمية ((فندق العلمين)) . إنه أحد فنادق الشركة المصرية للفنادق والسياحة (يوروهوتيل) .. يعنى باختصار قطاع عام .. ولذلك فالكلام هنا موجه ليس الى مدير الفندق وحده وانما الى رئيس مجلس ادارة الشركة المذكورة أيضا!

وندخل نحن الاربعة من بوابة الفندق ... ويقولون لنا مطلوب جنيه .. بواقع ٢٥ قرشا من كل شخص !. ونسأل :

– من أجل ماذا ؟

– من اجل ان تدخلوا الى الشاطىء ..

– ولكننا سنستأجر كابين لخلع ملابسنا ..

ويقولون – نعم نحن نعلم هذا .. ولكن حتى تتمكنوا من استئجار كابين .. لابد أن تدخلوا الفندق .. ولكى تدخلوا الفندق لابد أن يدفع كل منكم ٢٥ قرشا !.

ونسأل – وبعد هذا ؟

فيجيبون – وبعد هذا يمكننا أن نتحدث بشأن استئجار الكابين ؟!

(وندفع جنيها ونتسلم ايصالا)

ونسأل – كم علينا أن ندفع اذن لاستئجار الكابين ؟

– ١٣٧ قرشا ونصف قرش !

– كل هذا المبلغ لمجرد أن نغير ملابسنا ؟

– لا .. لا .. انه كابين مفروش وملحق به حمام .. وكل المعدات اللازمة !

(وندفع المبلغ ونتسلم ايصالا)

ويقودنا احد العاملين في الفندق الى الكابين .. ويتضح على الفور أن مساحته لا تتسع الا لخلع الملابس .. فلا يمكن الجلوس به .. ولكن يمكن أن نتركه ونجلس أمامه ! .. وبالفعل نخرج الكرسيين اليتيمين الصغيرين من الكابين .. ونطلب من الموظف ان يحضر لنا كرسيين اخرين حتى يجلس بقيتنا أمام الكابين .. فيجيب بهدوء :

– ايجار الكرسى ١٠ قروش !

– ولكنكم قلتم لنا ان الكابين مخصص لخمسة اشخاص .. فلا اقل من أن يتواجد به ٥ كراسى وبنفس الهدوء يجيب .

– من الممكن ان نحضر ١٠ كراسى لا ٥ فقط .. ولكن كل كرسى مقابل ١٠ قروش !

وتقفز فكرة عبقرية في ذهن احدنا .. فيقول للموظف :

– اذن نحضر الشمسية والكراسى الخاصة بالكابين ونجلس على الشاطىء عند البحر ..

ويجيب الموظف :

– ومن الذى قال ان الكابين له شمسية وكراسى ؟

– الم تقولوا ان الكابين به كل المعدات اللازمة ؟ .

– نعم .. المعدات اللازمة لخلع الملابس والاستحمام .. يعنى شماعة لكى تعلق ملابسك .. ودش للاستحمام !!

– كل هذا قيمته ١٣٧ قرشا ونصف ... يا بلاش .. اذن لا نستطيع ان نجلس تحت الشمسية عند البحر ؟

– بالطبع تستطيعون اذا ما دفعتم ٢٥ قرشا لاستئجار الشمسية و ١٠ قروش عن كل كرسى او ١٥ قرشا اذا ما كان الكرسى كبير .!!

وتنطلق ضحكاتنا .. ويصيح احدنا :

– اذن فلنجلس على الارض .. فقط احضر لنا القهوة وعصير الليمون !

وتمضى فترة يعود بعدها الجرسون يحمل صينية عليها الطلبات .. ويقف أمامنا بلا حركة ..

ونطلب منه ان يضع المشروبات .. ويسأل :

– اين اضعها ؟

ونتلفت حولنا – ونصفنا يجلس على الارض ونصفنا الاخر على الكرسيين اليتيمين – فلا نجد منضدة .. ويتحمس أحدنا ويقول :

– هات يا اخى منضدة صغيرة ..

ويسأل الرجل وكأنه يريد ان يتأكد :

– احضر منضدة ؟

ونصيح : طبعا ..

ويجيب : ولكن استئجارها يكلفكم ربع جنيه! ونتهالك من الضحك .. ثم يهب فيه أحدنا:

– اذن ضعها على الارض .. فنحن نرحب بالقعدة الشرقية !!

● المشهد الثالث :

سيارة رحلات كبيرة تحمل ٤٠ شخصا تصل الى الفندق .. ينزل الركاب من السيدات والرجال والشبان والفتيات .. والمح بينهم الاديب الصديق يوسف الشارونى .. والحدث معه ..

يقول لى فرصة سعيدة ان رأيتك فقط .. ولكن لن أتمكن من البقاء معكم .. فالفندق يطلب ١٠ جنيهات منا مقابل مجرد الدخول .. طبعا رفضنا .. سنذهب الى جوار الفندق وننزل الى الشاطىء مجانا .. ان البحر الذى يجاور الفندق عند الخليج الصغير احسن الف مرة في الاستحمام من البحر الذى يطل عليه الفندق ! .. اؤكد لك هذا فقد حضرت الى سيدى عبد الرحمن من قبل ، ولم يكن الفندق يشترط وقتها دفع اى مليم لمجرد الدخول !

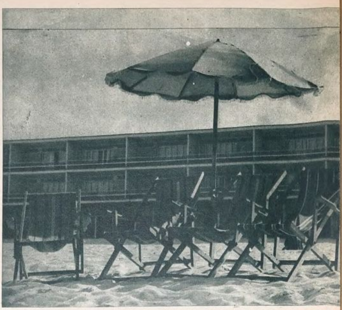
يتجمع الركاب الاربعون ويدخلون سيارتهم مرة أخرى .. ومازال يوسف الشارونى يقول لى:

ان العقلية التى يفكر بها المسئولون عن الفندق ليست ذكية .. ان كل اعضاء هذه الرحلة كانوا سيطلبون المشروبات .. واكثرنا سيطلب غداء .. فقد قدمنا لقضاء اليوم باكمله .. ولكن .. طبعا لقد خسر الفندق من اجل ان يحصل على ٢٥ قرشا عشرات الجنيهات .. مع السلامة .. ارجو ان اراك في البحر .. حيث المياه ملك الله وحده .. والسباحة فيها مجانا .. تعال معنا الى الخليج .. بعد الفندق بخطوات قليلة !

● المشهد الرابع :

عند الخليج المجاور للفندق تماما ..

نزلنا الى المياه .. شىء ساحر عذب .. لون المياه الشفافة تستطيع أن ترى من خلالها



هذا المشهد في مسرحية « الكراسي الخالية » للسيد مدير فندق سيدى عبد الرحمن !



جسمك باكمله وانت تستحم .. والرمال بيضاء نقية ذات ملمس ناعم املس !

على الشاطىء عشرات الخيام .. معظم الذين جربوا من قبل عملية أصطياد الفندق للناس وسط الصحراء ، وذاقوا مدى الاستغلال الذى يحدث .. أخذوا احتياجاتهم من الغذاء واقاموا الخيام أو الشماسى واستمتعوا بقضاء أوقاتهم باقل التكاليف .

التقيت باحد نزلاء الفندق وعروسه .. جاءا يقضيان شهر العسل .. كانا يسبحان فى الخليج .. قال لى انه يفضل السباحة هنا حيث البحر اجمل الف مرة منه امام الفندق !

سألته عن الاسعار فى الفندق ..

قال ـ ان هذا اول فندق فى العالم أراه لا يقدم الافطار ضمن حساب المبيت ! .. لم الوجبات اجبارية .. ٣٠ قرشا مقابل الافطار و ٩٠ للغداء وجنيه للعشاء .. طبعا للفرد الواحد .. زوجتى لا تتناول عشاء .. هذه هى عادتها طوال حياتها .. ولكننا مجبرون على أن ندفع ثمنه كل ليلة !. ليس هذا فقط .. لقد طلبنا صابونة يوم حضورنا .. فأعطونا ((عينة)) صغيرة لصابونة انتهت قبل انتهاء اليوم الاول لاقامتى فى الفندق .. فى اليوم الثانى طلبنا ((عينة)) أخرى .. قالوا لنا الصابونة تصرف مرة واحدة مجانا مهما تعددت أيام الاقامة .. وفى كل مرة بعد ذلك علينا ان ندفع ١٠ قروش مقابل ((العينة)) الصغيرة !

قال لى ايضا .. انه اراد ان يغير ملابسه فى احدى الكبائن .. فقيل له لابد ان تستأجرها .. فلما اخبرهم انه نزيل وبدفع ايجار غرفة قيمتها ٤ جنيهات وربع للمبيت من كل ليلة بخلاف قيمة الوجبات الاجبارية .. اجابوا : ((ولو .. !))

وتركت النزيل المسكين وهو يقول لى : لقد جئت لقضاء شهر كامل .. أول شهر فى حياتى الزوجيه .. ولكن الفلوس نفدت بعد اسبوع وسأترك الفندق اليوم !

● المشهد الخامس :

عدنا إلى الكابين .. اكتشفنا عدم وجود صابونة فى الحمام الصغير بالكابين .. طلبنا واحدة .. قالوا لنا ادفعوا عشرة قروش .. قلنا ولكن سمعنا أنكم تصرفونها مجانا مرة واحدة !

قال الموظف بسخرية ـ هذه ميزة خاصة بالنزلاء وحدهم .. أى الذين يستأجرون غرفة للمبيت بالفندق .. الا ترون ان الفندق يختص نزلائه بميزات هامة .. أنصحكم فى المرة القادمة ان تعدوا انفسكم للمبيت عدة ليال !!

يجيب احدنا : قول ان شاء الله !

● المشهد السادس :

وضعنا حاجياتنا فى السيارة استعدادا للعودة الى الاسكندرية .. مررت على السيد موظف الاستقبال واخذت قائمة بالاسعار للتأكد مما سمعت .. ابديت له ملاحظاتى التى كتبتها هنا ...

قال : هذا هو النظام الجديد الذى وضعه المدير الذى عين اخيرا ..

أحد الجرسونات يسمعنا ونحن نتحدث عن الاسعار والادارة .. يهمس فى اذنى :

ـ يا بيه دول خدوا منا الـ ١٠٪ خدمة اللى بيدفعها الزبون باسمنا ، واللى كنا بناخدها طول عمرنا !

⊙❖⊙

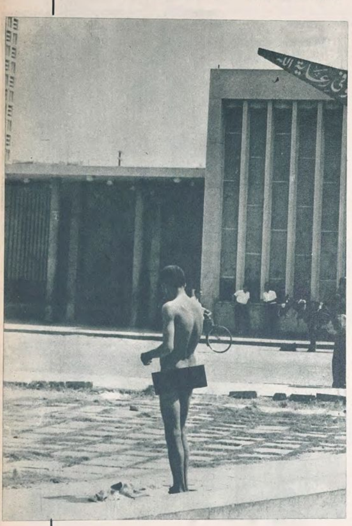
ويسدل الستار على مشاهد احدث مسرحية كوميدية فى الاسكندرية عنوانها ((كن مستغلا الى اقصى درجة)) .. كان يهدف مؤلفها الى ان يحقق اكبر ربح ممكن من القادمين الى سيدى عبد الرحمن .. ولكنه بحسن نية شديدة حقق بها هدفا آخر هو هروب الناس من سيدى عبد الرحمن !!

محمد صالح

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

تصوير : ابراهيم حسين



الصورة لرجل عار تماما ...!!

والحادثة في الطريق العام ..!!

والغريب انهـا تتكرر في جميع شوارع المدن المصرية ، وهي في حماية من قانون العمل الفاضح لكونها طبيعة عمل !! فحيث توجد « فتحات مجاري » ، يوجد ـ ايضا ـ رجل عار كما ولدته أمه ..

والآن .. أليس هناك وسيلة اخري ، تحمى عمال المجاري العراة من ميكروبات المجاري .. وتحمى الناس من هذا المشهد !!!


قصة طويلة مسلسـ
نحن
لا نزرع
الشوك

ملخص ما نشر

عشرون عاما حملتها على كتفيها .. انها تتذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال فى عشش الواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على النقود لتعطيها لعباس .وفى احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة عن كل فرد من افراد الاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران ..

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام فى نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احد معارفها .. ولكن هل ستقنع بعلام كشريك لحياتها ؟..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفى بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة .. وبدأ الاعداد لزواج سيدة .

واحتفل الحى باكمله بدخلة علام على سيدة وبدات حياتها الجديدة التى لم تجد فيها طعم الراحة .. وذات يوم اصرت سيدة على ان تستقل فى بيت بمفردها بعد ان نشبت خناقة بينها وبين حماتها .. واستغل علام هذه الرغبة فاستولى على مصاغها لرهنه وتاثيث البيت الجديد .

ولكن علام اخذ يماطل سيدة ولم يقم بتنفيذ ما وعد .. وذات يوم علمت انه متزوج بامراة اخرى .. ولما نهرته اعترف لها .. وبعد مشادة وقعت بينهما أوقع عليها يمين الطلاق ! ..

وعادت سيدة تقف على حافة الضياع .. هل ترجع الى بيت الشغل بعد ان احضروا خادمة غيرها .. ام تخوض طريقها الخاص ؟ .. واخيرا قررت الطريق الثانى .. وبدات تمارس حياتها الجديدة

وانتقلت سيدة الى بيت لواحظ .. وهناك تعرفت على المعلمة توحيدة التى ستعمل تحت اشرافها .. وهناك ايضا قابلت عباس صديق الطفولة ..

ولكن الحال لم يدم بسيدة فى بيت توحيدة فسرعان ما اتهمتها بتزوير بونات التعامل مع عباس بعد ان علمت بضبط ابو زيد وهو يحتضنها واثناء خروجها من البيت قابلت دلال زوجة ابيها وهى تحضر لزيارة المعلمة توحيدة !

ومضت سيدة الى حياتها الجديدة بعيدا عن بيت توحيدة .. واستقر بها المقام فى بيت دلال حيث اصبح التعامل بالجنيهات وليس بالقروش فالزبائن لهم وزنهم .. وذات يوم ذهبت الى زبون لرى رشحته لها دلال .. ولم يكن هذا الزبون الا الاسطى أنور السباك !

وفى بيته قبضت سيدة اكبر مبلغ تقاضته منذ ان بدات حياتها الجديدة .. لقد دفع لها خمسين جنيها بعد ان قضى معها بعض الوقت .. ولكن هل تستطيع الحصول على كل ما تريد بالنقود ؟

ان هناك شيئا واحدا يكمن فى صدرها وقلبها لا تستطيع الحصول عليه باى ثمن ! ..

ورجعت سيدة لتفاجا بوجود حمدى وصديقاه صلاح وطلعت .. وعقدت الدهشة لسانها ولسان حمدى ايضا .. كان الموقف محرجا .. ولكن حمدى استطاع الخلاص منه بعد ان استاذن بحجة ارتباطه بموعد سابق .. وعند مغادرته سال سيدة ما الذى دفعها الى هذا الطريق .. وعرض عليها مساعدته اذا احتاجت شيئا !..

وبدا رصيد سيدة يزداد كلما ازدادت صلتها بانور بك حتى انها غادرت منزل دلال واستقرت فى شقته الخاصة بعد ان اغرقها بالمال . . ولكن دلال لم تسكت على هذا بل بدات سلسلة من المشاغبات كدرت فيها حياته الزوجية حتى ماتت زوجته بعد ان اصيبت بالذبحة

وبدا انور بك يبتعد عنها بعض الشىء بعد وفاة زوجته .. لقد كان يشعر بانه مسئول عن وفاتها .. وفى يوم طلبت منه ان يضع حدا لحياتها معه .. ولما رفض قررت ان تقطع علاقتها به ..

ولما ذهبت الى دلال عرضت عليها العودة الى الشغل مرة اخرى .. وهناك قابلت عباس الذى قرر الذهاب اليها فى بيتها بعد ان اعطته العنوان !

٣٦ عرض مثير

اقبل عباس فى المساء على شقة سيدة يحمل فى يده لفافة تعود ان يحملها لزوم السهرة . زجاجة ويسكى وأصناف بقالة مرتدلة وتونة وعدة انواع من الجبن وكيس فزدق . وهو يرسم فى ذهنه تفاصيل سهرة ممتعة يقضيها بيانى مع سيدة

اصبحت سيدة شيئا آخر يا عبس .. شيئا فاخرا ممتعا .. ولقد خلصت من صاحبها القديم بعد أن امتلات منه .. واريشت .. واضحى لها شقة فى عمارة كبيرة .

وهى قد قبلت عرضك زيارتها بسهولة .. تكاد تحمل معنى الترحيب .

فهى اذن تريدك . وانت اهل لها ..

هى خالية .. وانت على باب الله ..

هى مليئة .. وانت محتاج ..

فاقبل عليها .. ولا تتركها تفلت هذه المرة من يدك ..

لا تخيب املها فيك .. فهى تظنك شيئا .. بعد ان ورثت من أبيك .. ولبست الطربوش وامسكت بالمنشة .

اكد لها أن تحت القبة شيخا .. وان نقبها لم يجىء على شونة .. اياك ان تكتشف انك بعت ماجمع أبوك .. وان مال الكنزى قد بدده النزهى .. وانه لم يعد هناك غير المطبعة . بالماكينة الكبيرة التى اشتراها ابوك قبل ان يموت . تدور فى قوة واصرار .. لتمنحك فى وفاء مع غيرها من الماكينات العتيقة .. ماتستطيع أن تواصل به مظهرك كعباس بك البرعى .. ذى المنشة والطربوش والقرنفلة فى العروة .. بعد الخنصرة والسرقات من كل من يسمح له وضعه فى المطبعة بأن يلهف شيئا .. وهم يعرفون أن المال بات بلا صاحب .

الماكينات ياعبس هى الاشياء الوحيدة فى المطبعة تسير كأن اباك موجود .. كأن عينه على تروسها .. وقلبه يدق مع طرقاتها ..

كان يعرفها .. كما يعرفك .. يعرف مزاياها ويعرف مواطن الضعف فيها .. وان لم يكن يجد فيك اية مزايا .. ولقد حاول ان يعرفك بها .. حاول ان يدنيك اليها ويقربك منها .. واخبرك ان هذه الماكينات هى اقرب الاقرباء .. واخلص الاوفياء ..

... وكان يسمى الماكينة العتيقة . الرابضة كشجرة الجميز .. باسم امك .. أم عباس .. لانها صلبة وقوية .. ولا تكل .. من العمل . وحاول أن يعلمك أسرارها .. حتى لا يضحك عليك الاسطى خضر الميكانيكى ويهول لك الامر لكى يلطش منك أكثر ما يستطيع من النقود ..

ويدعى ان الموتور قد احترق .. وان التروس تحتاج الى تغيير .. وانت تقف امام الماكينة .. كثور الله فى برسيمه .. لاتعرف الشنابر من التروس . حاول أن يعلمك أماكن التزييت والتشحيم .. وماذا تفعل ان فوتت منك الماكينة . أو توقفت .. وكيف تصلحها دون ان تخسر الجلد والسقط ..

حاول أن يعلمك شيئا .. اى شىء .. ولكنك كنت تلتقط كلامه بالاذن اليسرى لتطلقه فى سرعة البرق من الاذن اليمنى .. كان الرجل يهذى

مالك أنت والتروس والشنابر والسيور .. مالك بالاحبار والحروف . والرزم والبوبين والعادم والقص والتجليد . هذه اشياء ليس وراءها .. غير الهم وقلق البال .. وهناك من يستطيع ان يحمل عنك همها .. ويمنحك الفرصة للانطلاق وراء أشياء تحقق لك متعة حقيقية

انطلقت لستمتع يا عبس .. ولتعرف مال أبيك الكنزى .. ولتبدد ما كد فى جمعه .. وما أفنى عمره فى تحويشه .. وتركت الماكينات العزيزة على أبيك تدور بلا عين ترعاها .. او قلب يخفق مع طرقاتها .. تتوقف اسابيع باكملها .. لان سيرا قد قطع او سوستة قد كسرت .. واذا ما تحركت مرة اخرى .. فوراء حركتها كشف حساب طويل بالمصاريف .

وانت يا عبس جاهل .. لا تعرف ـ كما يهمس عنك العمال ـ السما من العمى ..

وانت لا تملك الوقت للمناقشة او القدرة عليها .. وليس عليك الا التسليم بكل شىء .. لانك تريد ما تبقى .. وما يتبقى لك .. لم يعد سوى الفتات من موائد اللئام .. وحتى هذه الفتات لم تكن فى نظرهم تستحقها .

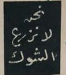
وباتت محافظتك على القرنفلة فى عروتك والطربوش النائم على حاجبك .. والمنشة فى يدك .. أمرا عسيرا .. بعد ان تسرب مال الكنزى من يد النزهى .. وبعد ان أضحى ايراد المطبعة .. لا يكاد يغطى احتياجات مظهرك الجديد .. مظهر الوارث عباس بك البرعى .. بعد كل ما يستنزف منه من سرقات .. وبعد مايتبقى من تكاليف الشىء .. والشىء لزوم الشىء .

وفى الوقت اللائم ياعبس .. اقبل عليك الحظ .. وادلى اليك بطوق النجاة .. المسمى سيدة ..

فامسك به بيديك واسنانك .. لا تدعه يفلت .. فهو وحده الذى سيحملك .. بطربوشك ومنشتك وقرنفلتك الى بر الامان .

فقط .. لا تدعها تكشفك .. وادخل عليها دخلة المستغنى .. القادر .. العريف .. الملىء ذى اليد السائبة .. لكى تطمئن اليك .. وتأمن لك .. وترتبط بك .. وبعد ذلك .. تصبح رجلها .. ترعاك .. وتريحك .. وتهيىء لك ـ بالساحل ـ كل ما تريد .. كما كانت تفعل لوحيدة مع ابو زيد ... والقباس مع الفارق ..





واحس عباس وكأن سيدة تضع جدارا شفافا بينهما..

الفارق ما بين المعلمة لوحيدة .. ونرجس هانم

والفارق ما بين المعلم أبو زيد .. وعباس بك البرعى .

طابت يا عبس واستوت .. وطلبت الاكال يا عبس .. وانت صاحبها .. فاقبل واياك ان تنكشف ...

قرض بكم مائة جنيه من تاجر الورق .. او من أى عميل .. بكمبيالات مؤجلة .. يمكن ان يمنحك الستر امامها بضعة أشهر حتى تعرف أنك .. مستغنى .. وانك غير نصاب ولا محتال .. ولا بلطجى .. وانت رجل ولا كل الرجال .. وبعدها عندما يستتب لك الامر .. لا بأس من أن تعرف ان خسارة أصابتك وانك فى حاجة الى سند .. ثم تعرف ان سوء الحظ قد استبد بك .. وان عليها هى أن تقاوم سوء حظك ..

وبعدها يا عبس .. يحلها الحلال

الدخل يا عبس ..

ادخل يا بيك ..

اعدل الطربوش على حاجبك .. وليهتالقرنفلة

وطوح المنشة وادخل ..

ودق جرس الباب

وفتح سفرجى اسود بقفطان ابيض . وتساءل فى أدب :

ـ أفندم

وارتبك عبس قليلا وخيل اليه لاول وهلة انه قد يكون اخطأ الشقة .. اذ لم ينتظر أن يلقاه سيدة بسفرجى فى شقتها ..

وتقلب عبس على ارتباكه الاولى .. وتساءل فى كبرياء :

ـ الهانم موجودة ..

وخشى أن تكون أية هانم .. فاستدرك قائلا :

ـ نرجس هانم

ـ نقول لها من يا افندم

ـ قل لها عباس ..

وحتى يحدث التأثير الواجب على السفرجى اردف من انفه :

ـ عباس بك البرعى

ـ حاضر يا أفندم .. تفضل

وافسح له الطريق الى المدخل .. ثم اسرع الى الداخل ينبىء سيدة بوجوده .. وكانت سيدة قد استلقت فى استرخاء على أريكة فى حجرة جلوس داخلية

واعتدلت فى جلستها والسفرجى يقول لها :

ـ واحد اسمه عباس بك البرعى

ـ دعه يدخل فى حجرة الصالون

ولبطت سيدة فى تكاسل ثم اردفت فى غير اكتراث :

ـ او دعه يأتى الى هنا

وذهب السفرجى الى عباس بك يقوده الى حجرة الجلوس الداخلية قائلا :

ـ تفضل يا سعادة البيك

ودخل عباس بالمنشة فى يمناه .. ولفافة الويسكى والمزات فى يسراه .. واقبل على سيدة مرحبا فى لهجة يشوبها الاحترام والكلفة امام السفرجى .. قائلا :

ـ مساء الخير يا نرجس هانم ..

ثم مد يده باللفافة الى السفرجى قائلا :

ـ خذ هذه يا اسطى ..

وتساءلت سيدة :

ـ ما هذا

ـ ابدا .. اشياء بسيطة .. زجاجة ويسكى .. وبعض البقالة والمكسرات

وبدت الدهشة على وجه سيدة .. وهى تدرك نوايا عباس التى لم تكن على استعداد لها .. ولا كان لديها مايقابلها .

ومع ذلك فلم تستطع الا أن تأخذ الامر ببساطة قائلة :

ـ لم يكن لها لزوم يا عباس بك

ورد عباس بغير اكتراث :

ـ يا ستى .. شىء بسيط على ما قسم

وحاولت سيدة أن تفهمه بأن نواياه فى غير موضعها فقالت :

ـ لا اظن اننا فى حاجة اليها

ولم يفهم عبس .. وظن كلامها من باب الشكر فقال ضاحكا :

ـ فضلة خيرك يا نرجس هانم

واحست سيدة أنه لا يريد ان يفهم . فتركته وشأنه قائلة للسفرجى :

ـ ضعها فى حجرة السفرة يا محمدين

واشارت الى أحد المقاعد قائلة لعباس :

ـ تفضل يا عباس بك

وخرج السفرجى يحمل اللفافة . ولم يكد عباس يطمئن الى خروجه حتى طوح بالمنشة من يده وألقى بالطربوش على الاريكة واقبل على سيدة يحاول ضمها وهو يقهقه قائلا :

ـ كفى بكويه .. خشى على يا بت يا سيده .. بالحضن

وصدته سيدة بهدوء وبرود قائلة :

ـ اعقل يا عباس .. واجلس على الكرسى

وظن عباس .. انها تحاول أن تجمله يصبر حتى ينصرف السفرجى فقال لها فى تعجل :

ـ متى ينصرف هذا اللوح

ـ ينصرف الى اين

ـ الى بيته .. لأظن احدا سيحتاج اليه .. ولابد ان وقت نومه قد حان

ـ انه ينام هنا

ـ ينام هنا ! معك ! فى شقة واحدة .. غير معقول ان تنامى مع السفرجى وحدك

وردت سيدة فى هدوء :

ـ تنام معنا .. ام سيد

ـ أم سيد من

ـ الشغالة .. لقد خرجت لزيارة ابنتها .. وستأتى بين لحظة واخرى

ودق جرس الباب فاردفت سيدة :

ـ لابد انها قد عادت

وبدت مظاهر الامتعاض على وجه عباس وتمتم قائلا :

ـ محمدين .. وأم سيد ..

وتساءلت سيدة فى دهشة :

ـ هل ظننتنى اعيش فى الشقة وحدى

ـ ابدا .. ابدا .. فقط كنت أتخيل اننا سنجلس وحدنا .. على حريتنا

ـ وماذا يقيد حريتنا ؟

ـ لا شىء .. مجرد وهم

واسترخى عباس فى مقعده .. ولكن ذهنه لم يسترخ .. فقد احس ان بسيدة شيئا غريبا .. وكأنها تحاول أن تضع جداراً من الكلفة بينهما .. جدارا شفافا يكاد لا يرى ولكنه كلما حاول أن يتخطاه انزلقت قدماه عليه فارتد مكانه .

وتساءلت سيدة .

ـ ماذا تشرب يا عباس ..

وقبل أن يجيب اردفت قائلة :

ـ شاى أو قهوة

شاى أو قهوه ؟.. ماذا تقصد هذه الخبيثة ان تفعل به ..

وزجاجة الويسكى التى لفعها علي قلبه والمزات ..

والسهرة ..

انه لم يأت للعزاء .. حتى يشرب قهوة ..

وكان عليه أن يواجهها بصراحة فقال بنفس البساطة التى تحدث بها :

ـ افضل ويسكى ..

وصمتت سيدة برهة ثم قالت بهدوء :

ـ حاضر

وصاحت :

ـ محمدين

ورد الرجل وكأنه يقف بالباب :

ـ افندم

ـ افتح زجاجة ويسكى .. وجهز الثلج .. واحضرها فى صينية ومعها كأس

ـ حاضر يا افندم

وتساءل عباس فى دهشة :

ـ قلت كأس

ـ اجل

ـ كأس واحدة

وردد عباس فى استعباط :

ـ وانا .. الن تحضرى لى كأسا

ـ انها لك

ـ كأنك لن تشربى

ـ أجل

ـ غير معقول

ـ لماذا ؟

ـ لا اظنك ستتركيننى اشرب وحدى

ـ ولم لا .

ـ ستضيفيننى .. وتتركيننى أشرب وحدى .. من علمك هذا .

وردت سيدة فى شىء من الحزم محاولة ان تنهى الموضوع قائلة :

ـ اسمع يا عباس .. أنا لست على استعداد للشرب .. فاذا كنت لا تريد ان تشرب وحدك .. فلا تشرب

واحس عباس ان المسألة تحتاج الى مزيد من اللين والملاينة فقال متلطفا :

ـ امرك يا ستى .. ساشرب وحدى ما دمت تصرين

وبعد لحظة احضر محمدين زجاجة ويسكى وجردل ثلج وكأسا وطبقين باحدهما سودانى وبالاخر خيار مخلل

ولم يكد ينصرف حتى اقبلت ام سيد .. امرأة عجوز قصيرة نحيلة طرقت باب الحجرة ثم اقبلت محيية !

ـ مساء الخير يا ست

ـ خير عليكى يا أم سيد .. كيف حال ابنتك

ـ الحمد لله الفضل كثيرا .. الحرارة هبطت .. والالم خف .. هل تريدين شيئا

ـ ابدا .. فقط .. المكوجى احضر المكوة وكشف الحساب ..

ضعى المكوة فى الدولاب .. وحاسبيه غدا .. واذا كان قد بقى لديك شىء فى الحلل فاقليه وضعيه فى البلكونة حتى لا يحمض .

ـ حاضر .. تصبحى على خير يا ستى .

ـ وانت من اهله

واحس عبس من المناقشات الدائرة حوله .. انه فى بيت عادى .. كبيوت الاسر .. قد خلا من جو السحر الذى يشيع فى بيت المتعة والفرفشة ..

لا طرب .. ولا مغنى.. ولاضحكات ناعمة .. ولا نكات ..

لا شىء .. سوى الكاس اليتيمة التى احضرها محمدين ووضعها أمامه ليبلعها بقطعة الطرشى .. وكأنها شربة زيت خروع ..

وبعد ذلك.. مكوة توضع فى الدولاب .. وام سيد تحاسب المكوجى وتقلى الطبيخ حتى لا يحمض

و .. وكأنه فى بيت امه .. عليها رحمة الله

واحس بحماسه لليلة الحمراء .. قد بدا يفتر ..

ولكنه لم يستسلم

ومد يده فامسك بالكاس .. وافرغ قدرا مزدوجا .. ثم جرعه مرة واحدة .. بلا ماء .. وبلا ثلج

اجل .. ان عليه أن يستعين على برود سيدة بحرارة الويسكى

وشعشعت الكاس فى راسه.. واخذ جو القتامة الذى اشاعته حوله سيدة يتبدد

ومد يده فوضعها على ذراع سيدة قائلا بغير كلفة :

ـ والله زمان يا سيدة

ولم تجب سيدة وسحبت ذراعها من تحت كفه بهدوء

وعاد عباس يقول :

ـ هه .. ما هى اخبارك ..

ـ كما ترى

وضحك عباس قائلا :

ـ لم أر سوى محمدين .. وام سيد

وضحكت سيدة واجابت :

ـ لانه ليس لدى أكثر من ذلك

ـ والى متى ..

ـ حتى يحلها الحلال

ـ انتوين العودة الى دلال

ورفعت سيدة كتفيها وتنهدت فى يأس قائلة !

ـ اذا لم يكن منها مفر فساعود

ـ وكيف يكون المفر

ـ الله اعلم .

ـ بالعيش وحدك

ـ الوحدة اليمة

ـ مع انسان يؤنس وحدتك

ـ جائز

وصمت عباس برهة لم نظر اليها وهو يحس بالحزن يشيع فى نبراتها وتساءل :

ـ لماذا تركت صاحبك

ـ لم اتركه

ووضع الكاس على المنضدة ثم تساءل فى دهشة:

ـ لم تتركيه ؟

ـ أجل .. هو الذى تركنى

ـ لماذا ؟

ـ لانى طلبت الزواج

ـ طلبت الزواج .. انت !.. منه !

ـ اجل

ـ لماذا

ـ لكى اؤمن نفسى معه .. لم ارد أن افنى معه زهرة شبابى ثم أخرج صفر اليدين ..

وهز عباس راسه وتمتم قائلا :

ـ والله ناصحة يا سيدة ..

ورفع الكاس فرشف ما بها ثم عاد يتساءل :

ـ ولكن ماذا .. بعد هذا

واسترخت سيدة على الاريكة متثائبة وهى تقول :

ـ يفرجها ربنا .

واقترب منها عباس .. منتهزا فرصة تثاؤبها واسترخائها وجلس بجوارها على الاريكة وارتمى بجسده عليها .

وضاع من سيدة الاسترخاء ودفعته بعيدا منها قائلة

ـ خليك بعيد يا عباس

وهز عباس راسه ممتعضا ورد قائلا

ـ الله .. وبعدين معاك .. ايه الحكاية

واجابت سيدة فى لهجة الامر

ـ قم واجلس مكانك

وعاد عباس يبرطم ..

ـ غير معقول .. هذه ليست معاملة .

ـ انت هنا ضيف .. مجرد ضيف .

وهز عباس راسه وتساءل فى دهشة

ـ العنين انك ستبقين هكذا .. مجرد حرمة .. بلا عمل

وعاد يملأ الكاس ثم استمر فى تساؤله

ـ وعندما يفرغ القرشين اللذين تركهما لك بسلامته .. ماذا ستفعلين ! هل ستعودين الى الشغل !. ام ستجلسين على باب السيدة

وردت سيدة فى سخرية

ـ عندما اقرر العودة الى الشغل .. اىعمل .. ساخبرك

وعاد عباس يقترب منها فصدته فى اصرار وقالت فى حزم

ـ اذا اردت ان تجلس فى هدوء .. فاجلس.. والا فخير لك ان تنصرف .. انت تعرف ان محمدين وام سيد هنا .. ولا تضطرنى لان اعمل فضيحة ..

وعاد عباس الى مقعده وهو يهز راسه ويتمتم فى دهشة قائلا كأنما يحدث نفسه

ـ البت اتجننت .. غير معقول أن تفعل سيدة هذا .. ماذا جري لها ؟!

واسترخى عباس في مقعده .. وعاوده الشرب

استمرات سيدة الراحة .. وجلسة البيت .. والحياة الشريفة .. أو الحياة شبه الشريفة ..

اذن ليجرها .. من هذا المغمز .. من نقطة الضعف عندها

ووضع عباس كاسه وتنهد قائلا

ـ معك حق ياسيدة . ليس افضل من الاستقرار

وكلمـــا حاولـــ أن يتخطـــاه انزلقـــت قـدمـاه فارتـد مكانــه



.. ماذا أخذ الانسان من طول الصرمحة .. والسنكحة والتسكع ..

ثم سألها قائلا بعد ان أتى على آخر قطعة طرشى ..

– هل استطيع ان أجد شيئا يؤكل .. ولو قطعة جبن .

وقالت سيدة

– طبعا .. سنأكل لقمة سويا .

ثم نادت

– محمدين

والى محمدين .. متسائلا

– أفندم

– جهز العشا ..

وتدخل عباس قائلا

– اللفافة بها بعض أشياء .

واكملت سيدة قوله آمرة محمدين :

– افتحها وجهزها على المائدة

– حاضر

وعلى المائدة أكمل عباس حديثه

– لقـــد مللت حياة الصرمحة .. ووددت لو استطعت الاستقرار .. انى مقبل على مشروعات كبيرة في المطبعة

ورفعت سيدة حاجبيها في دهشة متسائلة :

– مشروعات في المطبعة .. انت ؟

– اجل .. لدى مشروع لشراء ماكينة اوفست .. ونقل المطبعة لمبنى جديد سأقيمه على الارض التى تركها أبى في درب الجماميز .

– ومن أين ستفعل هذا

وازدرد عباس لقمة كبيرة في فمه ثم قال :

– الشغل ماشى ياسيدة .. أعمال الطباعة كثيرة هذه الايام .. كتب وزارة المعارف تغرق المطابع .. نحن نعمل ليل نهار .. والماكينات تكاد لاتفى باحتياجات العطاءات التى ترسو علينا .. ولابد من التوسع .. لقد عرضت على مطبعة روتو .. ولكنى وجدت بها عيبا ..

وقاطعته سيدة غير مصدقة

– هل بت تفهم في المطابع

ورد عباس معاتبا :

– وبعدين ياسيدة .. هل ظننتنى مازلت صبيا

وردت سيدة ببراءة :

– انا اعرف ان طول عمرك لاتعمل شيئا .. ولا تفهم في شيء

– الله يخلليك يا سيدة ..

– لم أقصد اهانة .. ولكن فقط سرحت معلوماتى عنك

– نحن نكبر ياسيدة .. ونتعلم .. والانسان يجب ان يحب عمله

ولم تستطع سيدة أن توقف ضحكتها وبدا لها عباس كأنه طفل يردد كلاما حفظه من فرط ماردد أمامه وقالت مازحة

– الى الزمن الذى .. عرفت كيف تتحدث فيه عن العمل

– كل انسان يتغير ياسيدة .. غير معقول ان نبقى كما نحن .

وهزت سيدة رأسها غير مصدقة وقالت

– ربنا يهديك ..

وانتهى الاثنان من العشاء ..

ومرة أخرى حاول عباس . ان يقترب من سيدة وجرها اليه .. قائلا وقد أمالت الخمر رأسه .

– قربى يا سيدة .. قربى .. وانتى بقيتى نجف ..

ورد سيدة وهى تدفعه عنها

– ابعد يا عباس ..

وعاد عباس يميل عليها بثقله قائلا :

– يابت اختشى .. مش معقول كده

– اختشى انت .. وابعد بالتى هى احسن ..

– طب ورحمة أمى ..

– ورحمة أمك .. لانت خارج .. من سكات .. قبل ان يخرجك محمدين على ملا وشك .

– عيب ياسيدة .. انت اتجننت

– عيب انت .. قلت لك اخرج .. باللوق .

وصاح عباس وهو يحاول أن يستند الى أحد المقاعد :

– الله .. ايه هو ده .. احنا بنشحت .. انا حاقعد بفلوسى ..

– وفرهم على نفسك يا عباس .. واورينى عرض اكتافك ..

– ده حرام .. ده ظلم

وادركت انه قد سكر .. فربتت على ظهره قائلة ..

– معلش .. استحمل .. تعال .. تعال

وجرته نحو الباب وهو يصيح

– أنا عايزك ياسيدة .. عيب ياسيدة .. عيب قوى .

– معلشى .. المرة القادمة ..

وبدا عباس كأنه يبكى وهو يقول :

– والله حرام .. حرام يا ناس ،

واوصلته الى البـــاب ثم اخرجتــه قائلة وهى تربت ذراعه قائلة :

– تصبح على خير يا عباس

– كده برضه يا سيده .. تطردينى يا سيده .. ما كانش العشم يا سيده

– معلشى .. المرة الجاية يا عباس .. مع السلامة .

ونزل عباس على الدرج وهو يتمايل ويبرطم قائلا ..

– برضه كده ياسيدة .. يخونك القرش اللى ادتهولك في عشة الفراخ ياسيدة .

واغلقت سيدة الباب وعادت الى مضجعها .

وبعد بضعة ايام عاد عباس .. يحمل اللفافة اياها .. وفي نهاية جلسته خرج يبرطم كما خرج في المرة السابقة ..

– هو دا معقول يا ناس .. البت سيدة تتكبر على

ومرة ثالثة ورابعة وهو يخرج بغير نتيجة .

وفي المرة الخامسة اقبل على سيدة . بغير لفافة وجلس اليها في الصالون الخارجى وقد كسا وجهه مظهر الجد والوقار ، وفي هذه المرة .. لم يطلب الطلب التقليدى الذى تعود أن يطلبه ولكنه طلبه كان جديدا

نظر الى سيدة وهى تقبل عليه وتجلس أمامه قائلة في نبق :

– وآخرتها يا عباس .

ورد عباس في لهجة جادة :

– اسمعى ياسيدة .. لقد فكرت كثيرا .. نحن لبعضنا .. ولا يمكن لاحد منا ان يستغنى عن الآخر . انى في حاجة اليك .. وانت في حاجة الى من يؤنس وحدتك .. ولقد عزمت على ان اتزوجك .. مارأيك ؟

ورفعت سيدة حاجبيها في ذهول قائلة :

– تتزوجنى انا

– اجل

– انت لـ تتزوجنى ؟

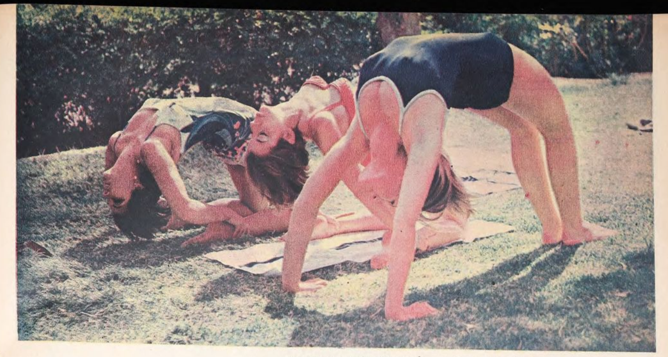
– وماذا في ذلك

هــذا عرض جديد مثير .. يشــق طريقا جديدا في حياتك

هــذا الرجل .. على كل ما به من سيئات .. قد جرؤ على ان يتقدم للزواج بك .. رغم كل ما يعرفه عنك عرض مثير .. يحتاج الى تفكير يا سيدة .

يوسف السباعى

البقيه
الأسبوع القادم



● رياضة اليوجا .. هل هى لعبة او عبادة.. فلسفة وتفكير ام هى مجرد حركات عنيفة تحتاج الى ليونة فائقة فى الجسم .



البنات .. واليوجا !

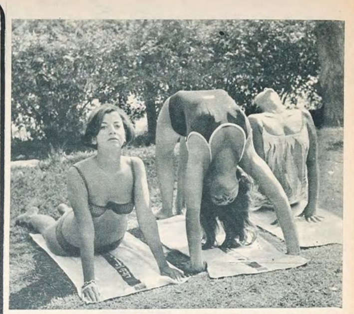
● رياضة الصبر التى اكتشفت نوادى القاهرة

تحقيق : سميرة عبد الفتاح
تصوير : شريف ذو الفقار



● افضل وقت لاداء تمرينات اليوجا هو بعد الظهر أو قبل تناول العشاء .

● منى حسن عارضة الازياء اصبحت واحدة من بنات الجزيرة الاتى يمارسن رياضة الصبر ..



● فى الهواء الطلق وفى الصباح الباكر تصبح رياضة اليوجا متعة فائقة



● عدد ساعات التمرين وصعوبة الاوضاع تتوقف على الحالة الصحية التى يتمتع بها الشخص

((اليوجا)) .. ما حكايتها .. ولماذا أصبحت هواية البنات قبل الرجال ؟.

هلّ هى لعبة .. أو عبادة .. فلسفة وتفكير .. ام هى مجرد ملء فراغ .. وتضييع وقت ؟

ولماذا سرت من الهند .. نحو اوربا .. ثم انطلقت حتى الشرق الاوسط.. ووصلت الى القاهرة ..

عجيبة هذه اليوجا . ان كثيرين قد مارسوها .. واستراحوا وسعدوا من ممارستها .. واكثر من ذلك فقد اصبحت رياضة البنات المفضلة فى القاهرة وبالذات فى نادى الجزيرة ..

وفى لقاء مع أحد الذين يمارسونها منذ خمس عشرة سنة بدأ سر اليوجا ينكشف..وقال الرجل: اليوجا معناها علم الاتصال والاتحاد بالله .. وهى لاتطلب ممن يمارسونها تغيير معتقداتهم اذ لاتبحث فى الاديان .. ولكنها تعطى لممارسها صفاء الذهن . وتزيد من قوة تركيزه . وتساعد على التغلب على المصاعب والمضايقات وطرد مخاوف الحياة وزيادة الثقة بالنفس ..

وهى ترفع مستوى اللياقة البدنة دون اعتبار للسن .. اذ أنها تناسب الاطفال والشباب والكهول والشيوخ . ولكل سن تمريناتها الخاصة

ويتحدث محمد عبد الفتاح فهيم مدرس اليوجا بالنادى الاهلى عن نشأة اليوجا فيقول انها مورست قبل الميلاد بعدة قرون .. ورغم أن جذورها تمتد الى الماضى السحيق الا انأهل العصر يمكن انيستعينوا بها لمقاومة تعقيداته .. وتطوير معرفة الانسان بالحياة وتجنبه التحزب والتعصب الدينى وضيق الافق وقصر النظر فى البحث عن الاشياء ومعرفتها وتتكون اليوجا من أربع مجموعات

ـ كارما يوجا :

وهى تبحث عن العمل الشخصى بعيدا عن الطمع والجشع والانانية وحب الذات وتزيد فيه حب التعاون .

ـ يمهاكتى يوجا :

وتبحث عن التعبد والتقرب الى الله وتخلق فيه الانسان محبة الناس والكائنات الحية فى هذا الوجود .

ـ رجا يوجا :

وتبحث عن المعرفة والحكمة وترفع ظلام الجهل منعينى ممارسها وتنير له الطريقوتوصله الى تفهم الوجود والحياة وما فيها من اسرار والغاز .

اليوجا ... واللياقة البدنية

ان نظام اليوجا ليس جديدا بل معروف منذ قرون سابقة وان المهتمين به لديهم نظريات تفوق نظريات المهتمين بالتمرينات البدنية .وانسان اليوجا يعتبر الجسم البشرى مجرد اداة توصله الى الكمال اليوجا تعمل على تنسيق الجسم ونموه وبالتالى توسع مدارك الافق الذهنى .. وتكسب من يؤدى تمريناتها السيطرة على الجهاز العضلى اللاارادى .

أما التمرينات البدنية فتحتاج الى مجهود عضلى قوى بعكس تمرينات اليوجا فهى ضد استعمال أى مجهود عضلى شاق لان هذا المجهود يعمل على انتاج كميات كبيرة من حامض اللينيك فى النسيج العضلى وهو الذى يسبب الاجهاد حيث أن تاثير هذا الحامض والاجهاد الذى يسببه يتساهل بالقلوى فى النسيج العضلى وكذلك بالاكسوجين الذى يستنشقه الجسم ولذلك نجد ان خبراء تمرينات اللياقة البدنية وعلماءها يبنون ابحاثهم واعمالهم على هذه النظرية ويحاولون زيادة استنشاق الاكسوجين لكى يقلل من الاجهاد اثناء اداء التمرينات البدنية .

التطبيق العملى للتمرينات

أفضل وقت لاداء تمرينات أوضاع اليوجا المتحركة (الديناميكية) هو بعد الظهر أو فى المساء قبل تناول العشاء .. والوقت الثانى المفضل هو بعد تناول الفطور بثلاث أو اربع ساعات وفى حالة ما اذا كان هذان الوقتان غير ملائمين للشخص فيمكن اداء هذه التمرينات فى الصباح الباكر قبل تناول الفطور وهو يعتبر أفضل الاوقات لاداء تمرينات ضبط النفس .

الحالة الصحية والتمرين

اما عدد ساعات التمرين وعدد الاوضاع التى تؤدى فانها تتوقف على الحالة الصحية للشخص . فاذا كانت صحته غير جيدة فيجب أن يؤدى بعض التمرينات الخفيفة .. واذا شعر الشخص بالتعب والاجهاد فيجب الامتناع عن أداء آية تمارين سواء خفيفة أو شاقة ويستريح مدة كافية الى أن يزول عنه التعب . .كما يجب الامتناع عن أداء أى تمرين اذا كان عصبى المزاج أو يشعر بأى حالة مرضية حادة .. !

رجل من دعامات الاقتصاد العربى



١ الحاج محمد مصطفى الشيبانى .. (من ليبيا)

كنت قد سمعت عنه ..

قالوا لى .. انه رجل عصامى .. وانه استطاع ان يبنى مستقبله بنفسه ..

وقالوا لى .. انه احد ابناء جيلنا الذى يجب أن تفخر بهم امتنا العربية ..

انه احدى دعائم اقتصاديات بلادنا العربية .

ثم قابلته .. فى احدى جولاته المتعددة فى مختلف بلادنا العربية .. وفى بلاد اوربا وامريكا ..

وعرفت الشىء الكثير عنه ..

ان الحاج محمد مصطفى الشيبانى ينتمى الى عائلة لها مكانتها فى بنى غازى فى ليبيا ..

وكما قال لى بنفسه .. لقد اتم دراسته الثانوية فى بلدته .. ثم سافر الى القاهرة لمتابعة دراسته ، غير انه لم يتمكن من اتمام دراسته الجامعية بسبب اندلاع نيران الحرب العالمية الثانية ..

وكان على الحاج الشيبانى .. واجب وطنى .

ولم ينتظر .. وبادر بالالتحاق بالجيش السنوسى فى سنة ١٩٤٠ ..

واثناء الحرب العالمية الثانية .. اشترك الحاج الشيبانى فى معارك كثيرة .. وبعدها التحق بمدرسة تدريب ضباط البوليس فى القدس ..

وتخرج الحاج الشيبانى فى هذه المدرسة لتنتدبه قيادة الجيش السنوسى للعمل مع مجموعة من زملائه ، ضابطا للبوليس فى اول قوة شكلت للا… فى اريتريا ..

ويقول الحاج الشيبانى .. انه عاد الى وطنه فى ليبيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ..

وفى ليبيا بدا فى ممارسة اعماله ..

وكان ان اشترك فى سنة ١٩٤٧ فى تاسيس شركة ((ساسكو)) . واصبح مديرا لهذه الشركة بالاضافة الى عمله مديرا تنفيذيا واداريا لمنطقة طرابلس الغرب ..

وفى سنة ١٩٥٩ انسحب الحاج الشيبانى من شركة (ساسكو) وقام بتاسيس شركته الخاصة التى اطلق عليها شركة شيبكو .

واتسعت اعمال شركة ((شيبكو)) .. واصبحت احدى دعائم الاقتصاد فى ليبيا ..

والحاج محمد الشيبانى يتكلم الانجليزية والفرنسية والايطالية واليونانية .. كما يتكلم اللغة ((التكريتية)) التى تعلمها عندما كان يعمل ضابطا للبوليس فى اريتريا ..

وفى ليبيا تسمع حكايات كثيرة عن النجاح الكبير الذى حققه رجل الاعمال الليبى .. وهو نجاح استحق من اجله احترام وتقدير كل الاوساط المالية والاقتصادية ..

انه يعمل ليل نهار .. ولم يعد يجد لديه فسحة من الوقت للراحة والاستجمام ..

ان آماله كبيرة .. وهو يتطلع دائما الى المستقبل من أجل استمرار وتوسيع آفاق اعماله

وفى رايه .. ان كل نجاح يحققه الاقتصاد الوطنى الليبى يمكن ان يكون دعامة قوية فى اقتصاديات امتنا العربية .

وتسال كيف استطاع الحاج الشيبانى ان يقفز بشركة ((شيبكو)) حتى اصبحت فى سنوات قلائل شركة عملاقة تعمل فى تنفيذ مشروعات بملايين الجنيهات ؟

وتسمع من يقول لك .. ان الحاج الشيبانى له قدرة نادرة على اختيار الرجال المناسبين الذين يعاونونه ..

انه يفتش دائما عن المساعدين الممتازين من ليبيا .. ومن مختلف اقطار العالم العربى ..

ومع اختيار هؤلاء المساعدين ، يعمل الحاج الشيبانى على توفير كل وسائل الراحة لهم .. ولعائلاتهم ..

وكما يقولون فى ليبيا .. انه يعيش مع مشاكل كل واحد من موظفيه وعمال شركته ..

وهو يحاول بنفسه حل هذه المشاكل ..

وقد استطاع ان يحقق فى رابطته مع هؤلاء الموظفين والعاملين اعلى مستويات العلاقات الانسانية ..

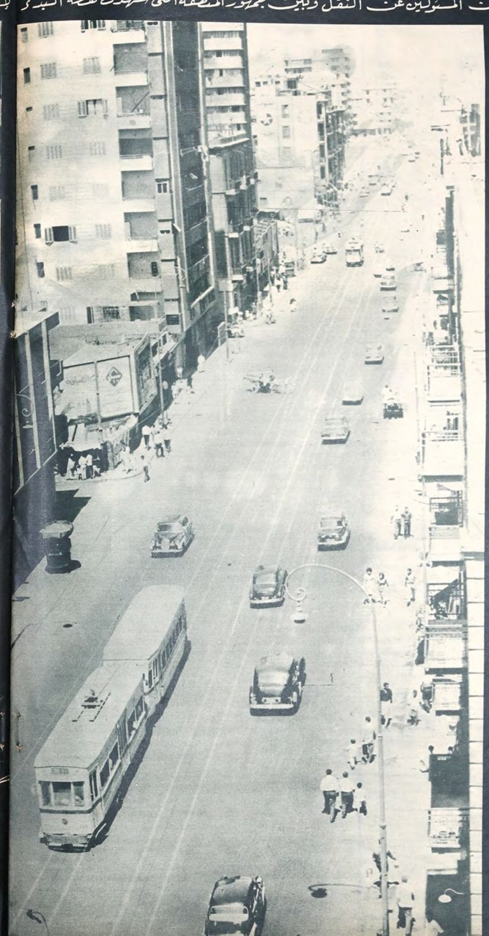
ويدفع الحاج الشيبانى للعاملين فى شركته مرتبات سخية .. وبعدها يمنح كل واحد من هؤلاء العاملين مسئوليات كاملة .. ويترك كل واحد منهم يتصرف فى حدود مسئولياته وفق متطلبات العمل ..

وفى راى الحاج الشيبانى .. ان شعور العاملين معه فى شركته .. بان رئيس الشركة موجود دائما بينهم مع ادراكهم فى نفس الوقت بانه لا يتدخل فى شئون عملهم ، يثير فيهم الثقة بالنفس والحماس للعمل .

.. وهذا الحماس .. وهذه الثقة بالنفس هى سر نجاح شركة (شيبكو) ..



● مناقشة مفتوحة بين المسئولين عن النقل وبين جمهور المنطقة التى شهدت نقطة البدء



ماهى نتيجة التجربة الجديدة لمواصلات شبرا ؟

تحقيق : سعد زغلول سراج
خالد عبد السلام
تصوير : يحيى شفيق

هل نجحت تجربة مواصلات شبرا .. ؟ أو فشلت .. ؟
وهل اختفت أزمة المواصلات من هذه المنطقة بعد تطبيقها ؟
وهل استراح الجمهور الى تجربة الخطوط الدائرية للنقل .. ؟ وهل انتهت متاعبه مع الاتوبيسات .. ؟
وهل استطاع الترام سد الفراغ الذى خلفه الاتوبيس فى الشارع الرئيسى .. ؟
هنا هو الجواب ..

● هكذا بدا شارع شبرا هادئا .. وبلا ضجيج بعد تحويل مجموعات الاتوبيسات الى محاور عديدة

لإعادة تخطيط مواصلات القاهرة ..

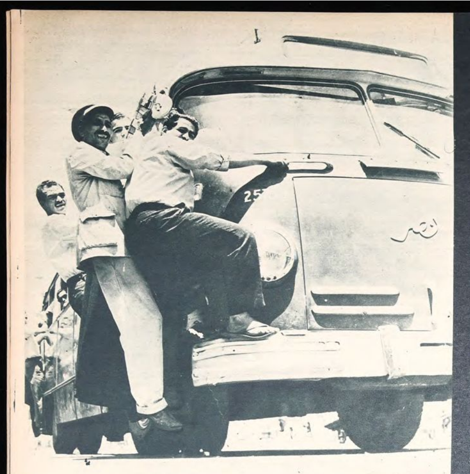


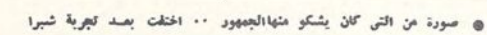


وزير النقل المهندس علي زين العابدين ومعه المهندس سليمان عبد الحي رئيس مجلس ادارة مؤسسة النقل

المهندس علي حسني .. وكيل وزارة النقل

المهندس عزالدين فرج .. وكيل وزارة الاسكان

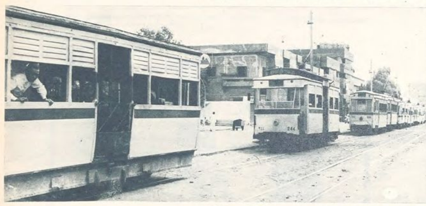




● صورة من التي كان يشكو منها الجمهور .. اختفت بعد تجربة شبرا



● الترام عادت اهميته .. بعد تجربة شارع شبرا



● احد (محاور) مواصلات شبرا بعد تعزيز شبكة مواصلاتها ...

هل نجحت تجربة المواصلات فى شبرا التى سيتم على اساسها اعادة تخطيط المواصلات فى القاهرة ؟

المسئولون يقولون انه ليس فى الامكان حل عملى آخر .. والكمسارية والسائقون يقولون ان السيارات تدور على الفاضى ، اما الجمهور فان له رأيين .. بعضه يؤيد التجربة والبعض الآخر يعارضها ..

وقد قامت آخر ساعة بدراسة شاملة ـ على الطبيعة ـ فى مواقع التجربة لكل ابعاد مشكلة المواصلات ..

تتلخص التجربة الجديدة فى الغاء الخطوط الطوالى والغاء خطوط الاتوبيس التى كانت تمر فى شارع شبرا باستثناء خط واحد هو (١٣٢) الذى ينتهى فى باب الحديد ، وانشاء بعض الخطوط التى تمر بالشوارع الجانبية مثل الترعة البولاقية واحمد حلمى ومسره ولكن هذه الخطوط كلها تنتهى فى وسط المدينة اى فى ميدان التحرير او العتبة او باب الحديد ، اما خطوط الترام فلم يحدث بها اى تغيير سوى زيادة عدد المقطورات ..

ويبدو أن التجربة الجديدة مقتبسة من نظم المواصلات باوربا التى تعتمد فى الاساس على أن تسير الاتوبيسات فيها من أطراف المدينة وتنصب كلها فى الميادين الرئيسية الموجودة بقلب المدينة .. ومن هناك يستطيع الراكب أن يواصل سيره الى المكان الذى يريده باتوبيس آخر ..

والتجربة الجديدة لها كثير من مزاياها ولكنها لا تخلو من بعض العيوب ، ولكن لابد من سماع آراء الذين يعيشون التجربة بأنفسهم : الركاب والسائقين والمحصلين .. والمسئولين أيضا ..

الاقبال على الترام

ووجهة نظر فريق من الجمهور يعرضها رضا سليمان وكيل معهد تدريب المعلمين فى وزارة الصناعة وأحد سكان شبرا :

فى رأيى أن المرور فى شارع شبرا يعانى الآن من أزمة نتيجة لتكدس الركاب بعربات الترام ،



اقلب الصفحة ›

نتائج تجربة مواصلات شبرا..؟

مطلوب .. ١٠٠ مليون جنيه للأنفاق ومطلوب .. وقف الهجرة للقاهرة

● ولكن مناطق شبرا الخيمة الصناعية ما زالت تحتاج الى دعم مواصلاتها ..

وهم يقبلون على هـذه الوسيله من وسـائل المواصلات نظراً لانها الوحيدة التى توصلهم الى الاماكن البعيدة واحياء القاهرة مثل العباسية او السيدة زينب اما اذا ارادوا الآن الوصـول الى مثل هذه الاحياء بطريق الاتوبيس فلا بد لهم من ركوب مواصلتين ودفع أجرة التذكرة مرتين فضلا عن اضاعة الوقت فى التنقل من اتوبيس الى آخر ..

اما « حسين زكى » الطالب بكلية الزراعةفانه يقول :

كانت الخطوط الطوالى تعتبر شريان مواصلات شبرا فمثلا خط ١٢٤ كان يربط شـبرا بالجيزة وخط ١٢٨ يربط شبرا بالعباسية وخـط ١٥٣ يصل ما بين شبرا ومصر الجديدة وهكذا ، ولكننا الآن مضطرون للنزول فى وسط المدينة .. ومن الذى يضمن لنا الا نجد هناك ايضـا ازمة فى المواصلات ؟.

. وانا مثلا باعتبارى ساكنا فى شبرا المظلات وكليتى فى الجيزة فانى مضطر الآن لان اركب خط ٣٦ الى ميدان التحرير ، ومن هناك اركب اتوبيس ١٢٤ ، وبهذا سادفع ٣ قروش بدلا من قرشين فى كل مرة أركب فيها .

دقائق بدلا من سـاعة

اما « سلوى عزت » الاخصائية الاجتماعية فانها بعكس وجهةالنظر الاخرى للجمهور : قبلالتجربة كنت أضطر الى الوقوف على محطة الاتوبيس أكثر من ساعة لانتظر أتوبيس ٢٥ ولكنى الان أجـد أتوبيسات كل خمس أو عشر دقائق على أكثـر تقدير . وهذا راجع الى ان هذا الاتوبيس كان يبدأ من شبرا المظلات وينتهى فى العتبة مارا بساحل روض الفرج وهى « لفة » كبيرة تستغرق وقتـا كبيرا اما الان فهو يبدأ من المبيضـة وينتهى فى العتبة فلا يستغرق فى هذا « المشوار » أكثر من ربع او ثلث ساعة . وهذا كان من شأنه ايضا تخفيف حدة الزحام التى كنا نعـانى منهـا كثيرا حينما نركب هذا الاتوبيس ..

وعلى هذا النمط تدور معظم الاراء .. البعض يؤيد التجربة والبعض الاخر يعارضهـا ، ولكل فريق وجهة نظره .. ويمكن أن نحكم على هـذه التجربة بالنجاح أو بالفشل ما لم تقم الهيئـة باحصائيات واستفتاءات دقيقة بين جمهور الركاب .. وقد علمت « آخر ساعة » أن الاتحاد الاشتراكى يقوم حاليا بمثل هذه الدراسات .

انخفاض عمولة الايراد

واستطلعت « آخر ساعة » آراء الكمسـارية والسـائقين فى التجـربة وقال — محمد والب — سائق خط ٣٢ :

التجربة غير مجدية ... اذ أننا بعد أن كنـا نقوم بعمل خمسـة او سـتة أدوار فى الوردية الواحدة نقوم الآن بعمل ١٢ دورا وبهذا اصبحنا نأخذ حوالى ٤ جنيهات ايرادا بعد أن كنـا نحصل على ٢٠ جنيها .

ويتحدث ((محمد آسماعيل نصر)) المحصل بالترام عن المشاكل التى تواجهه فيقول :

مخزن شبرا بدون غطاء فى الشتاء اذ لايوجد به سقف ، وعندما ينهمر المطر يؤدى ذلك الى حدوث ((ماس)) فى الكهرباء ، وهذا قد يؤدى الى اصابة بعض الركاب .

ويرى ((احمد امر الله)) محصل خط ٢٤ ان الازمة لا يمكن أن تحل الا بحل مشـكلات العاملين فى المرفق .. وتتلخص هذه المشـكلات فى ايجاد نظام عادل للحوافز المادية والرعاية الطبية ، والتخفيف من حدة نظام الجزاءات لان كثرة الجزاءات تجعل السـائق يتمنى ان تتعطل السيارة فى الطريق .

وعلى هذا النمط أيضـا تدور آراء معظم السـائقين والمحصلين والغـالبية منهم ترى ان التجربة فاشلة ، والسبب فى نظرهم انها لا تأتى بالايراد اللازم ، ومن هنا لا يستطيع احدهم الحصول على عمولة ايراد كبيرة ، وهـذا من شأنه أن يقلل من دخله الذى تعود عليه ..

صاحب التجربة يتكلم

والتقت ((آخر ساعة)) بالمهندس ((سليمان عبد الحى)) رئيس مجلس ادارة مؤسسة النقل وصاحب التجربة الجديدة الذى قال عن التجربة الجديدة :

— الحقيقة ان الجمهور دائما يتعجل النتائج .. ولا شك ان ارضاء الجميع بعد أمرامستحيلا ولكن اذا قيمنا هذه التجربة من خلال الواقع الملموس وما وصـل الينا من ملاحظات وآراء الركاب والمسئولين عن تنفيذ هذه التجربة ، ومن آلاف الرسائل التى وصلتنا ومن الدراسـات التى قام بها الاتحاد الاشتراكى يتضح ان نسبة النجاح لهذه التجربة تصل الى ٨٠ ٪

● **هل هـذه التجـربة تعد الاولى من نوعها ؟**

— الحقيقة انها ليست التجربة الاولى فقد سبقتها تجربة فى شارع الازهر انتهت بنجاح .. وفى رأيى ان المواصلات فى بلدنا كانت ولا تزال تمر بعملية جراحية ونحن فى انتظار لنتائجها فتارة نرى المريض يتحسن او تزول كل أمراضـه ، وتارة أخرى يموت .. فالتجارب بمثابة عمليات جراحية للمواصلات لازالة آثار المرض .

● **وهل نجحت ((الجراحة)) التى قمتم بها لمريض شبرا المزمن ؟**

ابتسم وقال :

— اعتقد ان هذه التجربة ثبت نجاحها بعد ان أراحت شارع شبرا من آلام المصران الاعور والمصران الغليظ بعد أن انتهت مع هذه التجربة عملية ترقية مواسير المياه داخل الارض من شدة الضغوط المستمرة عليها ، وايضا من الكرنفال المتناسق وغير المعقول .

والحقيقة انه لا يمكن أن ترى فى اى بلد من بلدان العالم سيلا من المواصلات المختلفة من أوتوبيسات وعربات ترام وتاكسيات وسيارات خاصة وعربات نقل ركاب وبضائع وعربات كارو بالاضافة الى آلاف الناس من عابرى الطريق ، ان هذا الكرنفال العجيب ليس الا نوعا من الفوضى وعدم النظام .

دراسات قبل التجربة

● **هل قررتم اجراء التجربة بين يوم وليلة ام سبقها اجراء دراسات ؟**

— لقد قمنا بدراسة علمية هندسية طوال العامين الماضيين حتى أمكننا ان نصـل الى تطبيق هذه التجربة المرتبطة مع امكانية الصيانة الميكانيكية والقوة البشرية المحركة لاسـطول النقل داخل القاهرة .

لقد آثرنا ضرورة العمل فى اطار خط علمى مدروس لطاقة النقل وطاقة الشوارع وسبل راحة السـتة الملايين راكب الذين تحتويهم القاهرة ، ولهذا بدأنا سلسلة من الابحـاث والدراسات العملية التى تهدف فى النهاية الى تقديم الخدمة السليمة للمواطنين ، وفى نفس الوقت تعكس النتائج المادية لهذه الخدمة على العاملين فى مؤسسة النقل العام .

● **بمناسبة الحديث عن العاملين بالهيئـة .. تلقينا بعض الشـكاوى من الكمسـارية والسـائقين يقولون فيها انه لا يوجد نظـام للحوافز فما رايكم ؟**

— الرد على هذه الشكاوى ان الارقام أبلغ دليل .. لقد قمنا فى العام الماضى بتوزيع ٣٢٥ الف جنيه أجر اضـافى ، و٦٠٠ ألف جنيه مكافآت عن الصيانة وعمولة التحصيل والايراد والمواظبة فضلا عن مكافآت الانتاج .. اى ان نحو مليون جنيه وزعت على العاملين ، ولكنهم لا يحسون بها لانهم لا يتقاضونها مرة واحدة فى السنة ولكن على دفعات كثيرة فينفقونها دون أن يدروا ، ولكن لو قام كل منهم بتجميع هذه المكافآت دون ان يصرف منها شيئا لوجد كل منهم انه يحصل على ١٠٠ جنيه سـنويا على الاقل ..

مشروع الانفاق الجديد

والتقت ((آخر ساعة)) بمسئول آخر له علاقة بمشكلة المواصلات وهو المهندس ((على حسنى)) وكيـل وزارة النقل العـام . وقال لآخر ساعة :

لقد قمنا خلال العامين الماضيين بدراسـة انفاق المواصلات فى عدد من عواصم العـالم ، وأجرينـا عدة دراسات على تربة ارض بلدنا للوصول الى معرفة مدى امكانية تحقيق فكرة انفاق المواصلات داخل القاهرة ..

وخرجنا من هذه الدراسـات بنتيجة تقول ان هذه الانفاق أصبحت ضرورة ملحة للحياة بصفة عامة .

وحتى تتضح الحقيقة اقول انه حتى لو وفرنا اسـطولا كاملا من عربات نقـل الركاب من اوتوبيسـات وعربات ترام وتروللى باص ، فهناك اعتبار مهم لا ينبغى تجاهله ، وهو طاقةوامكانية سير كل هـذه المواصـلات فوق الارض .. وشوارعنا كما نعلم مخططة على نظام قديم يعود الى أكثر من ١٥٠ عاما .. ومن هنـا اصبح لا يوجد مفر من اقامة شبكة انفاق داخـل القاهرة .

وربما يقول البعض ان نفقات انشاء هـذه الشبكة سيصل الى ١٠٠ مليون جنيه باعتبار ان الكيلو الواحد تبلغ تكلفته نحو ثلاثة ملايين جنيه ، ولكن اذا ما درسنا هـذا المشروع من الوجهة الاقتصادية ووقت الجمهور الذى يضيع هباء بدون فائدة انتاجية تتضح لنا على الفور مدى فائدة هذا المشروع .

السكنى .. والهجرة .. والازمة

وتلتقى ((آخر ساعة)) بالمهندس ((عز الدين فرج)) وكيل وزارة الاسكان ، وتسأله عن رأيه فى حل أزمة المواصلات فيقول :

ان حل ازمة المواصلات — فى تصورى — لابد أن يراعى فيه نقاط ثلاث :

● تخطيط الاسكان .

● الهجرة من الريف الى القاهرة .

● الانفاق .

وسنتحدث عن كل واحدة من هذه النقاط بشىء من التفصيل . ففيما يتعلق بتخطيط الاسكان نجد ان التخطيط السليم للمدن يعمل على التقليل من متاعب المواصلات .. ويراعى فى هذا التخطيط انشاء مساكن العمال بجوار المناطق الزراعية ، وكلما توافر الاسكان فى المناطق الصناعية قلت حركة العمال وقل استخدامهم للمواصلات .. وتتجه وزارة المواصلات فى الوقت الحالى الى جعل حلوان مدينة متكاملة لهـا مسارحها ودور الملاهى والمرافق الخاصة بها ، وعلى هذا النحو ينبغى أن يسير التخطيط فى المناطق الشبيهة بحلوان والتى يتركز فيهـا العمال ..

واى محاولة لايجاد حل لازمة المواصلات لابد ان يراعى فيه موضوع الهجرة من الريف الى القاهرة ، لان هذه الهجرة لا تؤثر على مشكلة المواصلات فحسب وانما تتعداها لتؤثر على مشكلات الامن والتموين لان الفلاح الذى يزرع البطيخة فى القرية يجىء الى القاهرة ليشاركنى فى أكلها هنا ، هذا فضلا عن الاساءة الى نظافة المدينة لان المهاجر قد يجىء وهو يحمل معه عاداته وتقاليده التى لا يرى عيبا فى القـاء الاوراق والقاذورات فى الشوارع .. وقد شجعت مسالة فوضى الهجرة الى نزوح ٢٠٠ الف بائع جائل من الارياف والقرى — جاءوا لينضموا الى الـ ٣٦ الف بائع جائل الموجودين هنـا .. وهؤلاء بلا شك لا يملكون الخبرات أو المهارات الفنية التى تمكنهم من ممارسة الاعمال المختلفة بل كل ما يعرفونه هو أن ((يسرحوا)) باحدى العربات ويضيفوا عبئا الى تموين ومواصلات العاصمة .

نقل المؤسسـات الى العواصم

وانى أتساءل .. لماذا تركز جميع الوزارات والمصالح والمؤسسـات والشركات والمصانع الكبرى فى القاهرة .. ان أى بلد فى العالم لا يوجد به مثل هذا النظام .. والحل الطبيعى هو أن تنتقـل بعض المؤسسات والشركات بموظفيها وعمالها الى عواصم المدن الاخرى مما يؤدى الى زيادة عمران تلك المدن فضلا عن المسـاهمة فى تخفيف حدة الازمة بالقاهرة .

والنقطة الثالثة التى تخفف من حدة الازمة هى انشاء الانفاق تحت الارض .. وهذا المشروع كان ينبغى ان نبدأ فيه منذ عشر سـنوات ، ولا شك أن كل تأخير فى تنفيذ هـذا المشروع سيضاعف المشكلة .

⊙❖⊙

هذه هى آراء المسئولين والجمهور والكمسارية والسـائقين فى تجربة شبرا الجديدة التى ستعمم فى كافة انحاء القاهرة اذا ما ثبت نهائيا نجاحها ..

ان التجربة الجديدة وان كانت لم تتمكن تماما من القضاء على أزمة المواصلات بشبرا فانهـا استطاعت — بلا شك — ان تخفف من حدة الازمة بوجه عام .

سعد زغلول سراج
خالد عبد السلام



المفاجأة الجديدة التى تعدها نجاة

بعد رحلات المغرب ولبنان

أمام ٢٠ الفا تجمعوا في استاد مصارعة الثيران بالدار البيضـــاء ٠٠ وقفت عصفورة الجنة الرقيقة تغنى ٠٠

ثم طارت العصفورة ٠٠ لتقف من جديد أمام ١٢ ألف مســتمع تغنى لهم في « بيسيش عاليه » ببيروت !

وعادت العصفورة الي القاهرة لكي تكون « ليلي » في أوبريت شوقى التي لحنها عبد الوهاب !

المفاجأة الجديدة

التى تعدها نجاة

عصفورة الجنة تصبح ليلى فى أوبريت شوقى وعبد الوهاب

نجاة الصغيرة

اخيرا عادت عصفورة الجنة ..
عادت صاحبة الصوت الهامس فى عذوبة .. الخافت فى سحر .. النابض فى رقة وضعف ، الاخاذ بالمشاعر والعواطف ! ..
عادت نجاة بعد أن ظللت أحاول ان التقيها فلا اجدها ! ..

لقد كانت عصفورة الجنة تطير من المغرب العربى الى جبل لبنان .. من الدار البيضاء الى الرباط ، ومن الرباط الى بيروت ، ومن بيروت الى الاسكندرية .. وما ان تصل الى القاهرة حتى تغرق فى العمل طوال النهار .. من البلاتوه الى البروفة ومن البروفة الى التسجيل .. وعندما أعثر عليها وأجلس اليها لانقل اخبارها تجيب ببساطة : سأعود الى تونس بعد أيام قليلة .. سأمكث هناك ١٢ يوما ، أقدم خلالها ١٠ حفلات فى مدنها المختلفة ! ..

وليس هذا هو الخبر الوحيد الذى تحمله نجاة .. انها ستشدو أيضا بلحنين جديدين لعبد الوهاب ، ولحن ثالث للرحبانية .. وقد بدأت بالفعل فى تصوير فيلم جديد لها .. .. وفى انتظارها قصتان من الادب المصرى ستقدمهما للسينما .. الاولى لاحسان عبد القدوس ، وستشترك فى بطولتها أمامها سعاد حسنى .. والثانية لعبد الحليم عبد الله .. أما أهم هذه الاخبار .. فهى الاوبريت الكامل من مسرحية شاعرنا احمد شوقى : ((مجنون ليلى)) الذى لحنه لها وسيشترك فى ادائه معها موسيقارنا عبد الوهاب !

⊙❖⊙

ولنبدأ من البداية ..

ان عصفورة الجنة تعيش الآن ((٧ أيام فى الجنة)) .. انه اسم الفيلم الذى يتم تصويره الآن من اخراج فطين عبد الوهاب وانتاج رمسيس نجيب ، وتلعب بطولته نجاة أمام حسن يوسف وأمين الهنيدى ..

وقد استمعت مع نجاة الى لحن ((دوارين)) وهو احدى الاغنيات الثلاث التى ستقدمها فى الفيلم ، وهى أول اغنية يقوم بتأليفها وتلحينها وتوزيع موسيقاها الاخوان رحبانى لمطرب أو لمطربة مصرية ! .. أما الاغنيتان الاخريان فهما من الحان عبد الوهاب ، الاولى بعنوان ((الا انت)) من كلمات مأمون الشناوى ، وقد انتهى تسجيله بالفعل ، والثانية فى دور الاعداد ، ويقول فيها الشاعر الغنائى حسين السيد :

يا قلبى ما له الهوى ما كفايه لوم وعتاب
انا بقول يا هلا ، وانت تقول دا عذاب
واحنا الحبايب ، حبايب الحب والمكتوب
لو دق باب الهوى ، ازاى نرد الباب ؟

⊙❖⊙

ولاول مرة ستقف نجاة بجانب سعاد حسنى أمام كاميرات السينما ، ان قصة ((بلا شخصية)) التى كتبها احسان عبد القدوس تروى حكاية اختين فنانتين .. احداهما بلا شخصية والاخرى تتمتع بشخصية قوية ولذلك فان الاولى تخسر دائما كل فرص الحياة بسبب ضعف شخصيتها ، أما الثانية فتجنى دائما كل هذه الفرص التى تأتى اليها بلامجهود لمجرد قوة شخصيتها .. وعندما تلتقى الاخت ضعيفة الشخصية بفتى أحلامها ، ويتبادلان الهوى ، تبدأ تفتقده عندما يتعرف على شقيقتها فيعجب بشخصيتها القوية ! ويزداد الامر تعقيدا عندما يتحول هذا الاعجاب الى حب .. لكن الاخت صاحبة الشخصية التى تؤمن بأن شقيقتها فنانة كبيرة لولا انعدام شخصيتها ، تعمل على أن تضعها فى ظروف تثبت بها أن لديها شخصية حتى تتمكن من اقناعها بذلك .. هل سينتهى الفيلم بزواج احدى الشقيقتين بالشاب ؟ لا .. ولكن المفاجأة ستعرفها مع كلمة ((النهاية)) !

وليس الجديد فى هذا الفيلم انها المرة الاولى فقط التى ستشترك فيها كل من نجاة وسعاد فى فيلم واحد ، ولكنها المرة الاولى أيضا التى ستشتركان فيها فى الغناء !

- ورأيك يا نجاة فى صوت سعاد ؟

- ان لها لونا مستقلا بدأ يظهر مع اغنيات فيلم ((صغيرة على الحب)) .. وهو لون لا يقلد احدا ، ومن المؤكد انه سيبرز بوضوح فى اغنيات هذا الفيلم عندما يشترك فى وضع الحانها والحانى كل من عبد الوهاب وبليغ والموجى !



وبعد تصوير ((بلا شخصية)) فان نجاة ستدخل البلاتوه لتصوير فيلمين .. الاول من قصة عبد الحليم عبد الله ((الوشاح الابيض)) من انتاج عبده نصر ، ولم يتحدد اسم النجم الذى سيلعب أمامها بطولته .. والثانى اختير له اسم مؤقت : ((خطوات على الشاطىء)) أمام رشدى اباظة ومن اخراج حسن الصيفى !

⊙❖⊙

ولعل اهم اخبار عصفورة الجنة انها ستتحول الى ((ليلى)) معشوقة قيس الخالدة ، فالذى استطيع أن أؤكده الآن ان الموسيقار عبد الوهاب قد انتهى بالفعل من الحان أول اوبريت كامل يقدمه للموسيقى العربية .. لقد لحن عبد الوهاب ما يقرب من ثلثى أبيات مسرحية شوقى الخالدة واختصر بقيتها .. سيتم تصوير الاوبريت تليفزيونيا فى البداية ... وستبدأ بمشهد تظهر فيه نجاة أمام عبد الوهاب وكل منهما يلعب دوره الحقيقى فى الحياة .. أى عبد الوهاب الموسيقار ونجاة المطربة ، ويمسك عبد الوهاب بكتاب ((مجنون ليلى)) ، ويشرح لنجاة شيئا عنها وعن قيس بن الملوح ... ثم تتوالى مشاهد الاوبريت بعد أن تبدو نجاة فى ثوب البادية وتلعب دور عاشقة المجنون !

واستطيع ان أؤكد أيضا ان عبد الوهاب ينوى ان يقدم هذا العمل الموسيقى الكبير على خشبة المسرح كأول اوبريت له يلعبها المسرح الغنائى !

وسألت نجاة :

- وما رأيك فى الاعمال التى قدمها المسرح الغنائى الى اليوم ؟

أجابت :

ان أوبريت مجنون ليلى ستكون أول عمل موسيقى على أساس فنى سليم .

⊙❖⊙

وأكثر الاشياء التى تشغل ذهن نجاة الآن هو ذلك المشروع الذى بدأته لتصوير اغنياتها بطريقة تليفزيونية خاصة .. تتمثل فيها الصورة اللحنية التى يحتاج اليها التليفزيون ، وتقول عصفورة الجنة : أن كل الملحنين الذين لحنوا لها من قبل يصلحون بلا شك لتلحين الاغنية التليفزيونية بكل شروطها .

- وماهى شروط الاغنية التليفزيونية ؟

- انها أقرب الى الاغنية السينمائية ولذلك سيتم تصويرها بطريقة ((السينما)) لا ((الفديو)) ، ولكنها أقصر فى مدتها وأكثر عمقا .. فالاغنية التى تقدمها الشاشة الفضية فى ١٢ دقيقة مثلا ، يمكن أن تضغط فى ٣ دقائق على شاشة التليفزيون بشرط الا يشعر المشاهد أنها مقتضبة .. أى يكون تركيز الكلمات على المعنى بحيث تؤدى كلمات قليلة .. الصورة الكاملة المطلوبة بسرعة !

وسيساعد على ذلك تصوير المشهد الذى تعبر عنه الاغنية فى مكانه الطبيعى بآلات السينما ، سواء كان هذا المكان على شاطىء البحر ، أو موقف وداع بين حبيبين على محطة قطار .. الخ

وتقول نجاة : ان الذى أوحى اليها بهذا المشروع انها لا ترضى عن بعض أغنياتها التى قدمتها فى حفلات غنائية على المسرح وسجلها التليفزيون وقام بتوزيعها على تليفزيونات الدول العربية ..

- هل معنى ذلك انك لن تقبلى تسجيل اغانيك التى تؤدينها للمسرح للتليفزيون ؟

- طبعا لن أقبل ، والتليفزيون نفسه سيجد أنه من الاوفق أن يقدم الاغنية المسجلة بالطريقة الجديدة لانها ستكون أكثر تعبيرا عن مضمون الاغنية . وقد بدأت بالفعل هذا المشروع بعدد من الاغنيات التى لحنها لى بليغ حمدى ... وسأقوم بتوزيعها على الدول العربية .. ولا داعى لان أؤكد لك أن القصد من هذا المشروع ليس الربح التجارى بأى حال ، وانما تقديم العمل الغنائى المتقن التنفيذ ، بعد أن وجدت أن الكثير من أغانى التى سجلها التليفزيون لا يرضينى تنفيذها عندما أشاهدها على الشاشة الصغيرة .

⊙❖⊙

بقيت ملاحظة ...

لقد وجدت فى حجرة الاستقبال فى بيت نجاة كتابا جاءت به من بيروت !

الكتاب اسمه ((سنابل الزمن)) ومن الواضح انها تهتم به كثيرا فقد جلدته بغلاف جلدى أخضر أنيق ، وهو يضم مئات من المأثورات لعظماء التاريخ والكتاب والفلاسفة ... وقد قالت لى نجاة أنها تعتقد ان المأثورة الواحدة من هذه المأثورات تحمل فى مضمونها ما لا تحمله عدة مؤلفات ، ولذلك فهى تعشق قراءتها وحفظها ..

وعندما تصفحت الكتاب ، لاحظت سطورا خطتها نجاة بقلمها عند بعض المأثورات ... وعندما قرأتها ، أحسست فيها بشخصية نجاة تبدو بوضوح ! ولذلك فقد نقلت بعضا منها اليك :

● خذ من من الدنيا ما شئت .. وخذ بقدرها هموما ! .. (لطفى السيد)

● الدنيا بأسرها لا تسع متباغضين .. وشبر فى شبر يسع متحابين ! (مثل ايطالى)

● كلمة وحيدة رقيقة أصغى اليها حبا .. خير عندى من صفحة كاملة ، كلها تمجيد فى جريدة كبرى حينما أكون قمت ودلنت ! .. (فولتير)

● المرأة مثل العشب الناعم ينحنى أمام النسيم .. ولكنه لا ينكسر للعاصفة (هوكيلى)

وعلى هامش احدى صفحات الكتاب ، قرأت بخط نجاة نفسها ، هذه العبارة :

● القمة .. ليست الكرسى الشاغر الوحيد فى لعبة الكراسى الموسيقية .. أن هناك أكثر من قمة ، ولذلك لا معنى لان يقتل بعضنا البعض من أجل الحصول عليها ! .. (نجاة) !!

(....)



مسرح

هنالك .. فى الجنوب .. فى السودان .. تبذل هذه الايام جهود كبيرة ومخلصة لتدعيم الحياة الفنية والادبية .. وهذا الاهتمام بالفنون ليس جديدا ولا غريبا . . فالشعب الذى تذوق فن الشعر .. وردد وتابع كل القصائد الجديدة لشعراء السودان - الذين وصلوا الى درجة عالية من النضج - لابد ان يكون شعبا مرهف الحس .. ذواقا للفن - والنهضة الفنية فى السودان الشقيق - لاتقتصر فقط على الحركة الشعرية الحية الخصبة .. لكنها شملت أيضا مجالات الموسيقى .. والغناء .. والفنون الشعبية - ففى الفترة الاخيرة خرجت الى الوجود فرقة الفنون الشعبية السودانية التى قدمت على خشبة المسرح القومى السودانى عروضا فنية ناجحة - بعد ان قام بتدريبها الخبير الروسى (راماذين) - الذى كان يشرف على الفرقة القومية للفنون الشعبية بالقاهرة .

وهذه الايام - يشهد السودان نشاطا فعالا - لتدعيم وجود فن من اهم واخطر الفنون .. فن المسرح .

وتعبيرا عن الود القديم العميق بين شعبنا - وتنفيذا للاتفاقية الثقافية بين البلدين - سافر نبيل الالفى المستشار الفنى لمؤسسة المسرح - فى بداية شهر أغسطس الماضى - ليقضى فى السودان شهرا كاملا - ليتبادل مع الفنانين السودانيين الحوار الحى الفعال الذى يهدف الى تعميق وتأكيد النشاط المسرحى فى السودان الشقيق .

وكانت مهمة نبيل الالفى - تتناول فى المقام الاول - تقديم مشروع لانشاء معهد للدراما فى العاصمة السودانية ، ثم تقديم مقترحات لدعم المسرح القومى السودانى .

وبعد أن زار نبيل الالفى المدارس والكليات وبعد أن تعرف على نشاط المسرح المدرسى والجامعى والمناهج التى تتناول دراسة الدراما فى مجالات التعليم العام - وبعد مناقشات طويلة مع المسئولين عن النشاط المسرحى فى السودان -

وضع نبيل الالفى تقريرا شاملا - فى نهاية الشهر - حدد فيه صورة كاملة لمعهد الدراما الذى سيقام فى العاصمة السودانية - ووضع خطة دراسية للمعهد فى مرحلة السنوات الخمس القادمة .. واقترح فى تقريره ان يبدأ معهد الدراما بقسمين فقط - قسم التمثيل وقسم الادب والنقد - على ان تكتمل بقية الاقسام بشكل تدريجى .. تجنبا للاعباء والعقبات -

والمسرح القومى السودانى هو اهم دار للعرض المسرحى فى السودان .. ومديره (الفكى عبد الرحمن) .. من أصلح القيادات المسرحية فى السودان وهو من أكثر المهتمين بالمسرح فى السودان حماسا .. وثقافة .. وخبرة .. وقد درس فى الخارج دراسات درامية تؤهله للاشراف على المسرح - وتوجيه النشاط المسرحى .. وهو بالفعل - كسب حقيقى للمسرح السودانى .

وهناك مجموعة من المخرجين الشبان يمارسون تجاربهم فى الاخراج - على خشبة المسرح السودانى - هناك مثلا - سعيد فاضل - الذى يتميز بانه يتناول التجربة المسرحية عن طريق الارتجال - بمعنى انه لا يتعامل مع نص مسرحى محدد .. بل يتفق مع الممثلين على الخطوط العامة للعرض

- ماهى المحنة المسرحية التى قام بها نبيل الألفى فى السودان؟
- عندما تتحول الأعلانات إلى برامج ناجحة فى التليفزيون ..
- لماذا هذا الهجوم على الأديب الذى رحل ..؟

المسرحي - ومن خلال البروفات تتحدد الصورة الكاملة - عن طريق الارتجال - وفى اطار الفكرة الرئيسية المتفق عليها - والتى تمثل جوهر العرض المسرحى .

وهو نوع من التجارب معمول به حتى فى المسرح الحديث فى الخارج وهناك ايضا - مخرج سودانى شاب - من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية بالقاهرة - وقد اسند اليه اخيرا مهمة اخراج مسرحية (السلطان الحائر) لتوفيق الحكيم - ليقدمها المسرح القومى السودانى فى موسمه الجديد.

ومحاولة تدعيم المسرح القومى السودانى هى فى الحقيقة - ادراك واع لدور المسرح - كوسيلة فعالة لدعم الثورة الثقافية والاجتماعية .. باعتبار ان المسرح يحقق الاتصال الحى المباشر مع الجماهير ..وباعتباره المرآه التى تعكس ملامح الشعوب وحضاراتها - فالمسرح مدرسة الشعوب .. انه اعظم مدرسة . ولكن - ماذا - عن حركة التاليف للمسرح فى السودان .. وجهت هذا السؤال لنبيل الالفى .

- لاشك ان هناك اهتماما بالمسرح فى السودان - وهذا الاهتمام وان كان يبدو انه حديث العهد - الا انه ينعكس بشكل ظاهر فى نشاط فرق الهواة - وفى مهرجان للمسرح المدرسى على مستوى المدارس الابتدائية والثانوية اقيم فى العام الماضى فى حديقة (القرين) - وينعكس كذلك فى حركة النشاط العريضة التى بدأ يزاولها المسرح القومى فى السودان - وقد اطلعت على مقالات عديدة نشرت بالصحف والمجلات السودانية - وهى بدورها تعكس اهتماما كبيرا بالنشاط المسرحى - وان كان الجانب التخصصى مفتقدا فيها بعض الشىء - ومن ناحية التاليف فقد قرات اثناء الاسابيع الاربعة التى قضيتها هناك - اربع مسرحيات لكتاب سودانيين - وهذه النصوص توحى بقدرة الكاتب السودانى على خوض ميدان التاليف المسرحى - اذا ما أتيحت للحركة المسرحية وللثقافة المسرحية فى السودان فرصة النماء والانتعاش .

وقبل ان يعود نبيل الالفى .. قدم تقريراً كاملا - يضم الخطة الكاملة لمعهد الدراما السودانى ..والاقتراحات المحددة لتدعيم المسرح القومى ..وتاكيد وتعميق النشاط المسرحى فى السودان وزيارة نبيل الالفى للسودان - لم تكن زيارة لبلد غريب .. لكنها كانت زيارة لبلد شقيق .. تربطنا بأعمق واقوى الصلات .. زيارة الاخوة .. ومن الطبيعى جدا - ان يتشاور الاصدقاء .. وان يدور الحوار الحى الفعال بين الاخوة .. ولذلك فهو لم يكن فى مهمة رسمية .. بل فى مهمة عائلية .. كنوع من التعبير البسيط عن الود العميق القديم بين بلدينا .. كنوع من التعبير عن الحب .. والتعاون الدائم - والحب المخلص للسودان الشقيق .

نبيل بدران



نبيل الالفى

تليفزيون





صلاح عبد القادر
مدير أفلام التليفزيون

الاعلان فى البلاد الاشتراكية يختلف عنه فى البلاد الرأسمالية .. فى البلاد الاشتراكية ينطوى الاعلان على تحقيق هدف اخر بطريقة غير مباشرة .. وهو هدف اعلامى .. مثال ذلك اعلانات الشركات والمؤسسات التى تتناول كافة جوانب العمل والنشاط من خلال السلعة المعلن عنها .. مثال اخر .. الاعلان عن المستحضرات الطبية ، فهو يحقق عدة اغراض للشركة المنتجة وللمستهلك ولهذه الصناعة عموما ، فانت - مثلا - عندما توضح طريقة الاستعمال الصحيحة فهذا يؤدى بالتالى الى الاقتصاد فى الاستهلاك .

وهذا الكلام لصلاح عبد القادر المدير العام لافلام التليفزيون والمشرف على اعلانات التليفزيون .. شىء اخر يقوله ، وهو أن الاعلانات فى التليفزيون تضاعفت اكثر من مرة ، فهى فى هذا العام اكثر من العام الماضى ، وفى العام الماضى ، كانت اكثر من الذى قبله .. والسبب يرجع الى الاسلوب الجديد الذى تقدم به الاعلانات الان فى التليفزيون .. والدليل على ذلك أغانى الاعلانات التى صارت فى افواه الكبار والصغار !

وصلاح عبد القادر عندما يتحدث عن اعلانات التليفزيون لايذكر أنه الرجل الذى يقف وراء كل هذه الافكار الجديدة التى جعلت اعلانات التليفزيون تأخذ اهتمام المشاهد اكثر من البرامج !

●● كل مخرجي التليفزيون هدفهم ان يتحولوا الى مخرجى سينما .. والتليفزيون قدم للسينما عدداً من المخرجين ، كان أولهم حسين كمال ثم نور الدمرداش وابراهيم الصحن ومحمد نبيه .. وقائمة المخرجين العشرة الجدد الذين ستتيح لهم مؤسسة السينما الفرصة لاخراج افلام .. هذه القائمة تضم عدداً من مخرجى التليفزيون ... وهؤلاء المخرجون الجدد لم يسعوا الى مؤسسة السينما هذه المرة وانما هى التى سعت اليهم ، تطبيقا للسياسة الجديدة للمؤسسة التى تتيح الفرصة لكل الطاقات الجديدة .. ليس فى التمثيل فقط ، وانما فى الاخراج أيضا .

●● فى المؤتمر الثالث للتليفزيون التعليمى الذى عقد فى باريس وحضرته وفود ٨٢ دولة تمثل ١٠٧ من محطات التليفزيون ، وكان من بين هذه الوفود وفد من الجمهورية العربية المتحدة . فى هذا المؤتمر اثيرت مشكلة محو الامية فى البلاد النامية ، والدور الذى يمكن ان يؤديه التليفزيون .. وكان من بين توصيات المؤتمر ان يمهد الراديو لبرامج محو الامية التى يقدمها التليفزيون ، وان يثير الاهتمام بها باعتباره اكثر انتشارا ، فهو فى كل يد ، وعلى كل اذن خاصة فى الريف . والمطلوب أن يتذكر التليفزيون هذه الحقيقة وهو يعد نفسه لخوض معركة محو الامية فى أكتوبر القادم !

سعيد ابو العينين

ادب

عندما اخذت فى قراءة مقال الدكتور لويس عوض عن المرحوم غنيمى هلال بمناسبة ذكرى الاربعين . كان أول شىء يتبادر فى ذهنى أمام اللفتة التى وضعها الدكتور لويس عوض فى أول مقاله فى شبه اعتذار أنه لم يكتب عنه عقب وفاته . كان أول ما يتبادر الى الذهن ان الكاتب سيقدم الرجل الذى أثرى حياتنا النقدية بلا شك بما الف وترجم .. او على أقل تقدير سيتحدث عن مناقبة كانسان عاش يكتب فى صمت .. وانسحب من حياتنا فى صمت

ولكن مع متابعة ماكتبه الاستاذ الناقد كانت علامات الاستفهام الحائرة تدور فى ذهنى .. ان ما اقرأه يتنافى مع ابسط قواعد العرف وكان ذكرى الاربعين للراحل مجرد مناسبة . للطعن فى افكاره .. وفى شخصيته ..

وانا أعتقد أن الناقد اذا كان يعتقد ان النقد الادبى لايخضع للعواطف .. وان نقد الافكار لم يعد ملكا لصاحبها بعد ان عرضها على الناس . وان من حق الناس ان يرفضوا او يقبلوا هذا الفكر .. فلا اعتراض .. ولكن الاعتراض على المناسبة التى يقال فيها مايحلو ان يقال والمناسبة التى لايحلو فيها ان يقال اى شىء بلا ضابط او رابط .

.. ان الناقد يسخر من غنيمي هلال ومن منهجه ويتساءل ان كان هناك حقا كرسى للادب المقارن فى الجامعات المصرية - الكرسى الذى كان يشغله الراحل - واذا كان الفقيد كان يبهر تلاميذه بالافكار التى كان يعلمها لطلبته فانه فى الواقع لم يات بجديد .. فكل ماقدمه الراحل يعرفه الاساتذة العظام من امثال الدكتور لويس عوض .. و .. اشياء غريبة فى هذا المقال الذى يصدم ذوق القارىء .. ولكن السؤال الذى يجب أن يوجه الى لويس عوض هو لماذا لم يكتب عنه فى حياته .. فاذا كان لايستحق أن يكتب عنه وهو على قيد الحياة ، فمن المنطق ايضا أنه لايستحق ان يكتب عنه بعد ان يوارى جسده التراب .

وليت ناقدنا اكتفى بهجاء الميت فى منهجه . بل أيضا تعرض لشخصيته ، وكيف انه لم يفز بجائزة .. فسافر باحزانه الى الخرطوم .. أى أنه يهرب من واقعه .. وليس هذا حقيقيا أو منطقيا على الاطلاق .. فالرجل الذى قدم لنا ماقدم من مؤلفات جادة واعية ، وترجمات لها وزنها .. ليس معقولا أن ينطوى على ذاته لانه لم ينل جائزة !

واعتقد مخلصا أنني واحد من الذين قرات لغنيمى هلال ولم أعرفه شخصيا عن قرب أو عن بعد ولكن .. اعتقد انه قدم شيئا له وزنه وله قيمته .. وكان املى وانا اقرأ ماكتبه الدكتور لويس عوض . ان يتمسك ناقدنا فى هذه المناسبة بالقول المأثور .. اذا كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب !..

مامون غريب

د. لويس عوض

ناس ..
تحت الأضواء



سيد درويش

شمعة .. للفنان الذى غنى للشعب

● كانت حياته قصيرة .. وخاطفة .. لكن ذكراه عاشت فى كل قلب ..

كانت حياته عذابا وشقاء .. لكنه أسعد الملايين وامتعها .. فاكد ان من يعرف الالم والشقاء .. يعرف قيمة السعادة .. والذى يشقى يحاول أن يبعد الشقاء عن الآخرين ..

وسيد درويش كان من هذا النوع ..

مات فى الثلاثين .. لكنه فعل ما لم يفعله المعمرون .. حقق ما لم يحققه من عاشوا قرنا من الزمان .

فى حى فقير .. وفى بيت فقير - بكوم الدكة - ولد سيد درويش ابن الاسكندرية .. ليبدأ رحلة العذاب .. رحلة صبى موهوب .. لكنه فقير .. صبى يغنى فى المقاهى ليعيش .. لكن صوته بهر كل من سمعوه .. فلاحقوه فى كل مكان غنى فيه . ادرك الجميع ان ذلك الصبى يحمل فى اعماقه موهبة كبيرة .. فاحبوه .. وصفقوا له كثيرا . لكنه كان دائما حزينا .. فالحياة صعبة .. والناس فقراء .. والانجليز يملأون الشوارع .. ولكن حزنه كان يتبدد فى اللحظة التى يداعب فيها اوتار عوده .. فتختفى كل مشاكله عندما يبدأ يغنى للناس ..

كان سيد درويش فنانا مخلصا لاهله .. ووطنه .. كان يفضل أن يقضى ايامه ولياليه فى الحوارى الضيقة المظلمة .. مع انه كان يستطيع ان يقضيها فى القصور الفخمة .. كان يقضى ليالى طويلة فى حارة السقايين - يستمع الى نداءات السقايين .. وليعبر بعد ذلك عن حياتهم فى لحن « السقايين » .. ولم يغن للسقايين وحدهم بل غنى ايضا للشيالين والمراكبية .. والعمال الصنايعية .. والجرسونات والعربجية .. غنى لكل الفقراء .. فعبر عن احزانهم .. وآمالهم ..

وقدم اروع الالحان الوطنية والعاطفية .. كانت الحانه الوطنية تملأ النفوس بالحماس .. كانت اقوى من كل المقالات .. والمنشورات .. والخطب .. اقوى حتى من طلقات الرصاص ..

اما الحانه العاطفية فكانت أجمل تعبير عن الحب ومشاعر المحبين .. كان سيد درويش فنانا عظيما وهو يقدم اللونين .. الوطنى والعاطفى .. وكان من الطبيعى ان تنتشر الحانه بسرعة على السنة الناس فى كل مكان « بلادى بلادى بلادى لك حبى وفؤادى .. زورونى كل سنة مرة .. أنا مصرى كريم العنصرين .. طلعت يا محلا نورها .. قوم يا مصرى مصر دايما بتناديك .. ضيعت مستقبل حياتى .. مصرنا وطننا .. خفيف الروح » عشرات الالحان الرائعة - التى اكد بها سيد درويش انه فنان مصرى اصيل .. وموهبة غير عادية قد لا تتكرر ..

ادرك ان الموسيقى هى قبل كل شىء تعبير وليس مجرد تطريب . وقد عبر بموسيقاه عن مشاعر وافكار الشعب المصرى فى فترة هامة من حياته .. فكان الفنان المخلص لوطنه .. ولاهله .. وشعبه .

وعندما كنت فى بيروت منذ شهرين .. لاحضر مهرجان بعلبك - ادركت فعلا مدى حب الناس هناك لسيد درويش ولالحانه .. قال لى الاخوان رحبانى ان الحان سيد درويش ثروة قومية . وظلا يحدثانني عنها باعجاب شديد .. وعن مشاريعهما القادمة لتقديم اعمال جديدة لسيد درويش بعد اعادة توزيعها .. لتتردد بعد ذلك على لسان مطربة الجبل .. جارة القمر .. فيروز .

وقد قام سيد درويش بتلحين حوالى ٢٠ مسرحية غنائية - الى جانب عشرات الالحان والادوار الاخرى .

كانت حياته القصيرة .. الخاطفة .. حياة غنية بالمشاعر والتجارب .. لم يتوقف لحظة عن العمل .. كان دائم الحركة .. وكانه كان يشعر بانه سيموت بسرعة ..

وفى فجر ١٥ سبتمبر عام ١٩٢٣ - عاد سيد درويش الى بيت اخته ليستريح قليلا .. بعد مجهودات كبيرة بذلها فى اعداد نشيد جديد يستقبل به الشعب سعد زغلول وهو عائد من المنفى .. الى أرض الوطن .. ودخل سيد درويش الى الغرفة لينام قليلا .. لكنه نام الى الابد .. سقطت أجمل الزهور فى دنيا الفن .. وانطفأت اقوى الشموع .. لكن فنه عاش .. وسيعيش ويبقى اكثر مع الاجيال القادمة .. فالشعب لن ينسى أبداً الفنان الذى لم يغن الا للشعب فقط !

ايريس نظمى

● اعترافات صريحة من سميرة أحمد عن الحكايات التى ثارت من حولها فى بيروت

صدقونى لم أتزوج ولكننى أفكر فى الزواج وسوف أعلن زواجى !

« سميرة تزوجت .. سفيرة لم تتزوج .. سميرة تعيش في قصة حب.. سميرة في بيروت للعمل فقط »..
وحكايات اخري كان محورها سميرة احمد النجمة التي اشتهرت بدور الخرساء والان تقوم بدور العمياء ايضا ..
اين الحقيقة في كل ذلك ..؟

● تحقيق : ايريس نظمى ● تصوير : فاروق ابراهيم



● عندما اتزوج ساعلن زواجى .. وسـاكون فخورة بمن اتزوج ..

● عندما حصلت سميرة احمد على جائزة من فيلم « الخرساء » قالوا عنها انها ممثلة الادوار الشاذة فى السينما .. ولكنها صرخت باعلى صوتها .

« غير صحيح .. انا اجيد كل الادوار .. جربونى فى اى دور لتعرفوا من انا ! » .

ورغم ذلك .. فان سميرة تظهر هذا الموسم فى دور يقترب من دور « الخرساء » .. ستمثل دور فتاة « عمياء » !

وقد التقيت بسميرة احمـد فى بيروت .. حيث تقيم هناك منذ سبعة شهور فى منطقـة « الروشة » مع ابنتها جليلة واختها خيرية وزوج اختها يوسف عوف وابنه !

وتخرج سميرة كل يوم لتمثل مشاهد الافلام التى يجرى تصويرها خارج الاستوديو .. وهى تعمل يوميا من السادسة صباحا الى الحادية عشرة مساء !

والاشاعة التى طاردت سميرة احمد فى لبنان .. انها تزوجت من المنتج اللبنانى اديب جابر .. وانها لهذا السبب تقيم منذ فترة طويلة فى لبنان ..

وسألت سميرة عن صحة هذا الخبر . فقالت :

– غير صحيح اننى تزوجت .. واذا كنت حقيقة قد تزوجت فعلا .. فلماذا انكر ! ان الزواج ليس عيبا .. وعندما اتزوج سـأعلن زواجى .. وساكون فخورا بمن اتزوج !

قلت لها :

– هل تفكرين فى الزواج الان ؟

وقالت سميرة احمد فى صراحة :

– لا استطيع ان اقول لك اننى لا افـكر فى الزواج .. ولا استطيع ان اقول لك ايضـا اننى لن اتزوج .. سيجيء اليوم الذى اتزوج فيه ! ولكن لا اريد ان اخوض تجـربة قد افشل فيها فاننى من الناس الذين يحبـون « حياة البيت » ويحافظون عليـها .. وانا استطيع ان اضحى بكل شيء فى سبيل زوجى وبيتى . وهذه طبيعتى فعلا .. ولكن ليس من السهل على الان أن أمر بتجـربة اخرى !

وعادت سميرة تقول :

– ان أهم شيء بالنسبة لبناء اسرة هـو التفاهم .. ولكننى افكر ماذا افعل فى ابنتى « جلجلة » .. انا لا أستطيع أن اتصور نفسى زوجة لرجل اخر أمام ابنتى التى اعيش من اجلها ..

انها حياتى الان !

بين لبنان وايران

ومرة اخرى الى « العميـاء » .. الدور الجديد الذى ستظهر فيه سميرة احمد هـذا الموسم .. ولكن لماذا تجيد سميرة احمد ادوار العاهات ؟

والجواب : انها تحب « الادوار الشاذة » التى لاتستطيع ان تقوم بها اى ممثلة !

ولكن .. هل هو نفس دور « الخرساء » ؟

ان سميرة تقول انها تحس بانها تقوم بدور



● تلعب سميرة احمد دور فتاة عمياء .. ويلعب معها محمد عوض دور البطولة .. وتدور أحداثه بين لبنان وايران

الحرساء من جـديد ان الفيلم تدور احداثه مابين لبنان وايران .. والدور يتلخص فى ان « نعمه » طفلة عمياء ابنة رجل فقير .. لايجد عملا يقتات منه ... فيسـافر الى بلد آخر للبحث عن الرزق .. ويتركها مع أناس يعطفون عليها فى البداية .. ثم يضيقون بها فيضربونها وتهرب البنت .. وتسير فى الشوارع لاتعرف الى أين ستذهب ! ويلتقى بـها بائع أوراق يانصيب .. يعطف عليها ، ولايجد ما يعطيه لها سوى الاوراق التى يبيعها !

وتستطيع نعمه أن تبيع كمية اكثـر من الاوراق بسبب عطف الناس عليها .. ويتركها الشاب لتعيش بما تربحه .. وهـو لا يعرف انها بلا مأوى .. ثم يأخذها معه الى منزله الذى يعيش فيه مع أخوه « محمد عوض » .. ويوحى لها عوض بتقليد الاصوات انها تعيش وسط عائلة ليدخل الاطمئنـان الى قلبهـا !

ولا تستقر العمياء عند هذا الحد لان صاحب المحل الذى يوزع أوراق اليانصيب على الباعة يستغلها فى بيع الورد أيضا .. ثم يضع فيـه المخدرات مستغلا فيها عاهتها !

واثناء توزيعـها الورد الذى وضع بداخله المخدرات يكتشف « محمد عوض » هذا حينما يلتقى بها مصادفة وهى توزعها !

وللدور معركة دامية فى الشارع بين الشاب الذى تحبه « بائع اليانصيب » واخوه عوض وبين تجار المخدرات الذين يستغلون الفتاة .. ويلقى القبض عليهم جميعا .. ثم تظهر الحقيقة فى النهاية .

وطوال الفيلم تدور قصة حب صامت ومن طرف واحد بين العميـاء ، وبائع اليانصيب « غفارى » .. وهو ممثل ايرانى .. وتنسحب العمياء فى النهاية تاركة حبها الوحيد .. وهى لاتعرف الى أين ستذهب !

ويخرج الفيلم مخرج ايرانى اسمه « ظافر اوغلو » .. !

سميرة تغنى ايضا

وكانت سميرة احمد قد مثلت فى لبنـان من قبل فيلمين .. الاول « مهمـة سرية فى الشرق الاوسط » .. وهو فيلم لبنانى تركى يشترك معها فى بطولته الممثل التركى كوكسيل أوسو .. ومن الابطال المصريين أيضـا عادل ادهم ونجوى فؤاد .. وهو فيلم بوليسى تلعب فيه سميرة احمـد دور مغنية فى « كاباريه »

وسألها عن اتجاهها بالنسبة للغناء فقد غنت سميرة من قبل للاطفال .. فتقول سميرة

— أنا لست مطربة .. ولا أستطيع ان أقول لك ان الاغانى التى اغنيها اغان .. ولكنـها « كلام منغم » .

وتغنى سميرة فى هذا الفيلم فتقول :

دوقنى حنـانك دوقنى

وف بحر نعيمك غرقنى !

ولكن كيف يجرى التفاهم بين ممثلين يتحدثون العربية .. وآخرين يتحدثون التركية والايرانية وكيف يحدث اندماج بين الاثنين .. ويحدث معه انفعالات معينة .. كان هذا ما يجـول بخاطرى وانا اتصور مناظر الفيلم .

وتجيب سميرة على ما اتخيله .

— طبعا هذا ليس بالشىء السـهل فنحن نحاول أن نفهم السيناريو قبل بدء العمـل . وفى أثناء التمثيل يتحـدثون هم بلغتهم .. ونتحدث نحن بلغتنا . فأنا مثـلا أحاول ان أعرف اخر كلمة سيقولها الممثل الاجنبى .. حتى استطيع ان ارد عليها ، كما أحاول ان أعرف ماذا سيقول !

واخيرا بدوية .. !

أما الفيلم الثالث الذى لعبت سميرة بطولته فهو فيلم تونسى لبنانى مصرى .. اسـمه « المتمرد » وتلعب فيه دور بدوية .. ويشترك معها فيه فريد شوقى وحسيبه رشدى !

واردت ان اعرف رأى سـميرة احمد فى مستوى هذه الافلام بالنسبة لافلامها فقالت .

— أعتقد اننى مثلت فى افـلام فى نفس مستواها .. وليست أقل .. وقد اشترك فى تصوير هذه الافلام فنيون مصريون .. منهم وحيد فريد الذى صور معظم هذه الافلام ..

وسألت سميرة أحمد :

— هل هناك « تخطيط » أعددته لنفسك . بالنسبة لفنك وحياتك ؟

قالت سميرة :

— ابدا .. لكن عندما تعرض على روايات . احرص على أن يكون الممثل الذى يلعب الدور أمامى ممثلا قديرا .. فنتجاوب نحن الاثنـان ونندمج فى التمثيل .. اما اذا اختل اى شىء فى الفيلم .. فنسقط نحن الاثنان . وانا عادة اقرأ قصة الفيلم والسيناريو قبل الموافقة .. واعرف من هو المخرج والممثلون ..

ولكن التخطيط العام الذى ارسمه لنفسى هو الحرص على انتقاء ادوارى فى مستوى فنى رفيع .. !

قلت لسميرة احمد :

— وكيف تعيشين طوال هذه الفترة فى لبنان .. رغم ان مستوى المعيشة هنا مرتفع جدا !

فقالت :

— الاقامة هنا تكون « على حساب الفتح » وهذا يحدث فى اى عقد ! وقد الح على هذا السؤال عندما رأيت المنزل الفخم — المكيف الهواء الذى تعيش فيه سميرة أحمد مع افراد عائلتها فى بيروت !

— وكيف تقضين وقتك فى بيروت ؟

— اذا لم يكن عندى « شـغل » أصحب الاولاد واختى وزوجـها ونصـعد الجبـل « للفسحة » .. او نجلس فى حديقة بجانب المطار بها حمام سباحة ليستحم « الاولاد » !

— ومتى تعودين الى القاهرة ؟

— بعد انتهائى من العمل فى دوبلاج الفيلم الاخير « العمياء » .. اذا لم يعرضوا على افلاما أخرى جديدة !

ايريس نظمى

كلاكيت

● المفروض ان الثقافة تعرض مجـانا لو امكن — او بتراب الفلوس على الاكثر — فى المجتمع الاشتراكى .. ولكن اعلانا فى الصحف يؤكد ان الاشـتراك فى نادى السينما قد ارتفع من جنيهين الى ستة .. وان نظام العضـو المرافق قد ألغى .. واصبح الاشتراك الذى كلف العضـو ومرافقه اقل من اربعة جنيهات فى العام الماضى قد تحول الى اشتراكين لعضـوين قيمتهما ١٢ جنيها ! . ومعنى هذا ان مشاهدة العرض السينمـائى الواحـد فى نادى السينما يتكلف أكثر من عشرين قرشا رغم انك تدفع اشـتراكا لـ ٣٠ حفلا مقدما ..

ورغـم ان موعد العرض محدد الزمان ولا يمكن تغييره .. ورغم اننا لانعرف اسماء الافلام التى سـنراها .. ورغم أن المتفرج يجلس على كرسى خشبى مزعج فى صالة غير مكيفة الهـواء ! .. والنتيجـة ان احدا لن يتحمس لتطوير ثقافتـه السينمائية عن طريق النادى



● منذ عام طالبت طاهر ابو زيد فى هذا المكان بأن يترك كرسى المدير لعدة ساعات كل اسبوع يعود فيهـا الى برامجه الناجحة التى تعطش اليها الجمهور .. فاجاب عمليا باعادة اذاعة حلقات قديمة من « جرب حظك » !

وفجأة سمعت عدة احاديث اذاعية ممتازة قام بها طاهر اثناء رحلته بالدول العربية .. ويبدو أن الرحلات وحدها هى التى تحفز طاهر للعودة الى الميكروفون

● اسوأ اخبار سوق السينما هذا الاسـبوع : هو سقوط « غريب » البير كامو وانتهاء عرضه بعد اسبوع واحد .. ورفع فيلم « مون الكبير » الذى يقدم قصة من كلاسيكيات الادب الفرنسى فى تجربة جديدة فى التصوير تحيل مشاهد الفيلم الى لوحات تشكيلية ساحرة .. فلا يستمر عرضه سوى يومين يحقق فى اولهما ايرادا ٦ جنيهات ونصف جنيه ! !

خاص ومستعجل

● السيد .. العميد الجديد لمعهد السينما . الهرم :

اكتب لك يا سيدى لاهنئك اولا .. واسألك ثانيا .. ولتعذرنى لان السؤال يأتى بعد التهنئة مباشرة وانت لم تسترح بعـد فى مقعدك الجديد .. لكن الامر الذى يثير دهشتى هو الذى دفعنى للسؤال .. الان وبهذه السرعة ..

فانت تعلم يا سيدى ان عددا من الصحفيين كان مدعـوا بواسطة العميد السابق للمعهد الاستاذ احمد الحضرى لمشاهدة مجموعة الافلام التى اعدها الطلبة .

وعندما حل موعد الدعوة كان العميد السابق قد ترك منصبه .. وكنتم قد أتيتم مكانه .. وما ان اخذ الصحفيون مكانهم فى صالة العرض بالمعهد .. حتى قيل لهم متأسفون .. فالعميد الجديد قد ألغى العرض !

وذهب بعض منا ليستأذنك فى الموافقة على عرض الافلام .. فقيل له : ((العميد فى لجنة)) .. وانتظر هذا البعض ساعة او تزيد ثم ذهب اليك مرة اخرى .. فقيل له : ((العميد خرج))

ولذلك اسألك : لمصلحة من منع عرض هـذه الافلام على الصحفيين ؟ .. واذا كانت هنـاك مصلحة ضرورية .. ألم يكن من الاوفق أن نعرفها منك شخصيا بوضوح لو انك حاولت ان تلتقى بنا لتشرح الامر .. بدلا من أن تترك التبريرات والاشاعات تملأ ردهات معهد السينما ؟

كلاكيت آخر مرة

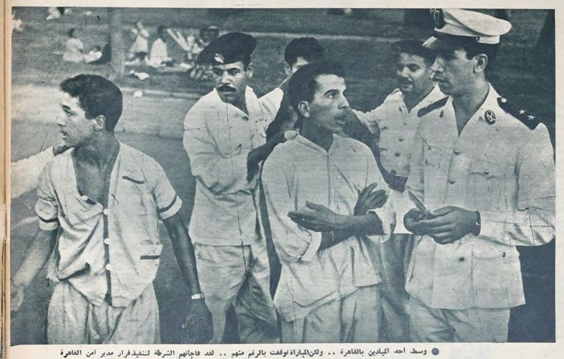
● فجأة .. انتهى الكسل الطويل الامد .. وبدأ العمل ينشط بهمة ملحوظة فى استوديوهات ماسبيرو .... كل الاذاعات دخلت معركة التنافس .. السر . ان الدورة الاذاعية الجـديدة تضم برامج شهر رمضـان ! ولنا عودة للكسل الطويل الامد بعـد رمضان !!

احمد صالح

قرار منع الكرة الشراب

■ هناك وسائل أخرى مطلوبة من الاتحاد الاشتراكى وأجهزة الاعلام

الكرة الشراب المجنونة التى تقلف بها الاقدام اللاهية لتستقر فى وجه عجوز أو بطن حامل او زجاج سيارة .. هـذه الكرة صدر اخيرا قرار بوقف لعبها فى القاهرة .. ولكن اللعب لم يتوقف وانما انتقل فقط ليس من نادى لآخر .. وانما من شوارع القاهرة وميادينها .. الى الجيزة !



● وسط احد الميادين بالقاهرة .. ولكن المباراة توقفت بالرغم منهم .. لقد فاجانهم الشرطة لتنفيذ قرار مدير أمن القاهرة

اصدر اللواء زكى محمود علاج مدير امن القاهرة فى الاسبوع الماضى قرارا بوقف لعب الكرة الشراب فى شـوارع العاصمة وحواريها .

وعلى الفور بدات حملات تفتيشية منتظمة فى ٢١ قسما من اقسام شرطة للقضاء على هذه الظاهرة التى انتشرت فى جميع المناطق المزدحمة بالمدينة .

جاء فى القرار أنه نظرا لكثرة شكاوى المواطنين من اتخاذ بعض الصبية والشباب الكثير من الشوارع والميـادين ملاعب لكرة القدم مما يسبب ازعاجا للجمهور ويعرض اللاعبين أنفسهم للخطر ويعوق تنقلات الناس ويعطل حركة المرور .. وحيث أن هـذا الفعل يعـاقب عليه القانون بالحبس أو الغرامة .

وحرصا منا على منع أسباب الشكوى فقد رأينا الاتى :

* على رجال الشرطة وخاصة شرطة النجدة ورجال الدركات ملاحظة تنفيذ هذا القرار وتحرير محاضر للمخالفين .

* ضبط أدوات اللعب وحفظها على ذمة القضـية حيث يقضى القـانون بمصادرتها .

* أن تقوم الفرق الخمس وشرطـة النجدة بموافاة المديرية (قسم الرقابة الجنائية) ببيان عددى عن القضايا التى حررت ضد المخالفين وذلك بصفة دورية كل شهر .

حملات منتظمة !!

وقد تم ابلاغ جميع أقسام الشرطة بالقرار واستعدت أجهزة الامن لوقف لعب الكرة الشراب . وبدأ قسم الساحل أول هذه الحملات وكان نتيجتها ضبط بعض الشباب ومصـادرة أدوات اللعب مع اجراء التحقيق معهم .. لقد قال لى المقـدم **قدرى الهرميل** مامور قسم الساحل :

– أصبحت ظاهرة لعب الكرة الشراب فى الشوارع من الظواهر التى لا يمكن احتمالها لما تسببه من مضايقات للمارة خاصة الذين يستعملون نظارات منهم وكذلك مرور بعض السيدات الحوامل فى تلك الشوارع المزدحمة باللعب ممـا يعرضهن للخطر ، وقد لوحظ أن لاعبيها يسمعون الناس الفاظا غير مهذبة عندما يتعرضون لهم بعدم اللعب .



● تعهد بعـــدم اللعب مرة أخرى .. فى الشارع

وقال المقدم قدرى :

وقد يتسبب من تجمعات اللاعبين بعض الازعاج فى الشوارع التى يوجد بهـا مستشـفيات أو أماكن تستلزم توافر الهدوء بها بالاضافة الى انتقال الاتربة داخل أثاثات البيوت وعدم راحة سكانها .. وهناك جانب لا يمكن اغفاله بالنسبة للشباب نفسه الذى يزاول هذه اللعبة فان بعضهم يتعرض لمخاطر المرور والاصابة بعيدا عن أماكن الاسعاف . ومن أجل هذا كله أمر السيد مدير الامن بالقضاء على الكرة الشراب فى الشوارع وذلك عن طريق الملاحظة والمتابعة من جانب قوات الشرطة .

الكلاب الضارية !!

ويشترك **ابراهيم علام (جهينه)** فى الرأى مع كل الذين يعارضون هـذه الظاهرة من حيث أضرارها على الشباب وخطورتها فى الشوارع فيقول شـيخ النقاد الرياضيين عنها :

– ان لعب الكرة الشراب فى الشوارع لا يقل خطورة عن تعرض الشعب لخطورة «الكلاب الضارية» كما أن من نتائج تجاربى الطويلة فى كرة القدم ان معظم الخطر عليها كامن فى لعب الكرة الشراب مهما قيل من أن نجوم الكرة مر بعضهم على سبيل الوصول الى العصـامية بكرة الشراب وهو قول أن ورد على لسان بعض هؤلاء النجوم لا يدل على ضرورة عبـور هذه القنطرة فى حياة نجوم كرة القدم .. ذلك لان التحرر من الرقابة وحدود القانون لم يكن أبدا سببا فى الوصول الى النبوغ وأسرار الفنون .

قيود المراكز والاندية

ولكن السؤال الذى نطرحه الان هو لماذا يلعب الشباب فى الشوارع والميادين والقاهرة تضم ٢٣ مركزا رياضـيا بالاضافة الى ٨٣ ناديا يقبل اشتراكات من جنيه الى ١٢ جنيها فى السنة ، وماهى أسباب انصرافهم عن مزاولة نشـاطهم الكروى فى الاماكن الطبيعية للعبة ؟؟

ان مدير رعاية الشباب بمحـافظة القاهرة يرد على ذلك فيقول :

– هناك عدة اعتبارات بمقتضاها ينصرف الشباب عن اللعب فى المراكز المخصصة لهم ، وكذلك الاندية الرياضية .. بعض هذه الاعتبارات ظاهرة وبعضها خفى . فمن الاسباب الظاهرية ما يلى :

أولا : يقـول رأى اللاعبين انه من الافضل أن يكون ملعب الكرة الشراب مفروشا بالاسفلت ، وهذه المسألة غير متوافرة حيث أن ملاعبها مقامة على أرض خضراء أو رملية .

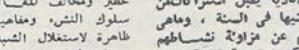
ثانيـا : لعبة الـكرة الشراب فى الشوارع تعتبر نشاطا حرا وليس مقيدا بأى قيـود بمعنى أن معظم اللاعبـين لا يحكمهم زى معين ولا تقيدهم أوقـات محددة لمزاولة نشـاطهم ولا يدفعون اشتراكات ، بينما تختلف طبيعة المراكز والاندية عن ذلك ، فالمشتركون فيهـا يخضعون للوقت ويدفعون اشـتراكا رمزيا وتقيدهم شروط العضوية فيها .

ثالثـا : ان لاعب الـكرة الشراب يمارسون رياضتهم تحت قيادة ذاتية . وتتم هذه المسألة فيما بينهم ، بينمـا عملية القيادة داخل النـادى أو المركز تتم بعد فترة من اختبار العضو وشروط أخرى غير متوفرة فى اللعبة خارج النادى أو المركز .

وقال أيضا **مصطفى الحلفاوى** مدير رعاية الشباب بالقاهرة :

– ان كانت هذه الاسباب التى ذكرت كلها ظاهرية فان هناك أسبابا خفية .. فى اعتقادى أنها لا تقل خطـورة عن مثيلتها وهى :

● ان وراء التنظيم الفطرى فى اللعب بالشوارع حوافز مادية .. فقد تبين أن بعض الافراد يستغلون الشباب لتحقيق كسب مادى لهم .. ويغرون بعض اللاعبين بتقديم بعض الهدايا العينية أو المـال نظير اشتراكهم فى منافسـات مع فرق مماثلة .. وتجمع رسوم من المتفرجين . ينفق منها المنتفع جزءا على هذه الهدايا ويحتفظ لنفسه بالباقى .. وهذا المبدأ خطير ومخالف للقـانون وله أثره على سلوك النشء ومفاهيمه الى جانب أنه ظاهرة لاستغلال الشباب فى جمع المال بصرف النظر عن النشاط الذى يتم من خلفه ..



شطب اللاعبين

● ومن الاسباب الخفية فى خطـورة اللعبة هو انزلاق بعض اللاعبين الكبار من نجوم بعض الانديه حينما يشاركون فى بعض هذه المباريات وتستغل أسماؤهم للدعاية ولاقبال الجمهور لمشاهدة المباراة نظير تحصيل مبالغ من المال يمنح قدر منها لهؤلاء اللاعبين **قطعا** وذلك يتم فى غفلة من الاتحاد الرياضى لكرة القدم .. ومن الاندية التابع لها هؤلاء اللاعبون (ولكن الاتحـاد اتخذ اجراء صـارما بالنسبة لهؤلاء .. فاذا ضبط اى لاعب منهم يتم شطب اسمه) .

● بعض الشخصيات تساند من غير قصد مثل هذا النشاط على أساس انه وسيلة تمويل ذاتى وشغل وقت فـراغ دون ادراك للنظم واللوائح التى تنظم أوجه هذا النشاط فى الدولة .

● تشعب المسئولية بالنسبة لخدمات الشباب ، فهناك أجهزة الامن ورجـال الاتحاد الاشتراكى ثم أجهزة الشـباب ووزارات التربيـة والتعليم والتعليم العالى .

● عـدم الوعى بالقوانين واللوائح التى تحكم الخدمات وتنظيم النشـاط العام .

ماهو العلاج ؟

واقترح **مصطفى الحلفاوى** لعلاج هذه الظاهرة عدة وسائل فقال :

– أهمية التوعية بدور مراكز الشباب والاندية ورسالتها الحقيقية باعتبـارها هيئات ملكا للشـعب أقيمت لخدمة مطالبهم .

– ينبغى أن يدرك بعض الناس خطورة استغلال الشباب فى تنظيم أنشـطه والاستفادة منها ماديا أو نظير رسوم ثابتة فى غفلة من القانون .

– تنبيه الناس بالقـوانين واللوائح المترتبة على الجزاءات والمخالفات كرادع ووقاية من الانحراف أو الاستغلال .

– ولابد من التفكير فى تبسـيط اجراءات انتماء الشباب للمراكز والاندية المجاورة على ايجاد وسائل اغراء تجذبهم اليها .

وهذا الدور فى اعتقـادى تقوم به الاجهزة السياسية وقيادتهـا ، وكذلك أجهزة الاعلام وأنشطة الشباب الرياضى على جميع مستوياته .

وهناك دور أجهزة الامن التى يمكنها أن تمنع اقامة مباريات عامة فى الشوارع الا بتصريح من هيئة ادارية أو مشهرة

وهناك طريقة أخرى لجذب الشـباب الى المراكز وهى فى **رأيى هامة جـدا تقوم على أساس خدمة تطوعية من جانب القادة والمشرفين على مراكز الشـباب والاندية وذلك بان يخرجوا بانفسـهم الى اماكن تجمعات اللعب فى الشوارع وينشروا الفكرة السليمة عن النشـاط وهذه تعتبر خطوة اولى نحو ايجاد علاقة ودية بين القادة والشـباب تدعوهم الى الانضمام الى الاندية او المراكز التابعين لهما . وقد اجريت هذه الفكرة فى مركز عابدين . وهناك محاولة اخرى لجـذب شباب قسم الخليفة بالنسـبة للاماكن المجاورة لمركز شباب القلعة .**

مشروعات تشغيل الطلبة !!

وقال مدير رعاية الشباب :

– واحب أن اضيف أن شغل أوقات

لا يكفي .. لماذا ؟

ومراكز الشباب للقضاء على هذه الظاهرة ...



● الشارع تحول الى ملعب معـد ومخطط .. واللاعبون لايريدون الاعتراف بحركة المرور

الشباب فى مشروعات مفيدة للبلد من أهم الاسباب أيضـا التى تصرفهم عن مزاولة لعب الكرة الشراب فى الشارع فقد استطاعت محافظة القاهرة تنفيـذ مشروع جديد لتشغيل الطلبة الجامعيين فى فترة الاجازة الصيفية • وقد بلغ عدد المشتغلين فى الشركات والهيئات العامة حتى الان حوالى ٧٠٠ طالب •

⊙❖⊙

اذن •• ليس اجهزة الامن وحـدها تكفى لمنع الكرة الشراب فى الشـوارع ••ولكن لابد من تضافر كل الجهودحتى اذا تم منع الشـباب من اللعب فى الشوارع فان هناك أكثر من جهة تتولى العناية بهم ورعايتهم •• وآخر ساعة تضيف الى هذا كلمة فتقول انه من واجب وزارة التربية والتعليم ان تفتح ملاعب مدارسها فى الاجازة الصيفية حتى يمكن للشباب أن يزاول لعبة الكرة الشراب باطمئنان وبلا شكوى او متاعب تصدر منهم •

اسحق حبيب

● محافظة الجيزة والكرة الشراب ●

هؤلاء فى عالم آخر ..

بقلم : جهينه

لا تدهش اذا قلت لك متواضعا أن عدد لاعبى «الكرة الشراب» يبلغ عشرة امثال لاعبى «كرة القدم» • ولا تعجب اذا قلت أيضا لا توجد أندية للشباب •• اذا تشككت فى هذا او ذاك فامش فى الشوارع على رجليك او على اية مواصلة • ان كل الشوارع بالقـاهرة خاصة ملاعب «للكرة الشراب» • واللغز الذى يحيرك بعد ذلك هو « لمن تشـكو هذه الحال » ، وهل رجال الأمن محرم عليهم ارتياد الشوارع حتى لا يعكروا مزاجهم او يتعبوا انفسهم لتنفيذ القانون وحماية الامن ؟ انى أدعو محافظ الجيزة وسكرتير المحافظة للتنازل بالمرور يوما فى شوارع الجيزة ، وعلى الاخص شـوارع « مدينة الاوقاف » ليشاهدوا هذه المناظر المؤلمة • ان هذا لايرضى مواطنا ابدا • ان هؤلاء يعيشون فى عالم آخر • ان آفة « الكرة الشراب » أشد فتكا من (دودة القطن) ومن (الجراد) لابد من سياسة حادة تطيح بالكرة الشراب ولا تترك لها أثرا •• هذا او يصح لنا ان تقول : فشلنا فى معركة « الكرة الشراب » وعوضنا على الله •

ولكن « الكرة الشراب » لا تعدم من يدافع عنها : فمن قائل أنها السـبيل الوحيد للاعبى «كرة القدم» ومن قائل : اذا طـاردنا هؤلاء المحرومين من لعب «الكرة الشراب» •• فاين يشبعون هوايتهم ما دامت لا توجد لهم ملاعب • ومن قائل : هل من حل يضمن تحويل هذه الحال الى نظام ايجابى مفيد لهـذا الجيش الكبير من ابنائنا بدلا من الاطاحة بهم واهمال حقوقهم كمواطنين • والجواب على هـذا كله : ان هذا السبيل ليس الوحيـد للاعبى (كرة القدم) لأنه سـبيل عقيم ملغم يضر ولاينفع • وقد ذهب بعض الخبراء الى أن اللاعب يدخل الملعب بعيوب اخطرها عليه ما علق به من ميـادين الكرة الشراب لانها ميادين لا تحـدها رقابة ولا نظام ولا رعاية ولا ثقافة •

اما اين يذهب هذا الجيش الكبير من ابنائنا ليشبعوا هوايتهم فهذا يمكن علاجه بالاتفاق مع الاندية والساحات والمراكز على ان تتولى – كل فى حدوده – وضع سياسة لرعاية المحرومين وارشادهم • أما السؤال عن الحل الذى يضمن تحويل هذه الحال الى نظام ايجابى فامر سهل بعدما نضع يدنا على همجية «الكرة الشراب» •• والحلول كثيرة • •

جهينة

الرجل المناسب فى المكان المناسب

« رد من وزارة الشباب »

كانت «آخر ساعة» قد نشرت فى عدد ٢١ اغسطس الماضى موضوعا عن شكوى الدكتور عبد الحميد احمد الذى حصل على أول دكتوراه فى الملاكمة من جامعة موسكو وفى نفس الوقت الغى « زغلول سعيد » مندوب الجمهورية ترشيح الدكتور عبد الحميد احمد للتحكيم فى دورة المكسيك ورشح بدلا منه مصطفى عز الحكم الدولى والموظف بوزارة الشباب ••

وقد جاء لمؤسسة أخبار اليوم الرد التالى من وجيه رياض السكرتير الصحفى لوزير الشباب يوضح فيه موقف وزارة الشباب •• قال فيه :

❋ وافقت اللجنة الاوليمبية على سفر جميع الحكام المصريين الذين ترشحهم الاتحادات الدولية للتحـكيم فى دورة المكسيك على أن تتكفل اللجنة المنظمـة للدورة والاتحادات الدولية بنفقات السفر والاقامة •

❋ تم ترشيح الدكتور عبد الحميـد (الشاكى) للتحكيم فى هـذه الدورة الاوليمبية خلال المؤتمر الذى انعقد فى تونس والذى لم تشترك فيه ج•ع•م•

❋ والغت اللجنة الاوليمبية على هذا الترشيح فى ٢١ ينـاير سنة ١٩٦٨ وبنفس الشروط •

❋ ولمـا كان ترتيب الدكتور عبد الحميد فى سجل الحـكام الدوليين عن ج•ع•م السادس •• ونظرا لاهميـة الدوره طلب مندوب الجمهورية فى مؤتمر طهران ترشيح السيد مصطفى عز بدلا من الشاكى باعتباره أقدم الحكام الدوليين ورئيس لجنة الحكام •

❋ قامت الوزارة باخطار اتحاد الملاكمة العربى للكتابة الى الاتحاد الدولى بان ج•ع•م مستعدة للموافقة على ترشـيح وسفر كلا الحكمين او أحدهما اذا ماتحمل الاتحاد الدولى واللجنة المنظمة للدورة بمصروفات السفر والاقامة •

❋ اقترح السيد/مصطفى عز مقترحا مكافأة السيد/زغلول سعيد على مجهوده الذى انتهى الى استعادة بطولة أفريقيـا •• الا ان الجهات المسـئولة بالوزارة رفضت ذلك ثم أكد هذا الرفض السيد الدكتور الوزير •• بل وطلب التحقيق فى الاحداث التى وقعت أثنـاء بطولة الجمهورية فى الملاكمة بنـادى طلعب حرب •

❋ المحرر : يتضـح من رد وزارة الشباب أن الاحداث التى نشرتها (آخر ساعة) صحيحة •• وان زغلول سعيد مندوب ج•ع•م فى مؤتمر طهران طلب فعلا شطب اسم الدكتور عبد الحميـد بعد أن سبق أن وافق الاتحاد الدولى عليه ••

والسؤال الان الحائر : متى سيأخذ الشباب دورهم فى التحكيم فى البطولات الدولية اذا منعناهم كل مرة بحجة ان هناك من هو اكبر منهم سنا ومركزا •• ومع احترامى للاستاذ مصطفى عز الا انى ارى ان الدكتور عبد الحميد احمد بعد ان حصل على دكتوراه فى الملاكمة وحكم لمدة اربعة اعوام فى بطولات الاتحاد السوفيتى واوربا • واشارت هذه الدول بانه هو احق بالسفر الى المكسيك •

احمد علام



● وهاهى تنتقل الى الجيزة ويمارسها عدد من الافندية ؟

مجرد كلام

●● انتقال عبد العزيز صالح من الاسـماعيلى الى الاهلى .. مكسب كبير .. للاسماعيلى ..

●● تحقيق وجيـه ابو السعود لمستوى اول طوكيو فى الغطس جعل سؤالا خبيثا يلح على .. ماهو مستوى اول طوكيو .. الان ؟ !

●● أعظم صالة مغلقة فى القاهرة بل وفى الشرق الاوسـط كله .. هى صالة كلية الشرطه .. لم يـكتمل بناؤها بعد .. وليست هنـاك نية او محاولة لاكمالـها .. تاكيدا للمثل « الحلو ما يكملش » !!

●● الذين اقترحـوا ان تكون مباراة الكرة ٥٠ دقيقة .. وان تكون رميات التماس بالقدم .. وان يلغى التسلل •• جعلونى اتساءل • لم لا نلعب المباراة ب ٢٢ كرة ؟ ! !

●● وراء انتصـارات فريقنا الدولى للانسات لكرة السلة فى الدورة الافريقـيـة .. حسنين عمران .. الادارى الشـاب .. الذى لاتنشر الصحف اسمه لانه لايجيد سـوى العمل ! !

●● رغم اننى اعلم جيدا .. أن الاعتداء على الغـير بالضرب جنحة عقوبتهـا الغرامة او الحبس •• وان تسبب الضرب فى عاهة مستديمة تكون التهمة جناية والعقـوبة السجن .. فاننى اطلب احالة أوراق احمد يعقوب الى المفتى « (!) .. حيث انه اعتدى على اللاعب صلاح حسنى عقب مباراة الاهلى والشركات مما أدى الى نقله الى المستشفى .. واتحاد الكرة .. هو مفتى الاحوال الكروية !!

ح • ح



عندما ينجذب القلب



لى ابن يشغل منصبا مرموقا ، ويمتاز بجمال الصورة وروعة الحسن . ومع ذلك فقد احب فتاة لا تحمل اى مؤهل ، ولم تتلق من التعليم غير قشور ، فقيرة ودميمة ايضا ، وصارحنى بعزمه على الزواج بها . فانا كلما تصورت الفارق العظيم بينهوبينها ، تعبت واستنكرت وعز على ان يكون هذا المصير الفاجع هو حظ ولدى . فوجه اليه كلمة عساه ان يعرف قيمة نفسه ويعدل عن هذا الزواج ..

ف . ا . بالقاهرة

اليك انت اقول :

اذا كان عدم التكافؤ فى الزواج يجلب الكوارث ، فالحب يمكن ان يتقى الكوارث ويفضى الى سعادة . فابنك يحب الفتاة وهى تحبه . ومن المحتمل جدا ان يسعد كلاهما بالحب ، وان يمحو حبهما الفوارق التى تفصل بينهما . ثم ماذا نعرف انا وانت من حقيقة المحاسن والفضائل التى تمتاز بها الفتاة والتى جذبت اليها قلب ولدك . قد تكون الفتاة رغم نقص تعليمها ذكية بالفطرة ، وقد تكون رغم فقرها ثرية بدماثة الطبع وكرم السجايا . اما ان تكون دميمة فهى فى الواقع ليست دميمة الا فى نظرك انت. اذ عين المحب يمكن ان يكون مبصرة لا عمياء . وعين ولدك لا بد ان تكون قد اكتشفت فى حبيبته جمالا خفيا وساحرا لا تفطن اليه انت ولا الناس . فلا تحكم على الفتاة من ظاهرها ، ولا تغتر بالمال والجمال الشائع ، ولا تعتقد ان ابنك لا بد ان يندم بعد الزواج ويتعذب . انه حتى لو ندم وتعذب ، فلن يلوم غير نفسه ، لانه كان هو المسئول عن اختياره. اما لو نزل على ارادتك وتزوج بمن تروق لك ثم شقى ، فسيتهمك انت والده بانك انت التى قضيت عليه بالمصير الفاجع وكنت السبب فى تعاسته وشقائه .

مال اليتامى



تزوجت ورزقت باربعة اولاد وعشت سعيدا مع امراتى ، وسعيدا بوجود اخى الوحيد بالقرب منى يسكن الشقة المواجهة لشقتى . وفجاة توفى اخى ، وترملت زوجته الشابة ، وتيتم أولاده القصر الثلاثة . ولكنه كان يحبهم ولا يدخر وسعا فى السعى والكفاح لضمان مستقبلهم .. فخلف لهم ثروة كبيرة . فانا اخشى ان تتزوج امراة اخى فيبدد الغريب مال اليتامى . فما رأيكم لو تزوجتها انا لاحرص على مال القصر واحميهم .. هذا مع ملاحظة انى احب امراتى ولن اتخلى ابدا عنها ...

س . ا . ع . بالقاهرة

أنت ولا ريب رجل شهم . وانا اعتقد انك صادق فى الاخلاص لابناء أخيك ، وانك لاتفكر فى الزواج من ارملته بدافع الطمع فى الاستيلاء على أموال القصر اليتامى . ولكنى اعتقد ايضا ان مثل هذا الزواج . لابد أن يلقى الشبهة عليك ، ويدفع الناس الى اتهامك بسوء النية وخبث الضمير والطمع فى المال . ثم انك رجل متزوج ولك اربعة اولاد ،وانت سعيد مع امرأتك . فلماذا تريد ان تثير غيرتها ، وتعذبها ، وتستهدف لكراهية أولادك ، وتعقب غيرهم من زوجة ثانية ذات أولاد ، وتعيش موزعا بين أسرتين ، وممزقا بين ضرتين ، وتسمم حياتك ؟... اخشى أن يكون سحر المال قد اثر فيك من حيث لاتدرى ... فتنبه وحاسب ضميرك واسلك مسلك الرجل الابى النزيه . انصح امراة اخيك بالا تفكر فى الزواج ، وان تعيش من اجل اولادها الثلاثة ، وان تمضى هى فى تصريف اموالهم ، ثم اسرع أنت الى خدمتها كلما احتاجت اليك فى فض اية مشكلة ، ومدها بارشاداتك ونصائحك على أن يكون ذلك بعلم من امرأتك كى تطمئن اليك وتثق فى صدق نزاهتك ونبل نواياك هذا هو واجبك . فاياك أن تخدع نفسك وكن صريحا وعفيفا . واعلم أن امراة أخيك أحرص على أموال ابنائها منك حتى ولو تزوجت برجل غريب .

اجابات سريعة

الى ى . ا . بالقاهرة : اعتبر بما حدث وتزوج ابنة عمك .

الى س . ل . ن . بمصر الجديدة: انظرى الى مسلك زوجك معك لا الى ماضيه قبل زواجه .

الى و... بشبرا : عودى الى الشاب الاول فهو الذى حقا يحبك .

الى ن . ن . م . باسكندرية : لقد تزوجتها وانت على علم بماضيها . فلا تذكرها به الآن وتعذبها ، والا جعلتها تندم على توبتها فافسدتها .

الى س ١٠٠ب بالمجوزة : ما دامت أسرة الفتاة تناصبك العداء ، فاعدل عن الزواج بها والا ندمت .

الى م١٠٠ف . بالقاهرة : كونى قوية وارفضى هذا الزواج ولا تياسى من نفسك ومن الحظ الذى قد يقبل عليك فجاة ،ويضىء لك وانت مذهولة طريق الحياة.

الى م.ع. بالقاهرة : صارحيه بالحقيقة حرصا على حياته . واياك والزواج به الا بعد ان يؤكد لك الطبيب أنه قد شفى تماما .

الى. ع ف . بالقاهرة : هذه العلاقة خطرة عليك .واكبر الظن أنك لو قطعتها فستجد عند امرأتك الراحة التى كنت تنشدها .

الى و. ا. ا. بالقاهرة : لا تظلم ولدك . فانت المذنب ويجب ان تعمل بنصيحة امراتك

الى ك ... بحلوان : ان لم يتصل الشاب فورا باهلك فانبذيه .

الى م. ل. بمصر الجديدة : لا خير فى تلك الفتاة فهى لا تحبك ولا تزال اهلها عليك .

العروسان يطوفان مع الشيخ عرابى حول المقصورة بعد عقد القران

فرح الأسبوع

فى رحاب مسجد سيدنا الحسين وسط قدسية المكان ورهبته وجلاله .. تم مساء الخميس الماضى عقد قران الملازم أول محمد السباعى نجل محمود السباعى محافظ الغربية على الآنسة رنية محمد البليدى الطالبة بالكلية الامريكية وعند وصول العروس طافت بالمسجد مع أخيها للتبرك .. وسبق تسجيل العقد تقليد دينى جميل وفيه انحنى العروسان وهما جالسان أمام شيخ المسجد وهو الشيخ عرابى الذى ألقى عليهما ولمدة عشر دقائق الدعوات والبركات ورددها العروسان وبعد ذلك تم تسجيل العقد وقام به الشيخ حلمى عرفه والشيخ عبد العليم عبد الشافى المسئول عن المسجد وشهد العقد والد العريس السيد محمود السباعى وأحمد السباعى ويوسف السباعى عما العريس ووالد العروس وخالها السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية والدكتور سيد عطا الله ثم انضمت العروس للمجموعة بعد اتمام عقد القران وطافت مع عريسها فى ارجاء المسجد لتنال البركة .

وبعد حوالى ساعة ونصف ساعة غادر العروسان المسجد تحف بهما دعوات وبركات وزغاريد المصلين وكانت اثمن هدية تلقاها العروسان وهما على عتبة حياة جديدة

مع الشيخ عرفة يردد العروسان بعض الدعوات قبل اتمام عقد القران

عبد المطلب يغنى فى فرح إبنه

تم زفاف المهندس بهاء عبد المطلب الى وداد العطاق يوم الخميس الماضى غنى جميع المطربين واشتركت راقصات مصر فى هذا الحفل . وقف عبد المطلب وغنى اغنية الدبلتين والاسورة .. وكانت أول مرة يغنى هذه الاغنية فى فرح.. لانه فرح ابنه ..!



تم عقد قران نجلاء عبد الوهاب بشير على الزميل صلاح الدين طايل المحرر بوكالة انباء الشرق الاوسط

تم زفاف الآنسة كارمن تورا الاسبانية على السيد ابو زيد خريج معهد فنادق ((بنسلفانيا)) .. العريس من طنطا وتم زفافه على عروسه بالولايات المتحدة الامريكية ويقضى العروسان شهر العسل بفلوريدا بامريكا .

تم زفاف الآنسة مارى عزيز مامورة الضرائب على الاستاذ ملاك جبرة مامور الضرائب وذلك بكنيسة مارى جرجس

العروس : ايزيس ابو بكر
العريس : حسين وحيد



العروس : نادية طلعت
العريس : احمد بليسى

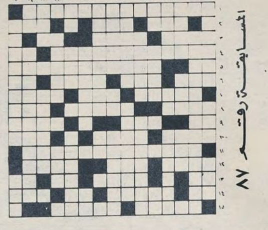


العروس : سلوى عزت قادوس
العريس : النقيب بحرى عادل فهمى

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ((آخر ساعة)) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. أما طريقة حل هذه المسابقة فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات أو بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ، والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا . والفائز الاول جائزته ثلاثة جنيهات .. والفائز الثانى جائزته جنيهان والفائز الثالث جائزته جنيه واحد .

المسابقة رقم ٨٧



الكلمات الافقية

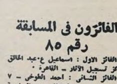
١ – مؤتمر سياسى هام يعقد حاليا فى الجزائر .
٢ – خدع (معكوسة) – من أسلحة القتال البدائية – عملية قياس ورسم الاراضى .
٣ – زاد – جزيرة كبيرة فى جنوب شرق آسيا – قرر .
٤ – المرشح الديمقراطى لمعركة الرئاسة الامريكية – حرف شرط .
٥ – اكتمل (معكوسة) – أول فيلم سينمائى مصرى سوفيتى مشترك (معكوسة) .
٦ – تنبعث منها الاشعة – شعب – الاسم الثانى لفيلسوف بريطانى معاصر شهير (معكوسة) – من أجل (معكوسة)
٧ – اخترع – عكس لين – لقب يطلق على الغالبية العظمى من الشعب (معكوسة)
٨ – احدى مقاطعات المملكة الليبية – حصيلة العمل – اتهامات .
٩ – أرشد (معكوسة) – انجاب – احساس .
١٠ – أشيد (معكوسة) – أمحو – حزن وبؤس .
١١ – مؤتمر سياسى وطنى عقد هذا الاسبوع (معكوسة) .
١٢ – من أشهر قصص الادب الانجليزى القديم – من الالقاب التركية – لطيف المعشر .
١٣ – مرض خطير (معكوسة) – بانى الهرم المدرج – نصف كلمة « متاع » – محبة .
١٤ – حرف شرط – انسان لا يأكل اللحوم أو الالبان أو الاسماك – هرب – من اشهر حكماء مصر الفرعونية .
١٥ – نفوذ – كريهة .

الكلمات الرأسية :

١ – مشاركة – للاجابة على النفى – سأم .
٢ – المرشح الجمهورى لمعركة الرئاسة الامريكية .
٣ – تزيد – رائحة جميلة – يلعب به الاطفال فى الاعياد .
٤ – يثير الشك – حرفان متشابهان – شخصية سياسية عالمية حضرت مؤتمر القمة الافريقى بالجزائر رغم اعتراضات اسرائيل
٥ – أبله (معكوسة) الاسم الاول لمؤلف كتاب رأس المال الذى تضمن الاسس الاولى للشيوعية (متفرقة) – حبيب (معكوسة) .
٦ – كلمة « يترجم » (متفرقة) – الاسم الثانى لديكتاتور البرتغال .
٧ – عملية تتم فى ميادين سباق الخيل – الشيطان .
٨ – امداد مشروع برأس المال اللازم له – فقد عقله – بروتوكولات .
٩ – من الممكن حدوثها – مادة قاتلة .
١٠ – من المعادن – حرف جر .
١١ – كبير آلهة الفراعنة فى الدولة القديمة – عائلات (معكوسة) – اتفاق سرى يتم فى الخفاء للقيام بعمل غير مشروع .
١٢ – مزرعة بلغة أهل الشام – منحة
١٣ – مكان مرتفع جدا – متكبر .
١٤ – من آيات القرآن الكريم الشهيرة – وزير داخلية اسرائيل .
١٥ – شخصية يمنية عينت أخيرا حاكما عسكريا عاما لجمهورية اليمن – فدية .

حل المسابقة رقم ٨٥





الفائزون فى المسابقة رقم ٨٥

الفائز الاول : اسماعيل ع. عبد الخالق مركز تسجيل الآثار – القاهرة .
الفائز الثانى : احمد الطوخى – ٧ شارع سعد بن يوسف الفيومى – العباسية
الفائز الثالث : محمد سعد مصطفى – منشية النوبة اسوان .

تحقيق خاص لآخر ساعة :

مغامرات ٣ سفن مصرية فى أعالى البحار..

× أحيانا يتم تسلم تموين



× تصليح الشباك ٠٠ استعدادا للصيد في اعماق المحيط

× هذه الشبكة تحمل ٢٠ طنا من السمك تم اصطيادها مرة واحدة

كميات هائلة من السمك

لاول مرة تخرج ثلاث سفن صيد مصرية الي اعالي البحار ٠٠

ولاول مرة – ايضا – يلقى الصيادون المصريون شباكهم في أعماق المحيط الاطلنطى ٠٠

وبعد اربعة شهور كاملة عادت سفن الصيد الضخمة الي شواطيء الاسكندرية كل واحدة تحمل ٦٥٠ طنا من السمك والآن ما هي قصة هذه السفن الثلاث وما هي مغامراتها بين البحار والمحيطات في صراعها مع السمك ٠٠؟

كتبها : سالم عزام
تصوير : مصطفى شاهد



انور بهاء الدين وراء تنفيذ المشروع — عادل المستكاوى صاحب الفكرة

■ يوميات الصيادين المصريين فى رحلة الشهور الأربعة بين أمواج المحيط الأطلنطى

● **كانت البداية مخططة على الورق .. ومحسوبة حسابا علميا دقيقا فى بداية عام ١٩٦٣ .. وكان نجاحها مضمونا تماما ..**

وكان أمام الذين يخططون لانشاء مشروع **الصيد فى أعالى البحار خبرة خمسة عشر عاما للدول الاخرى التى سبقتنا فى هذا المجال .. ففى أوائل الخمسينات .. وبعد الحرب العالمية الثانية ، كانت الدول كلها تبحث عن البروتين .. خصوصا وأن مساحة الارض المزروعة كانت ثابتة .. لا تزيد .. وكان البروتين المستمد من الحيوانات البرية فى تناقص مستمر ..**

اتجهت الدول بكامل طاقاتها الى المحيطات تغرف من البروتين الموجود هناك على شكل أسماك .. وأولى الدول التى اتجهت فى هذا الاتجاه هى اليابان .. تبعها الاتحاد السوفيتى الذى تفوق عليها بعد ذلك .. وأصبح يملك اكبر أسطول فى العالم للصيد فى أعالى البحار.

وبالرغم من ذلك ، فان أكثر الدول استفادة من البحر هى : بيرو .. الدولة الصغيرة التى تصطاد أكثر من ٨٥ فى المائة من انتاج العالم من الانشوجة .. وهى تعتمد فى صيدها على الطرق الحديثة حيث تشفط السمك من مياه المحيط .. ثم يصنع فى الحال ..

ويقول **عادل المستكاوى** صاحب فكرة مشروع الصيد فى أعالى البحار : ان المشكلة التى قابلتنا فى عام ١٩٦٣ تنحصر فى كيف ننشىء أسطول السفن المتطورة والحديثة التى تناسب عام ١٩٦٨ .. ؟

وبالاسلوب العلمى .. وبدراسة ما تنتجه الترسانات البحرية .. اتفقنا مع اسبانيا .. ومع الترسانات العربية الثلاث على انشاء ٢١ سفينة صيد حديثة تصلح للصيد فى أعالى البحار ..

وبالفعل .. وتسلمنا فى أبريل الماضى ثلاث سفن من اسبانيا .. وباقى السفن نحاول الحصول عليها الآن ..

قلة السمك .. لماذا ؟

وأسأل : قبل أى شىء .. أريد أن أحدد أولا معنى كلمة أعالى البحار .. ولماذا اتجهنا الى هناك .. ؟

ويقول الرجل : المقصود بأعالى البحار هو المحيطات .. فمياهنا الاقليمية الموجودة فى البحر الاحمر تعتبر مصايد من الدرجة الرابعة أو الخامسة .. والصيد فيها كان غير مجز .. وكان الصيد فيها يتم بالاسلوب الذى كان يصطاد به اجدادنا منذ خمسة آلاف سنة .. لذلك كان انتاجنا من السمك حتى عام ١٩٦٢ يصل الى ١٢٠ طنا فى العام .. وبعملية حسابية بسيطة نجد أن نصيب الفرد حوالى ٤ كيلو فى العام ..

هذه الكمية انكمشت .. وانخفضت حتى وصلت الى ٨٥ طنا .. وأصبح نصيب الفرد يصل الى ٢٫٨ كيلو فى العام **فقط** .. مع ان الفرد فى الدول متوسطة الانتاج يصل الى ١٢ كيلو جراما .

وكان هذا الانكماش فى انتاج السمك نتيجة لعدة أسباب : –

● اكتشاف البترول فى خليج السويس .. وما سببه هذا الاكتشاف من حركة مستمرة فى قاع البحر .. وتفجير الديناميت فيه ، **جعل الاسماك تهرب الى أماكن أخرى ..**

● **البحيرات** ومساحتها ٧٠٠ الف فدان .. ولاسباب التوسع الزراعى تم تجفيف مساحات كبيرة منها اثرت على الانتاج السمكى .. وبالطبع نقص الرصيد مرة أخرى الذى كان وحده يقدم ٦٠٪ من الانتاج .. وانكمشت مساحات البحيرات الى ٤٥٠ ألف فدان .. ومع نهاية الخطة ، ستصبح مساحة البحيرات الخمس كلها ٢٣٠ ألف فدان .

● بحيرة قارون هى الاخرى قلت كمية الاسماك المنتجة منها .. وذلك كنتيجة لزيادة البخر .. وما تبعه من زيادة الملوحة فى ما البحيرة .. حتى بلغت نسبتها الى ٢٩ فى الالف مما أثر على الرصيد السمكى ..

● السد العالى وقد حجز امامه **الاسماك** .. واحتوتها بحيرة ناصر التى ما زالت غير صالحة للصيد فيها نظرا لعدم وجود ثلاجات . وحجبت البحيرة ٢٠ الف طن سمك .. **ونقص** الرصيد ..

● ثم .. هناك أيضا مخلفات المصانع التى القت بها فى الانهار والبحيرات .. ولوثتها بحيث لم تسمح للاسماك بالاقامة أو التوالد ..

كل هذه العوامل أثرت بلا شك على الثروة السمكية .. وكان لابد من وجود بديل ..

رحلة طولها ١١٩ يوما

وكان الصورة أمامنا تقول انفدانا من الماء ينتج كمية من الاسماك سنويا تساوى أضعاف القيمة الاقتصادية التى قد تنتج من أى المزروعات فى نفس المساحة ..

وكانت هناك معادلة أيضا تقول ان رجل + مركب × البحر يحصل على عائد – ستة اضعاف ما ينتجه أى رجل من أى مهنة أخرى .

ولذلك ، بعد أن استلمنا الثلاث سفن من اسبانيا .. وضعنا فوق كل سفينة ثمانين رجلا .. وذهبوا الى المحيط الاطلنطى حيث التجمعات السمكية الهائلة ..

ويقول الكابتن جمال قبطان الباخرة (الغردقة) اننا غادرنا ميناء الاسكندرية فى الساعة الثالثة من مساء ١١ مايو الماضى .. وعدنا فى الساعة الثامنة من صباح ٦ سبتمبر الحالى .. أى اننا قطعنا الرحلة فى ١١٩ يوما ونصف يوم ..

وكان العمل يبدأ فوق السفينة فى الساعة الرابعة صباحا .. وبعد ثلاثين دقيقة يسحب



او دواء من سفينة اخرى بواسطة مركب صغير

في انتظار الفرز والتجميد



قبطان احدى السفن يحدد مكان الصيد

ثلاجات السمك .. حيث يحفظ فى درجة حرارة ٣٥ تحت الصفر ويمكن حفظه لمدة عام

وبين أطنان السمك..

الصيادون الشباك الى السطح .. وحدث انه فى بعض مناطق الصيد تم جمع ٣٠٠٠٠ كيلو جرام من السمك فى يوم واحد طوله ٢٢ ساعة . وبعد سحب الشباك يدخل السمك احواضا لتبدأ عملية التداول بالطرق العلمية .. وذلك بفرز كل الاصناف التى بلغت أكثر من ١٧ صنفا .. ثم يغسل السمك ويرص فى صوان وتوزن وتنقل على سير متحرك الى عنبر التجميد بدرجة حرارة تصل الى ٣٥ تحت الصفر .. ثم يعلب .

٣ ملايين سمكة

وقد امكن جمع ٦٥٠ طنا من السمك فى الرحلة الاولى من مركب صيد واحدة .. اى ما يوازى ٣ ملايين سمكة فى مدة الرحلة .. وكانت أكبر سمكة تم اصطيادها تزن ١٧٠ كيلو جراما .

ويقول **عباس جاد الله** كبير الضباط اننا فى المرة القادمة لن نأتى بكمية أقل من ٧٥٠ طنا .. ويكفى أن تعلم أن ٨٥ فى المائة من رجال السفينة كانوا ينزلون للصيد فى أعالى البحار لاول مرة فى حياتهم ..

وبالرغم من ذلك ، ومع متاعب الرحلة وسرعة الرياح التى وصلت الى ٨٠ كيلو مترا فى الساعة .. وارتفاع الموج الذى وصل الى عشرة امتار .. بالرغم من كل ذلك ، فقد ادت المراكب مهمتها .. واكدت أولى خطوات النجاح لمشروع



سمك الباراكودا كبير الحجم
تم اصطياد أعداد كبيرة منه

أسطول الصيد فى أعالى البحار .. والسبب يرجع الى الخريطة التى كان يحملها الرجال .. وتشير الى حتمية المهمة كاحدى معارك الانتاج .

فوق سفينة المغامرات

وفى جولة فوق السفينة الضخمة رأينا كل شىء مجهز لخدمة طاقمها .. فهناك مستشفى مجهز بأحدث الاجهزة .. به غرفة للعمليات .. وبه عيادة خارجية .. وحتى اذا حدث أن كانت هناك حالات مرضية تستحق وجودها فى مستشفى على الارض فانها تنقل فورا ..

وحدث أن أصيب عامل بالتيفود فوق السفينة الغردقة .. وبينما كان القبطان يستعد للعودة الى ميناء بالسنغال ، وجد السفينة رأس بيناس ذاهبة الى هناك للتموين .. وحملته معها ..

وبالمستشفى أيضا مكتبة ضخمة .. بها أحدث الكتب عن الثروات السمكية وطرق صيدها ..

وهناك مطبخ كامل .. والرجال فوق السفينة اكلوا سمكا لمدة شهر كامل .. ثم قضوا بقية الرحلة بدون أن يتذوقوه ..

وقد زارت المركب ثلاث مناطق فى أسبانيا .. وجزر كاناريا .. وميناء داكار بالسنغال .. ودرست البعثة سلوك السمك وطباعه وأنواعه من خلال الغذاء . وذلك بالاضافة الى أنها كلها مناطق دولية معروفة حتى انه فى منطقة الصيد كانت هناك أكثر من مائة مركب روسية ويابانية وبولندية والمانية .. حتى اصبحت عملية الملاحة عسيرة — كما يقول **الفنان محمود حشاد** الذى رافقهم فى الرحلة — وأصبحت العملية تحتاج لعسكرى مرور نظرا لضخامة التجمعات السمكية فى المنطقة .. ولوفرة انواعها ..

وبخيال علمى خصب يقول **عادل المستكاوى** انه فى نظرتنا الى المستقبل يجب أن نأخذ متوسط معدلات استهلاك الفرد فى أوربا كمقياس .. وعلى ذلك يمكن إعتبار هدفنا فى عام ١٩٧٠ هو حوالى ١٢ كيلو للفرد ..

ومن هذا العنصر الاخير .. وعلى اعتبار أن سنة ٧٠ سيكون تعداد الجمهورية يصل الى ٣٥ مليون نسمة .. وبعملية حسابية بسيطة نرى انه مطلوب منها ٤٢٠ ألف طن سنويا .. أى مطلوب تحقيق زيادة فى الانتاج حوالى ٣٠٠و٠٠٠ طن خلال ثلاث سنوات .. وهذا بالطبع أمر غير ممكن لاسباب كثيرة تتعلق بتوفير الامكانيات المختلفة لتحقيق هذا الهدف ..

لذلك ، كان لابد أن نضع خطة نحاول تحقيقها حتى عام ٧٥ .. وفى هذه الحالة سيكون تعداد الجمهورية ٣٩ مليون نسمة .. ويكون المطلوب منا فى هذه الحالة ٤٦٨ ألف طن سنويا .. وأملنا الوحيد لتحقيق ذلك هو التوسع فى انشاء السفن للصيد فى أعالى البحار ..

وعندما اساله عن التصدير يقول : انه يمكن ان نقوم بالتصدير ابتداء من الرحلة القادمة للسفن الثلاث .. وللعلم .. فقد تعاقدنا فعلا مع بعض الدول لتصدير السمك اليها ..

سالم عزام



صورة الغلاف

* اخيرا عادت نجاة من رحلاتها الفنية من المغرب ومن لبنان بعد ان غنت أمام الالاف فى ستاد الدار البيضاء وفى البيسين .. وفى راسها الان مشروعات كثيرة اهمها المفاجأة الجديدة التى اعدها عبدالوهاب لها : بطولة اوبريت مجنون ليل ..

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى

ف ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف استرلينى
البريد الجوى .

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

هذا الجيل الجديد من الكتاب هل يحقق الأمل؟



عباس العقاد — محمد حسين هيكل — توفيق الحكيم — لطفى السيد

اذا اردنا ان نقف امام الجيل الجديد من الكتاب والفنانين يبرز تساؤل هام .. الى اى مدى سيحقق هذا الجيل من الكتاب الامل المطلوب .. ؟

وهل هم نواة لكتاب حقيقيين يمكن بهم اثراء الحركة الادبية والفنية .. ؟

ان هذا التساؤل يسوقنا الى الوقوف أمام الاجيال التى سبقتهم ومن خلال المقارنة ربما تتضح لنا الصورة ..

فاذا ألقينا نظرة الى الجيل الاسبق . جيل **طه حسين والعقاد والحكيم ولطفى السيد وهيكل** .. نرى أن هذا الجيل أقام جسرا شامخا عبرت عليه الثقافة الاوربية الى الشرق . فتفتحت عيناه على معالم جديدة .. وافكار جديدة .. وحياة جديدة . واذا كان هذا الجيل الشامخ استطاع بجانب نقله الى الثقافة الاوربية .. أن ينقل لنا التراث القديم فى ثوب معاصر . الا أن هذا الجيل كان جيلا يمكن أن نطلق عليه ايضا .. أنه « **موسوعى** » التفكير . **فالعقاد** كان مفكرا وكاتبا وشاعرا وقصاصا .. **وطه حسين** كتب المقالة والقصة والابحاث . وقال أيضا الشعر .. **والحكيم** كتب القصة والمسرحية وحاول أن يكون فيلسوفا عندما كتب التعادلية .. كذلك نرى **محمد حسين هيكل** الذى كتب قصة زينب فكانت بداية قوية لكتابة القصة فى ثوب فنى فابتعد كثيرا عن مقامات الحريرى وأسلوبها . وبذلك كتب دراسات جادة واعية فى أدب الرحلات وفى السير والتاريخ الاسلامى .. وترجم لنا **لطفى السيد** أرسطو .. أعمالا باهرة ضخمة قام بها ذلك الجيل .. ولكنه جيل لم يتخصص فى فرع معين من فنون الفكر والادب .. وربما كان ذلك طابع هذا العصر .. فهم أعلامه ومفكروه .. والارض خالية من اى فكر أو فن مساير للحضارة المعاصرة .. فكان عليهم أن يكونوا روادا .. يفتحون الابواب على مصراعيها .. ليشم الشرق روائح الفن الاوربى بمختلف فنونه .. ويرسوا قواعد صلبة لتنطلق منها الى واقع مشرق جديد ..

وكان من الطبيعى أن يكون الجيل التالى الذى استفاد من هؤلاء الرواد جيلا من نوع آخر .. جيلا « **متخصصا** » .. فنرى **نجيب محفوظ** يخلص للقصة وحدها ويطورها تطورا مذهلا .. ويخرج مع نجيب محفوظ **عبد الحليم عبد الله ، ويوسف ادريس ، والسحار ، ويوسف السباعى ، والشرقاوى** وغيرهم .. جيلا يكاد يتخصص فى كتابة القصة . ويصلون بها بالفعل الى مكانة مرموقة .. وتترجم أعمالهم الى أكثر من لغة حية . ويقفزون بفن القصة الى مستوى لائق وجدير بالبقاء

وفى مجال المسرح كان الحكيم بداية لانطلاق الفن المسرحى فى بلادنا بقوالبه الفنية المتطورة .. وكان الجيل الذى يليه جيل **نعمان عاشور** الذى جعل من الفن المسرحى عملا مرموقا مرتبطا بقضايا الناس ومشاكلهم .. جيلا ثبت دعائم هذا الفن المسرحى الذى حمل شعلته **سعد الدين وهبه وعبد الرحمن الشرقاوى ويوسف ادريس والفريد فرج ورشاد رشدى وميخائيل رومان .. وغيرهم** .

وفى الشعر اذا كان جيل **احمد شوقى وحافظ** قد قفز بالشعر التقليدى الى مكانة سامقة ، فقد كان الجيل الذى يليهم أيضا جيلا متفتحا واعيا .. جيل **ناجى ، وصالح جودت ، ومحمود حسن اسماعيل وباكثير ، وصلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطى حجازى** .. ويبقى السؤال .. وماذا عن الجيل الثالث .. ؟

ان هناك ظاهرة تدعو الى الدهشة .. هو اننا لم نر من الجيل الجديد الى الآن تفوقا ملحوظا نأمل أن يسد فراغ الذين سبقوه .. فى القصة والشعر والمسرح .. انه جيل مجتهد ولكنه جيل غاضب .. بعضهم يتحدث بسخط : « نحن جيل بلا أساتذة ؟ » ولكن مع صيحات الغضب .. نجد الفراغ ما زال جاثما .. حزينا ومخيفا .. ان للبعض محاولات جادة فى القصة والمسرح مثلا .. ولكننا نرى فى الشعر ـ اذا أمكن أن يكون هذا شعرا ـ مجرد رطانه أقرب الى الاعجمية منها الى الشعر .. كلمات غير مفهومة . تخلو من الموسيقى . ومن المعنى فى كثير من الاحيان وعندما نتساءل .. أهذا شعر .. ؟ يقولون نعم .. انه الشعر .. ولا يجد القارىء الذى عجز عن الفهم سوى الصمت .. والا اتهم بالجهل ؟ !!

وأمامى الآن بعض كتب لكتاب جدد :

● الكتاب الاول مجموعة قصص جعل لها مؤلفها **عبد العال الحمامصى** عنوانا « للكتاكيت أجنحة » .. هذا الكاتب تدل كتابته على أنه يسير نحو التكامل الفنى بخطى واثقة .. فأسلوبه متمكن .. ونماذج قصصه مستمدة من الواقع .. ان المؤلف يحس احساسا حقيقيا بمشاعر الناس فى صراعهم اللاهث مع الحياة ويلتقط خيوط قصصه بذكاء من هذا الواقع .. ويبلغ بنا هذا المؤلف موقفا رائعا عندما يصور لنا عجز الانسان أمام قوى أكبر منه .. قوى لا تعبأ بأحزان الانسان ولا بآلامه كقصة (الشاعر والبنت الحلوة) .

ويصور لنا الكاتب فى بقية قصص هذه المجموعة نماذج من الواقع بلبسها ثوبا فنيا .. فيه لمحات فلسفية ذكية .. والكاتب وان كان يحاول أن يقتبس بعض القوالب الاوربية الجديدة فى الفن القصصى .. الا أنك تحس فى النهاية .. أنك أمام قصاص ينتظره مستقبل كبير . لو حرص على تطوير نفسه .. وأخلص لفن القصة .. ولم ييأس من وقوفه على دور النشر ليرى انتاجه النور !

طه حسين

● والكتاب الثانى مجموعة قصص أخرى عنوانها « الجدران الباكية » لمؤلفها رستم كيلانى الذى سبق ان ألف مجموعتين من القصص القصيرة .. ومن قراءة انتاج هذا المؤلف نحس بانه يملك الموهبة .. وان كان ينقصها الصقل .. انه يحكى قصصا ربما تكون قد سمعت بعضها من جدتك .. ويسردها سردا جميلا .. ولكنه سرد أقرب الى سرد الحكايات .. من وضعها فى قالب قصصى فنى .. وان كان فى بعض قصص هذه المجموعة يقترب من القالب الفنى .. فالطريق أمامه ليس مسدودا .. ولو أقنع نفسه بالاطلاع أكثر على القوالب الفنية .. وعلى الاداب العالمية .. فسينتج عملا أكثر تكاملا !

● ونموذج آخر قرأت له مجموعته القصصية وهو **اسماعيل ولى الدين** .. انه مهندس شاب .. ومجموعته القصصية هى « بقع فى الشمس » .. القصص عبارة عن وقفات أقرب الى التحقيق الصحفى منه الى القصة .. وليس معنى ذلك أننا نطالب المؤلف بالا يتمرد على قواعد فن القصة .. فليس التمرد على هذه القواعد عيبا .. ولكن العيب أنك لا تحس بانك تقرأ قصة تحكى حادثة .. او تصور صراعا نفسيا .. انها عندما تخلو من الاحداث .. وتخلو من الصراع النفسى .. تصبح مجرد صورة .. أعطاء صورة .. والقصة الوحيدة التى تستوقفك هى القصة الطويلة التى أعطى الكتاب عنوانها (بقع فى الشمس) .. وهذه القصة تعطينا الامل فى هذا القصصى أنه من الممكن أن يطور نفسه .. ومن الممكن أيضا ان يكون كاتبا قصصيا .. اذا أعطى لهذا الفن كل جهده !

● ونموذج رابع له مسرحيتان باللغة الفصحى ومسرحية بالشعر ، وكتاب نقدى عن أدب ثروت أباظه ، وهو الاديب الاسكندرى **مهدى بندق** انه شاب قرأ كثيرا جدا فى الادب والفلسفة .. وهو طاقة من الممكن أن يقدم شيئا له قيمته فى الفن المسرحى بالذات ..

وفى المسرحية الشعرية لهذا المؤلف عن (**ادهم العظيم**) انه انسان يعيش فى هذا العصر المليء بالمتناقضات . وهو يفكر دائما فى مصير الانسان . كيف يتخلص الانسان من أحقاده وشكوكه .

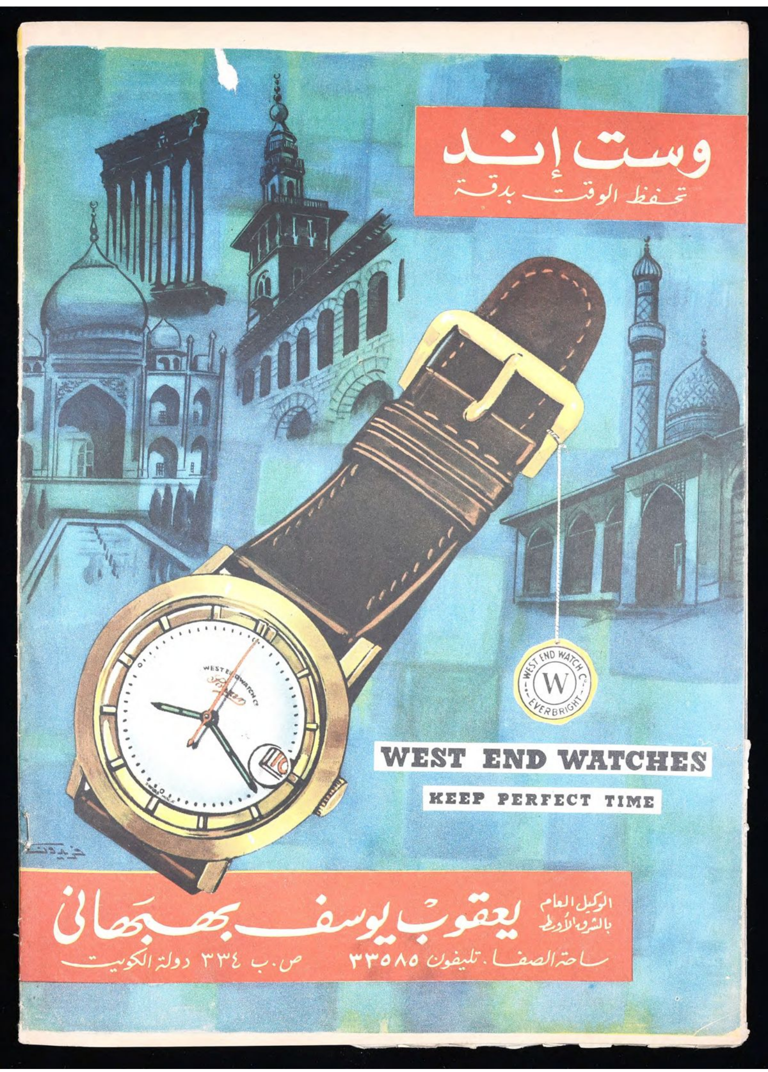
والمسرحية تعبر عن أزمة الانسان فى هذا العصر الذى يحاول أن يعلو على واقعه .. ويغير حياته . .

هذه بعض لمحات عن الجيل الجديد من الكتاب وليست دراسة شاملة .. ولكنها مجرد وقفة على بعض الكتاب الجدد .. مؤشر الى الاجيال التى ستحمل الامانة .. وهناك البذرة .. وبقى الحفاظ عليها حتى تأتى مرحلة النمو وجنى الثمرات !

مأمون غريب




سيدتي ..
جهود نا وإمكانياتنا الضخمة دائماً نضعها في خدمة الأسرة.
ايديال
IDEAL
باقي ١٢ يوماً
على تمتعكم بخصم أل ١٠٪ الذي قررته الشركة لطوال شهر سبتمبر بالنقد والتقسيط
نموذج ب ١
عادة
مليم جـ
٣٤,٣٠٠ نقداً
٧,٥٠٠ دفعة أولى
٢,٠٠٠ قسط شهري
ملون
مليم جـ
٣٨,٦٠٠ نقداً
٥,٠٠٠ دفعة أولى
٢,٥٠٠ قسط شهري
لمدة ١٥ شهراً
نموذج ب ٢
عادة
مليم جـ
٤٩,٦٠٠ نقداً
٨,٥٠٠ دفعة أولى
٣,٠٠٠ قسط شهري
ملون
مليم جـ
٥٥,٣٠٠ نقداً
٨,٤٠٠ دفعة أولى
٣,٥٠٠ قسط شهري
لمدة ١٥ شهراً
ايديال
IDEAL
نموذج ب ٥
عادة
مليم جـ
٥٩,٦٠٠ نقداً
١١,٥٠٠ دفعة أولى
٣,٥٠٠ قسط شهري
ملون
مليم جـ
٦٦,٧٠٠ نقداً
٨,٩٠٠ دفعة أولى
٤,٣٠٠ قسط شهري
لمدة ١٥ شهراً
سوسن
معارض وفروع وموزعي إيديال بأنحاء الجمهورية في خدمة العملاء
للاستعلام اتصل بـ :
شركة الدلتا الصناعية
١٨ شارع عماد الدين بالقاهرة - وبفروع ومعارض الشركة بأنحاء الجمهورية



وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
EVERBRIGHT
W
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت